[٢٨ ـ كتاب صفة الجنة]

(الترغيب في الجنةِ ونعيمها، ويشتمل على فصول)

٥٣٣١ ـ ٣٦٩٢ ـ (١) (صحيح) عن أَبي بكرَةَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفساً معاهدةً بغيرِ حقِّها؛ لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ، فإِنَّ ريحَ الجنَّةِ ليوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ مئَةِ عامٍ»[٣]. [مضى ٢١ ـ الحدود / ٩].

٥٣٣٢ ـ ٢١٨٠ ـ (١) (ضعيف جداً) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ريحُ الجنَّةِ يوجَدُ مِن مَسيرَةِ ألفِ عامٍ، والله لا يَجِدُ ريحَها عاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ**».

رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي.

وتقدم غير ما حديث فيه ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب لم نعدها.

١ ـ (فصل في صفةِ دخولِ أهلِ الجنةِ الجنةَ، وغير ذلك)

٥٣٣٣ ـ ٢١٨١ ـ (١) (ضعيف جداً) عن عليٍّ رضي الله عنه: **أَنَّهُ سأَلَ رسولَ الله ﷺ عنْ هذه الآية: ﴿يوم نحشر المتَّقينَ إلى الرَّحمنِ وفْداً﴾ ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ما الوفدُ إلا رَكْبٌ؟ قال النبيُّ ﷺ: «والذي**

---

(٣) هنا في الأصل رواية لابن حبان بلفظ: «خمس مئة عام»، وهي ضعيفة، وقد شملها مع هذا اللفظ بالتحسين الجهلة الثلاثة! وذلك أنهم أحالوا في التخريج إلى (٢٣ ـ كتاب الأدب / ٣٠) برقمهم (٤٤٢٥) وقد نبهت على هذا هناك.
[قلنا: نص ما في «الترغيب» بعد هذا الحديث: «وفي رواية: «وإنَّ ريحَها ليُوجَدُ من مسيرةِ خمس مئة». رواه ابن حبان في «صحيحه»»]. [ش].

نَفْسي بيدِهِ؛ إِنَّهُم إذا خرَجوا مِنْ قُبورِهِم اسْتُقْبِلوا بنوقٍ بيضٍ، لها أَجْنِحَةٌ عليها رِحالُ الذَّهَبِ، شُرُكُ نِعالِهِم نورٌ يَتلألأُ، كلُّ خُطْوَةٍ منها مثْلُ مدِّ البصرِ، ويَنْتَهون إلى بابِ الجنَّةِ، فإذا حَلْقَةٌ من ياقوتَةٍ حمراءَ على صفائحِ الذهبِ، وإذا شَجَرَةٌ على بابِ الجنَّةِ يَنْبُع مِنْ أَصلِها عينانِ، فإذا شَرِبوا مِنْ أَحَدِهما جَرَتْ في وُجوهِهِم بِنَضْرَةِ النَّعيمِ، وإذا تَوضَّؤوا مِنَ الأُخرى لَمْ تَشْعَثْ أَشعارُهم أَبداً، فَيَضْرِبونَ الحَلْقَةَ بالصفيحَةِ، فلو سَمعتَ طنينَ الحلقَةِ يا عليّ! فيَبْلُغ كلَّ حوراءَ أَنَّ زوجَها قد أَقْبَلَ، فَتَسْتَخِفُّها العَجَلة، فَتَبْعَثُ قَيِّمَها فَيَفْتَحُ لهُ البابَ، فلَوْلا أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ عرَّفَهُ نَفسَهُ؛ لخرَّ لَهُ ساجداً مما يَرى من النورِ والبَهاءِ، فيقول: أَنا قيِّمُكَ الذي وُكِّلْتُ بأمرِكَ، فيَتْبَعُه فيقْفوا أَثَرَهُ فيأتي زَوْجَتَهُ، فتستَخِفُّها العَجَلَةُ، فَتَخْرُجُ مِنَ الخيمَةِ فَتُعانِقُهُ، وتقول: أَنْتَ حِبِّي وأَنا حِبُّك، وأَنا الراضيةُ فلا أَسخَطُ أَبداً، وأَنا الناعمَةُ فلا أَبْؤسُ أَبداً، وأَنا الخالدَةُ فلا أَظْعَنُ أَبداً، فَيَدْخُلُ بَيْتاً من أَساسِهِ إلى سقْفِهِ مئةُ أَلْفِ ذراعٍ، مَبْنِيٌّ على جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ والياقوتِ، طرائِقُ حُمْرٌ، وطرائِقُ خُضْرٌ، وطرائِقُ صُفْرٌ، ما منها طريقَةٌ تشاكِلُ صاحِبَتها، فيأتي الأريكَةَ فإذا علَيها سَريرٌ، على السريرِ سبعونَ فِراشاً، على كلِّ فراشٍ سبعونَ زوجةً، على كلِّ زوجَةٍ سبْعونَ حُلَّةً، يُرى مُخُّ ساقِها مِن باطِنِ الحُلَلِ، يُقْضي جِماعُهُنَّ في مِقدارِ لَيْلَةٍ، تجري مِنْ تحتِهِم أَنهارٌ مطَّرِدَةٌ، أَنهارٌ مِن ماءٍ غيرِ آسنٍ، صافٍ ليسَ فيه كَدَرٌ، وأَنهارٌ من عَسَلٍ مُصفًّى لَمْ يَخْرُج مِنْ بُطونِ النَّحلِ، وأَنهارٌ من خَمْرٍ لَذَّةٍ للشارِبينَ لَمْ تَعصُرْهُ الرجالُ بأَقدامِها، وأَنهارٌ من لَبَنٍ لَمْ يَتغيَّرْ طَعْمُهُ لَمْ يَخرُجْ من بُطونِ الماشيةِ، فإذا اشْتَهَوا الطعامَ جاءَتْهُم طَيرٌ بيضٌ فَتَرْفَعُ أَجْنِحتَها، فيأْكُلونَ مِنْ جُنوبِها مِن أَيِّ الأَلْوانِ شاؤوا، ثُمَّ تَطيرُ فَتَذْهَبُ، وفيها ثمارٌ متدلِّيَةٌ إذا اشتهوها انْبَعَثَ الغُصْنُ إِلَيْهِم فَيأكُلونَ مِنْ أَيِّ الثمارِ شاؤوا، إن شاءَ قائماً، وإِنْ شاءَ مُتَّكِئاً، وذلك قوله: ﴿وجَنى الجنَّتَيْنِ دانٍ﴾، وبينَ أَيديهِم خَدَمٌ كاللُّؤْلُؤِ».

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب صفة الجنة» عن الحارث ـ وهو الأعور ـ[1] عن علي مرفوعاً هكذا.

(ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه بنحوه، وهو أصح وأشهر، ولفظ ابن أبي الدنيا، قال:

«يُساقُ الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنَّةِ زُمراً، حتى إذا انتهوا إلى بابٍ من أبوابِها وجدوا عندَهُ شجرةً يخرج من تحتِ ساقِها عَينانِ تجريان، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أُمِروا بها، فشربوا منها، فأَذْهَبَتْ ما في بُطونِهِم من أذىً أو قذَىً أو بأسٍ، ثم عمدوا إلى الأُخرى فتطهَّروا منها، فَجَرَتْ عليهم بنضرَةِ النعيمِ، فلن تتغيَّرَ أَبشارُهُم تغيُّراً بعدَها أبداً، ولن تَشْعَثَ أَشعارُهم؛ كأَنَّما دُهِنوا بالدِّهانِ، ثم انتهوا إلى خَزَنَةِ الجنة فقالوا: ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾. قال ثم يلقاهم ـ أو تلقّاهم ـ الوِلْدان يطيفونَ بهم كما يطيفُ وِلْدانُ أَهلِ الدُّنيا بالحميمِ يَقْدُمُ من غَيْبَةٍ، فيقولون: أَبْشر بما أَعدَّ اللهُ لكَ من الكرامةِ. قال: ثم ينطلقُ غلامٌ من أُولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحورِ العينِ فيقول: قد جاء فلانٌ ـ باسمه الذي يدعى به في الدنيا ـ، فتقول: أَنتَ رأيتَه؟ فيقول: أنا رأيتُه، وهو ذا بأثري، فيستخفّ إحداهن الفرحُ حتى تقومَ على أُسكُفَّةِ بابِها[2]، فإذا انتهى إلى منزلِهِ نظرَ إلى أَيِّ

---

(١) قلت: الحارث ضعيف، وكذبه بعضهم، وهو مخرج والذي بعده في «الضعيفة» (٦٧٢٤).

(٢) أي: عتبة الباب.

شيءٍ أَساسُ بنيانِهِ؟ فإذا جَنْدَلُ[1] اللؤلؤ، فوقه صَرحٌ أخضرُ وأصفرُ وأحمرُ، ومن كلِّ لونٍ، ثم رفعَ رأسَهُ فنظرَ إلى سقفِهِ، فإذا مثلُ البرقِ لولا أنَّ اللَّهَ قدَّرَ له لألَمَّ أَنْ يَذْهَبَ ببصرِه، ثم طأطأ رأسَهُ فنظرَ إلى أزواجِهِ، وأكوابٌ موضوعةٌ، ونمارقُ مصفوفةٌ، وزرابيُّ مبثوثةٌ، فنظروا إلى تلك النعمةِ ثم اتَّكأوا وقالوا: ﴿الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنهتَدِيَ لولا أنْ هَدانا الله﴾ الآية، ثم ينادي منادٍ: تَحيونَ فلا تموتونَ أبداً، وتُقيمونَ فلا تَظْعَنونَ أبداً، وتصِحُّونَ ـ أُراه قال ـ فلا تمرضونَ أبداً».

(الجندل): الحجر. (الآسن): بمد الهمزة وكسر السين المهملة: هو المتغير. (الحميم): القريب. (الأكواب): جمع (كوب): وهو كوز لا عروة له، وقيل: لا خرطوم له، فإذا كان له خرطوم فهو (إبريق). (النمارق): الوسائد، واحدها (نمرقة). (الزرابي): البسط الفاخرة، واحدها (زُرْبية).

٥٣٣٤ ـ ٣٦٩٣ ـ (١) (صحيح) وعن خالد بن عمير قال: خَطَبنا عتبةُ بنُ غزوانَ رضي الله عنه، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصُرمٍ، وولَّتْ حَذّاءَ، ولمْ يَبْقَ منها إلا صُبابةٌ كصُبابَةِ الإناءِ يتصابُّها صاحِبُها، وإنَّكم منتَقِلونَ منها إلى دار لا زَوالَ لها، فانْتَقِلوا بخيرِ ما بحضرَتِكُم، ولقد ذُكِرَ لَنا أنَّ مصْراعَيْنِ مِنْ مَصاريعِ الجنَّةِ بينهما مسيرَةُ أَرْبعينَ سنةً، وليأْتِينَّ عليه يومٌ وهو كَظيظٌ من الزحام.

رواه مسلم هكذا موقوفاً، وتقدم بتمامِه في «الزهد» [٢٤ / ٦].

٠ ـ ٣٦٩٤ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه أحمد وأبو يعلى من حديث أبي سعيد الخدريِّ عن رسولِ الله ﷺ، مختصراً، قال: «ما بينَ مِصْراعينِ في الجنَّةِ لمسيرَةُ[2] أَرْبعينَ سَنَةً».

وفي إسناده اضطراب.

٥٣٣٥ ـ ٣٦٩٥ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ! إنَّ ما بينَ مِصْراعينِ مِنْ مصاريعِ الجنَّةِ لَكَما بينَ (مكَّةَ) و(هَجَر)[3]، أو (هَجَر) و(مكَّة)».

رواه البخاري ومسلم في حديث، وابن حبان[4] مختصراً؛ إلا أنه قال: «لَكَما بينَ (مكةَ) و(هَجَر)، أو كما بينَ (مكَّةَ) و(بصرى)». [مضى ٢٦ / آخر الشفاعة].

٥٣٣٦ ـ ٣٦٩٦ ـ (٤) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيَدْخُلَنَّ

---

(١) أي: حجارة اللؤلؤ.

(٢) في «مسند أحمد» (٣/ ٢٩): «كمسيرة»، وفي «مسند أبي يعلى» (٢/ ٤٥٩/ ١٢٧٥): «مسيرة». [ش].

(٣) قال الناجي: «هجر» هذه مصروفة وتعرَّف فيقال: (الهجر)، والنسبة إليها (هجري). وهي مدينة عظيمة من بلاد اليمن، وهي قاعدة (البحرين)، وهي غير (هجر) المذكورة في حديث (القلتين)، تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تُصنع فيها، وهي غير مصروفة. فاستفد هذا.

(٤) الأصل: (ماجه): والتصحيح من «العجالة» (٢٢٩ / ٢)، وليس هو عند ابن ماجه، وعليه فقوله: «مختصراً» يوهم أن ابن حبان لم يروه بتمامه، وليس كذلك فقد أخرجه (٨ / ١٢٩ ـ ١٣١)، مطولاً كما رواية الشيخين، ومختصراً (٩ / ٢٤١ / ٧٣٤٦) كما ذكر المؤلف، وهو الطرف الأخير من الحديث الطويل، وقد مضى في (٢٦ ـ البعث / ٥ ـ فصل الشفاعة / الحديث ١٢)، وقد خفي هذا على الهيثمي فأورد المختصر في «الموارد» (٢٦١٩)، وليس على شرطه.

الجنَّةَ من أُمَّتي سبعونَ أَلْفاً ـ أو سبع مئةِ أَلفٍ ـ مُتَماسِكونَ، آخِذٌ بعضُهم ببَعْضٍ، لا يدخُلُ أَوَّلُهم حتى يدْخُلَ آخِرُهُم، وجوهُهم على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ».

رواه البخاري ومسلم.

٥٣٣٧ ـ ٣٦٩٧ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدخلونَ الجنَّةَ على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والذين يَلونَهم على أَشدِّ كوكبٍ دريٍّ في السماءِ إضاءَةً، لا يَبولونَ، ولا يَتغوَّطونَ، ولا يَمْتَخِطونَ، ولا يَتْفُلونَ، أَمشاطُهُم الذهَبُ، ورَشْحُهُم المسْكُ ومَجامِرُهُم الألُوَّةُ، أَزْواجُهُم الحورُ العينُ، أَخلاقُهُم على خُلُقِ رَجُلٍ واحدٍ، على صورَةِ أَبيهم آدمَ؛ ستونَ ذِراعاً في السَّماءِ».

(صحيح) وفي رواية: قال رسولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمرةٍ تَلِجُ الجنَّةَ صوَرُهُم على صورَةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، لا يَبْصُقونَ فيها، ولا يَمْتَخِطون، ولا يَتَغوَّطونَ، آنِيَتُهُم فيها الذهبُ، أَمْشاطُهُم مِنَ الذهبِ والفضَّةِ، ومَجامِرُهُم الأُلوَّةُ، ورشحُهم المِسْكُ، لكلِّ واحدٍ منهم زَوْجَتانِ، يُرى مخُّ سُوقِهِما[1] مِن وراءِ اللَّحمِ مِنَ الحُسْنِ؛ لا اختلافَ بينَهُم، ولا تَباغُضَ، قلوبُهم قلبُ واحِدٍ، يسَبِّحونَ اللهَ بكرةً وعشيّاً».

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ لهما ـ، والترمذي وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: أن النبيَّ ﷺ قال: «أَوَّلُ زمرةٍ يدخلونَ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي على صورَةِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ، ثم الذين يَلونَهُم على أَشدِّ نَجْمٍ في السماءِ إضاءَةً، ثمَّ هُمْ بعدَ ذلك منازِلُ»، فذكرَ الحديث، وقال: «قال ابن أبي شيبة: «على خُلُق رجل» يعني بضم الخاء. وقال أبو كريب: «على خَلْق» يعني بفتحها».

(الأُلوة): بفتح الهمزة وضمها وبضم اللام وتشديد الواو وفتحها: من أسماء العود الذي يتبخَّر به. قال الأصمعي: أراها كلمة فارسية عربت.

٥٣٣٨ ـ ٣٦٩٨ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يدخلُ أَهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ مُرداً مكحَّلين، بني ثلاث وثلاثين».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٦٩٩ ـ (٧) (صحيح) ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة. وقال: «غريب»، ولفظُه: قال رسولُ الله ﷺ: «أَهلُ الجنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لا يَفْنى شبابُهم، ولا تَبْلى ثيابُهُم».

٥٣٣٩ ـ ٣٧٠٠ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخُلُ أَهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ جُرْداً مُرْداً بيضاً جعاداً[2]، مكَحَّلين، أَبْناء ثلاثٍ وثلاثين، وهم على خَلْقِ آدمَ؛ ستون ذراعاً[3]».

رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي؛ كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه.

---

(١) في الطبعة السابقة: «سوقها» بالإفراد، والتصويب من «الصحيحين». [ش].

(٢) جمع (جعد): وهو هنا جعد الشعر، وهو ضد السَّبْط.

(٣) هنا في الأصل جملة: «عرض سبعة أذرع»، حذفتها لأني لم أجد لها شاهداً.

٥٣٤٠ ـ ٣٧٠١ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن المقدام رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ أحدٍ يموتُ سِقْطاً ولا هَرِماً ـ وإنما الناسُ فيما بينَ ذلك ـ إلا بُعِثَ ابنَ ثلاثٍ وثلاثين، فإن كانَ من أهلِ الجنَّةِ كانَ على مَسْحَة آدم، وصورَةِ يوسفَ، وقلبِ أيُّوبَ، ومَنْ كانَ مِن أَهْلِ النارِ عَظُمُوا وفَخُمُوا كالجبالِ».

رواه البيهقي بإسناد حسن[1].

٢ـ (فصل فيما لأدنى أهل الجنة فيها)

٥٣٤١ ـ ٣٧٠٢ ـ (١) (صحيح) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إنَّ موسى عليه السلام سأَلَ ربَّهُ: ما أدْنى أَهلِ الجنَّةِ منزلَةً؟ قال: رجلٌ يَجيءُ بعدَما أُدْخِلَ أَهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ فيقالُ له: ادْخُلِ الجنَّةَ. فيقول: ربِّ! كيفَ وقد نَزلَ الناسُ منازِلَهُم، وأَخذوا أَخذاتِهم؟ فيقال له: أتَرضى أن يكونَ لك مثلُ مَلِكٍ من ملوكِ الدنيا؟ فيقولُ: رضيتُ رَبِّ. فيقولُ له: لَكَ ذلك، ومثلُه، ومثلُه، ومثلُه، [ومثلُهُ][2]، فقال في الخامِسَةِ: رضيتُ ربِّ. فيقولُ: لَكَ هذا وعَشَرَةُ أَمثالِهِ، ولكَ ما اشْتَهَتْ نفْسُك، ولَذَّتْ عينُك. فيقولُ: رضيتُ رَبِّ. قال: رَبِّ فأعلاهُم منزلَةً؟ قال: أولئك الذين أرَدْتُ، غرسْتُ كرامَتَهم بيدي، وخَتَمْتُ عليها، فَلَمْ تَرَ عينٌ، ولَمْ تَسمَعْ أُذُنٌ، ولَمْ يخطُرْ على قلبِ بشرٍ. [قال: ومصداقُهُ في كتابِ الله عز وجل: ﴿فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفي لهم من قرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية][3]».

رواه مسلم.

٥٣٤٢ ـ ٣٧٠٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ منزلةً رجلٌ صرفَ اللهُ وجهَهُ عنِ النارِ قِبَلَ الجنَّةِ، ومَثَّلَ له شجرةً ذاتَ ظِلٍّ، فقال: أَي رَبِّ! قَرِّبني من هذه الشَّجَرةِ أكونُ في ظلِّها» فذكرَ الحديثَ في دخولِه الجنَّةَ وتَمنِّيه، إلى أن قالَ في آخره: «فإذا انقَطَعَتْ به الأماني قال اللهُ: هو لَكَ وعَشَرَةُ أمثالِهِ». قال: «ثم يدخلُ بيتَه فتدخُلُ عليه زوجَتاهُ من الحُورِ العينِ، فتقولان: الحمدُ لله الذي أحياكَ لَنا، وأحيانا لَكَ. قال: فيقولُ: ما أُعطِيَ أحدٌ مثلَ ما أُعطيتُ».

رواه مسلم.

٠ ـ ٢١٨٢ ـ (١) (ضعيف) ورواه أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «آخرُ رجُلين يخرجان من النارِ يقولُ اللهُ لأحدِهما: يا ابنَ آدمَ! ما أعددْتَ لهذا اليوم؟ هل عملتَ خيراً قط؟»، فذكرَ الحديثَ بطولِه إلى أن قالَ في آخرِه: «فيقولُ اللهُ عز وجل: سَلْ وتَمنَّه. فيسألُ ويتمنى [مقدار][4] ثلاثة أيَّامٍ من أيام الدُّنيا، ويُلَقِّنُهُ اللهُ ما لا علمَ له به، فيسألُ ويتمنَّى، فإذا فرَغَ قال: لكَ ما سألت». قالَ أبو سعيد: «ومثله معه»، قال أبو هريرة: «وعَشَرَةُ أمثالِه معه». فقالَ أحدُهما لصاحبِه حدِّث بما سَمِعْتَ، وأُحدِّثُ بما سمعْتُ.

---

(١) كذا قال، وفيه نظر، وإنما هو حسن بمتابعات عند الطبراني وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥١٢).

(٢) زيادة من «صحيح مسلم».

(٣) زيادة من «صحيح مسلم».

(٤) سقطت من المنيرية (٤/ ٢٤٦) والطبعة السابقة (٢/ ٤٦٨ـ «الضعيف»)، وهي مثبتة في «المسند» (٣/ ٧٠) و «المجمع» (١٠/ ٤٠٠). [ش].

ورواته محتجٌ بهم في «الصحيح»؛ إلا علي بن زيد[1].

وهو في «البخاري» بنحوه؛ إلا أن أبا هريرة قال: «ومثله»، وقال أبو سعيد: «**وعشرة أمثاله**» على العكس. وتقدم [في «الصحيح» ٢٦ ـ البعث / آخر ٣ ـ فصل].

٥٣٤٣ ـ ٢١٨٣ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «**إنَّ آخرَ أهلِ الجنَّةِ دُخولاً الجنَّةَ؛ رجُلٌ مرَّ به رَبُّهُ عزَّ وجلَّ، فقالَ له: قُمْ فادْخُلِ الجنَّةَ، فأقبَلَ عليهِ عابِساً، فقالَ: وهل أبقيتَ لي شيئاً؟ قالَ: نَعَمْ؛ لكَ مثلُ ما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ أو غَرَبَتْ**».

رواه الطبراني بإسناد جيد، وليس في أصلي رفعه، وأرى الكاتب أسقط منه ذكر النبي ﷺ[2].

٥٣٤٤ ـ ٣٧٠٤ ـ (٣) (صحيح) عَن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**يَجمعُ اللهُ الأوَّلينَ والآخرين لميقاتِ يومٍ معلومٍ قياماً أربعينَ سَنةً، شاخصةً أبصارُهُم، ينتظرونَ فصلَ القضاءِ**» فذكر الحديثَ[3] إلى أن قال: «**ثمَّ يقولُ ـ يعني الربُّ تبارَكَ وتعالى ـ: ارْفَعوا رؤوسَكُم، فيرفَعونَ رؤوسَهُم، فيعطيهِمْ نورَهم على قدرِ أعمالِهم، فمنهم مَنْ يُعطى نورَهُ مثلَ الجَبَلِ العظيمِ يَسعى بينَ يَدَيهِ، ومنهم مَنْ يُعطى نورَهُ أصغرَ من ذلك، ومنهم مَنْ يُعطى مثلَ النخْلَةِ بيمينِه، ومنهم مَنْ يُعطى [نوراً] أصغرَ من ذلك، حتى يكون آخرُهم رجلاً يُعطى نورَه على إبْهامِ قدَمِهِ، يضيءُ مرَّةً ويُطفأُ مرَّةً، فإذا أضاءَ قدَّمَ قدَمَهُ [فَمَشى]، وإذا طفيء قامَ، [قال: والرب عز وجل أمامهم، حتى يُمَرَّ في النارِ فيبقى أثرُهُ كحدِّ السيفِ؛ دحضٌ مَزَلَّة، قال: ويقول: مُروا][4]. فيَمرُّونَ على قدرِ نورِهم، فمنهم مَنْ يَمرُّ كطَرْفَةِ العَيْنِ، ومنهم من يَمُرّ كالبرق، ومنهم مَنْ يمرّ كالسحاب، ومنهم من يمرُّ كانْقِضاضِ الكوكب، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كالريحِ، ومنهم مَنْ يمرُّ كشدِّ الفرسِ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ كشدِّ الرَّجُلِ، حتى يمرَّ الذي يُعطى نورَهُ على إبهامِ قدمِهِ يَحْبو على وجهِهِ ويديهِ ورجْلَيْهِ، تَخِرُّ يدٌ وتعلَّقُ يدٌ، وتخرُّ رجلٌ وتعلَّقُ رجلٌ، وتصيبُ جوانبَهُ النارُ، فلا يَزالُ كذلكَ حتى يخْلُصَ، فإذا خَلَصَ وقفَ عليها فقال: الحمدُ للَّهِ الذي أعْطاني ما لَمْ يُعطِ أحداً؛ إذْ نجَّاني منها بعدَ إذْ رأيْتُها. قال: فيُنْطَلَقُ به إلى غديرٍ عندَ بابِ الجنَّةِ فيغتَسِلُ، فيعودُ إليه ريحُ أهلِ الجنَّةِ وألوانُهم، فيرى ما في الجنَّةَ من خللِ الباب، فيقولُ: رَبِّ أدْخِلني الجنَّةَ. فيقولُ [اللهُ] له: أتسألُ الجنَّةَ وقد نَجَّيْتُكَ من النارِ؟ فيقول: ربِّ اجعلْ بيني وبينها حجاباً لا أسْمَعُ حسيسَها. قال: فيدخلُ الجنَّةَ ويرى أو يرفعُ له منزلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه إليه حُلُم. فيقول: رَبِّ أعطِني ذلكَ المنزل. فيقول له: لعَلَّكَ إنْ أعطيتُكَهُ تسألُ غيرَهُ؟ فيقول: لا وعِزَّتكَ لا أسألُك غيره، وأنَّى منزلٌ أحسَنُ منه؟! فيُعطاهُ فينزلُهُ، ويرى أمامَ ذلكَ منزِلاً كأنَّ ما هو فيه [بالنسبةِ] إليهِ حُلُم، قالَ: رَبِّ أعطِني ذلكَ المنزِلَ، فيقولُ اللهُ تباركَ وتعالى له: فلعَلَّكَ أن**

---

(١) قلت: وهو ضعيف، ومن ضعفه أنه انقلب عليه الحديث فجعل رواية أبي سعيد رواية أبي هريرة، والعكس. ومع هذه كله قال الجهلة: «حسن»!!.

(٢) قلت: ما رآه المؤلف؛ خطأ ظاهر عندي، فإن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٧ / ٢). في جملة آثار موقوفة في أول ترجمة ابن مسعود، وفي إسناده أبو إسحاق، وهو السبيعي، وكان اختلط.

(٣) تقدم هذا التمام في أول (٢٦ ـ البعث / ٢ / ٣٥١٩).

(٤) في العبارة شيء فانظر التصويب في «البعث».

أعطيتُكَهُ تسألُ غيرَهُ؟ فيقول: لا وعزَّتِكَ [لا أسألُكَ غيره]، وأنى منزلٌ أحسنُ منه؟! فيُعطاهُ فينزلُه، [قال: ويرى أو يُرفعُ له أمامَ ذلكَ منزلٌ آخرُ، كأنما هو إليه حلمٌ، فيقولُ: أعطني ذلك المنزل، فيقولُ اللهُ جلَّ جلالُهُ: فلعلَّكَ أن أعطيتُكَهُ تسأل غيره، قال: لا وعزَّتِكَ لا أسألُ غيره، وأي منزل يكونُ أحسنُ منه؟! قال: فيعطاه فينزله،] ثمَّ يسكُتُ فيقولُ اللهُ جلَّ ذكره: مالَكَ لا تسأَلُ؟ فيقول: رَبِّ! قد سألْتُكَ حتَّى استحْيَيْتُكَ، وأقسمْتُ [لَكَ] حتى استحْيَيْتُكَ. فيقولُ اللهُ جلَّ ذكره: أَلَم تَرضَ أَنْ أُعطيكَ مثلَ الدنيا منذ خلقْتُها إلى يومِ أَفنَيْتُها وعشرةَ أَضعافِهِ؟ فيقول: أتهزأُ بي وأنتَ رَبُّ العِزَّةِ؟ فيضْحَكُ الرَّبُّ تعالى مِن قولِه» ـ قال: فرأيتُ عبدالله بن مسعودٍ إذا بلغَ هذا المكان مِن الحديثِ ضحِكَ، [فقالَ له رجلٌ: يا أبا عبدالرحمن! قد سمعتُكَ تحدِّثُ هذا الحديث مراراً؛ كلما بلغت هذا المكان ضحكْتَ؟ فقال: إنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يحدِّثُ هذا الحديث مراراً، كلَّما بَلَغَ هذا المكان من هذا الحديثِ ضَحِكَ][1] حتى تَبدو أضراسه ـ قال: «فيقولُ الرَّبُّ جلَّ ذكره: لا، ولكنِّي على ذلك قادرٌ، سَلْ، فيقولُ: أَلْحِقْني بالنَّاسِ، فيقول: الْحَقْ بالنَّاس. فينطَلِقُ يرمُل في الجنَّةِ، حتى إذا دنا من الناس رُفِعَ له قصرٌ من درَّةٍ؛ فيخرُّ ساجداً، فيقالُ له: ارفعْ رأسَك، ما لَكَ؟ فيقولُ: رأيتُ رَبِّي ـ أو تراءى لي ربي ـ فيقالُ له: إنَّما هو منزلٌ من منازِلك، قال: ثُمَّ يَلقى رجلاً فيتهيَّأُ للسجودِ له، فيقالُ له: مَهْ! [ما لك؟] فيقولُ: رأيتُ أنَّكَ مَلَك من الملائكةِ! فيقول: إنما أنا خازِنٌ من خُزَّانِكَ، وعبدٌ من عبيدِك، تحت يدي ألفُ قَهْرَمان على مثل ما أنا عليه، فيقول: فينطَلِقُ أَمامَهُ حتى يَفتحَ له القصْرَ، قال: وهو من دُرَّةٍ مجوَّفَةٍ، سقائفُها وأَبوابُها وأغلاقُها ومفاتيحُها منها، تسْتَقْبِلُهُ جوْهَرةٌ خضراءُ مبطنةٌ بحمراءَ، (فيها سبعونَ باباً، كلُّ باب يُفضي إلى جوهرةٍ خضراءَ مبطَّنةٍ)[2]، كلُّ جوهرةٍ تُفْضي إلى جَوْهَرَةٍ على غيرِ لونِ الأُخرى، في كلِّ جوهرةٍ سررٌ وأزواجٌ ووصائفُ، أَدْناهُنَّ حَوْراءُ عَيناءُ، عليها سبعونَ حُلَّة، يُرى مخُّ ساقِها مِنْ وراءِ حُلَلِها، كَبِدُها مِرآتُه، وكبدُه مرآتُها، إذا أَعرَضَ عنها إعراضَةً ازدادَتْ في عيْنِه سبعينَ ضِعفاً [عمَّا كانَت قبلَ ذلكَ، وإذا أَعرَضَتْ عنهُ إعراضَةً ازدادَ في عينِها سبعينَ ضِعفاً عما كان قبْلَ ذلك، فيقولُ لها: واللهِ لقد ازددْتِ في عيني سبعين ضِعْفاً، وتقولُ له: وأنتَ واللهِ لقد ازددْتَ في عيني سبعين ضعفاً]، فيقالُ له: أَشرِفْ، فيُشرِف، فيقال له: مُلْكُكَ مسيرَةُ مئة عامٍ، يَنْفُذه بَصرُكَ».

قال: فقال عمر: ألا تسمَعُ ما يحدِّثُنا ابن أمّ عبد يا كعبُ! عن أدنى أَهلِ الجنَّةِ منزِلاً، فكيفَ أعلاهُم؟

---

(١) هذه الزيادة واللاتي قبلها استدركتها من «المعجم الكبير»، ومنه صححت بعض الأخطاء كانت في الأصل، وقد يكون فاتني منها شيء فمعذرة لأني بشر أخطىء وأصيب أولاً، وثانياً: فإني لا أزالُ مريضاً من رمضان الماضي سنة (١٤١٨) إلى هذا الشهر / رجب (١٤١٩)، سائلاً المولى سبحانه أن يعافيني ويعيد إلي نشاطي في خدمة السنة المطهرة، إنه سميع مجيب.

(٢) ما بين الهلالين غير وارد في «المجمع»، ولا في «السنة» للإمام أحمد، فلعلها مقحمة من بعض النساخ. واعلم أن هذا الحديث يفضح المعلقين الثلاثة ويؤكد ما قلته مراراً بأنهم جهلة ومعتدين على السنة، فإنهم لم يستدركوا ولم يصححوا فيه شيئاً مطلقاً، مع تيسر ذلك عليهم ولو بعض الشيء؛ لأنهم رجعوا في تخريجه إلى «المجمع»، و«المستدرك»، و«البعث». ولكنهم مجرد نقلة، لذلك اكتفوا بتحسين الحديث، مع أنهم نقلوا التصحيح من باب (أنصاف الحلول)، أما أن يرجعوا إلى الطبراني ويعرفوا أنه عنده بسندين خلافاً لما نقلوه عن الهيثمي ـ أحدهما صحيح كما قال المنذري ـ فهيهات هيهات!! وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم في «البعث».

قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ! ما لا عينٌ رأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، إنَّ اللّه جلَّ ذكرُهُ خَلَقَ داراً جعلَ فيها ما شاءَ من الأزواجِ والثمراتِ والأشربةِ، ثمَّ أطبقَها فلم يَرَها أحدٌ من خَلْقِه لا جبريلُ ولا غيرُه من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿فلا تَعلمُ نَفسٌ ما أُخفِيَ لهم مِن قُرَّةِ أَعيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعمَلونَ﴾. قال: وخلقَ دونَ ذلكَ جنَّتَيْنِ، وزَيَّنَهُما بما شاءَ، وأراهُما مَنْ يشاءُ من خَلقِهِ، ثم قال: فَمَنْ كانَ كتابُه في علِّيِّين نزلَ في تلك الدارِ التي لم يَرَها أحدٌ، حتى إنَّ الرَّجُلَ من أَهْلِ علِّيِّين ليخرجُ فيسيرُ في مُلكِهِ، فلا تَبقى خيمةٌ من خِيَمِ الجنَّةِ إلا دخَلَها من ضوءِ وجهِهِ، فيَسْتَبْشِرونَ بريحه، فيقولون: واهاً لهذا الريح! هذا ريحُ رجلٍ من أهلِ علِّيِّين، قد خرَجَ يسيرُ في ملكِهِ. قال: ويحَكَ يا كعبُ! إنَّ هذه القلوبَ قد استَرْسَلَتْ فاقْبِضها، فقالَ كعب: [والذي نفسي بيده] إنَّ لجهنَّمَ يومَ القيامةِ لزفْرةً ما مِنْ مَلَكٍ مقرَّبٍ، ولا نبيٍّ مُرْسَلٍ، إلا خرَّ لرُكبَتَيهِ، حتى إنَّ إبراهيمَ خليلَ اللهِ لَيقول: ربِّ! نفسي نفسي، حتى لو كانَ لكَ عملُ سبعينَ نَبِيًّا إلى عملِكَ لَظَنَنْتَ أَنْ لا تَنْجو.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم هكذا عن ابن مسعود مرفوعاً، وآخره من قوله: «إن الله جل ذكره خلق داراً» إلى آخره موقوفاً على كعب. وأحد طرق الطبراني صحيح ـ واللفظ له ـ، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». وهو في مسلم بنحوه باختصار عنه[1]

٥٣٤٥ ـ ٢١٨٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدِالله بن عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول: «ألا أخبِرُكم بأسفلِ أهلِ الجنَّةِ دَرَجةً؟». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «رَجُلٌ يدْخُلُ مِن بابِ الجنَّةِ، فيَتَلَقَّاهُ غِلمانُه، فيقولونَ: مَرْحباً بسيِّدنا، قد آنَ لَكَ أن تزورَنا. قال: فتمدُّ له الزرابيُّ أَرْبعين سنةً، ثم يَنْظُرُ عن يمينِهِ وشمالِهِ فيرى الجنانَ، فيقولُ: لِمَنْ ما ههُنا؟ فيقالُ: لَكَ. حتى إذا انتهى رُفِعَت له ياقوتَةٌ حمراءُ، أو زَبَرْجدةٌ خَضْراءُ، لها سبْعونَ شِعْباً، في كلِّ شعْبٍ سبعونَ غُرْفةً، في كلِّ غُرفةٍ سبعونَ باباً، فيقالُ: اقْرَأْ وارْقَ، فيرْقَى حتى إذا انتَهى إلى سريرِ مُلْكِهِ اتَّكأَ عليه، سِعَتُهُ ميلٌ في ميل، له فيه قُصورٌ، فيُسعَى إليهِ بسبعينَ صَحْفَةً من ذَهَبٍ، ليسَ فيها صحْفَةٌ فيها مِن لَوْنِ أُختِها، يَجدُ لذَّةَ آخرِها كما يَجدُ لذَّةَ أوَّلِها، ثمَّ يُسْعى إليهِ بألوانِ الأشرِبَةِ، فيشرَبُ منْها ما اشْتَهى، ثُمَّ يقولُ الغِلمانُ: اترُكوهُ وأزواجَهُ، فينْطلِقُ الغِلمانُ، ثُمَّ يَنظُرُ؛ فإذا حَوْراءُ مِنَ الحورِ العينِ جالِسَةٌ على سريرِ مُلْكِها، عليها سبعونَ حُلَّةً، ليسَ مِنها حُلَّةٌ مِن لونِ صاحبَتِها، فيُرى مخُّ ساقِها من وراءِ اللَّحْمِ والدمِ والعظْمِ، والكِسوَةُ فوقَ ذلكَ، فينظُرُ إليها، فيقولُ: مَنْ أنتِ؟ فتقولُ: أنا من الحورِ العينِ، من اللاتي خُبِّئْنَ لَكَ، فينظُرُ إليها أربعينَ سَنَةً لا يَصْرِفُ بصرَهُ عنها، ثُمَّ يرفَعُ بصرَهُ إلى الغُرفَةِ فإذا أُخرى أَجملُ منها، فتقولُ: ما آنَ لكَ أَنْ يكونَ لَنا منكَ نصيبٌ؟ فيرتقي إليْها أربعينَ سنةً لا يصرفُ بصَرَهُ عنها، ثمَّ إذا بَلَغَ النعيمُ مِنهُم كلَّ مَبْلَغٍ، وظَنُّوا أَنْ لا نعيمَ أَفْضَل منهُ تَجلَّى لهُمُ الرَّبُّ تبارَكَ اسمُه، فيَنْظُرونَ إلى وَجهِ الرَّحمنِ، فيقولُ: يا أَهلَ الجنَّةِ! هَلِّلوني، فيتَجاوَبونَ بِتَهْليلِ الرَّحمنِ، ثُمَّ يقولُ: يا داود قُم فَمَجِّدْني كما كُنتَ تُمجِّدُني في الدُّنيا، ـ قال: ـ فيُمَجِّدُ داودُ ربَّهُ عزَّ وجلَّ».

---

(١) قلت: وفيه جملة الضحك التي حكاها ابن مسعود جواباً لمن سأله، وهو مخرج في «الصحيحة» أيضاً (٣١٢٩).

رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده من لا أعرفه الآن[1].

٥٣٤٦ ـ ٢١٨٥ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَمَنْ يَنظُرُ إلى جنَّاتِه وأزواجِهِ ونعيمِهِ وخَدَمِهِ وسُرُرِهِ مسيرَةَ أَلْفِ سنةٍ، وأكرمَهُم على اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إلى وَجهِهِ غُدْوَةً وعَشِيًّا». ثم قرأ رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وجوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ. إلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾.

رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي. ورواه أحمد مختصراً قال: «إنَّ أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَيَنْظُرُ في مُلْكِهِ أَلْفَي سَنَةٍ، يَرى أَقْصاهُ كما يرى أَدْناهُ، يَنْظُر إلى أَزواجِهِ وخَدَمِهِ».

زاد البيهقي على هذا في لفظٍ له: «وإنَّ أَفْضَلَهُم منزِلَةً؛ لَمَنْ يَنظُرُ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ في كلِّ يومٍ مرتين».

٥٣٤٧ ـ ٢١٨٦ ـ (٥) (ضعيف موقوف) وروى ابن أبي الدنيا عن الأعمش عن ثوير قال: أراه عن ابن عمر قال: إنَّ أَدْنى أَهْلِ الجنَّةِ منزِلَةً؛ لَرَجُلٌ لهُ أَلْفُ قَصْر، بين كُلِّ قصْرَيْنِ مسيرةُ سَنة، يَرى أَقْصاها كما يرى أَدْناها، في كلِّ قَصْرٍ مِنَ الحورِ العينِ والرياحينِ والوِلْدانِ؛ ما يدعو بشَيءٍ إلا أُتِيَ بهِ.

رواه هكذا موقوفاً[2].

٥٣٤٨ ـ ٢١٨٧ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْنى أَهلِ الجنَّةِ، الَّذي له ثمانونَ أَلفَ خادِمٍ، واثْنَتانِ وسَبْعونَ زَوجَةً، ويُنْصَبُ لهُ قُبَّةٌ من لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدٍ وياقوتٍ، كما بينَ (الجابيَةِ) إلى (صنعاءَ)».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد». يعني: عن عمرو بن الحارث عن درَّاج.

(قالَ الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث ابن وهب ـ وهو أحد الأعلام الثقات الأثبات ـ عن عمرو بن الحارث عن دراج».

٥٣٤٩ ـ ٢١٨٨ ـ (٧) (ضعيف) وعن أَنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَسْفَل أَهْلِ الجنَّةِ أَجمَعينَ درجةً؛ لَمَنْ يَقومُ على رأْسِهِ عَشْرَةُ آلافِ خادِمٍ، بيدِ كلِّ واحد صحْفَتانِ، واحدةٌ من ذهبٍ والأُخرى من فِضَّةٍ، في كلِّ واحدةٍ لَوْنٌ ليسَ في الأخرى مِثْلُه، يأكُلُ من آخِرِها مثلَ ما يأكُلُ من أوَّلِها، يَجِدُ لآخرِها مِنَ الطيبِ واللَّذَّةِ مثلَ الذي يجدُ لأَوَّلِها، ثُمَّ يكونُ ذلك ريحَ المِسْكِ الأَذْفَرِ، لا يَبولونَ، ولا يتغوَّطونَ، ولا يَمْتَخِطونَ، إِخْواناً على سُرُرٍ مُتَقابِلينَ».

---

(١) قلت: أخرجه في «صفة الجنة»(١٠٠ / ٣٣٤)، وليس فيه من لا يعرف إلا شيخ ابن أبي الدنيا(محمد بن عبدالله بن موسى القرشي)، لكنه قد توبع في «منتخب عبدبن حميد» (٢ / ٥١ / ٨٤٩)، لكن الراوي عن ابن عمر (حماد بن جعفر)، وهو العبدي البصري؛ مختلف فيه، وقال الحافظ: «لين الحديث، من السابعة»، فهو إسناد منقطع، فكان ينبغي إعلاله به. ومن جهل الثلاثة بهذا العلم أنهم أعلوه بـ(أبو شهاب الحناط)، وهو من رجال الشيخين!!

(٢) قلت: وكذا رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ١١١ / ١٥٨٤٧)، وهو رواية للطبري في «تفسيره» (٢٩ / ١٢٠) وكلهم رووه عن (ثوير)، وهو ابن أبي فاختة، ضعيف كذبه بعضهم، وانظر «الضعيفة» (١٩٨٥).

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني ـ واللفظ له ـ، ورواته ثقات[1].

٥٣٥٠ ـ ٢١٨٩ ـ (٨) (ضعيف موقوف) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: **إنَّ أدْنى أهْلِ الجنَّةِ منزلةً ـ وليسَ فيهم دَنِيٌّ ـ؛ مَنْ يَغدو عليه كلَّ يومٍ ويَروحُ خَمسَةَ عَشَرَ ألفَ خادِمٍ، ليسَ منهم خادِمٌ إلا ومَعَهُ طُرفَةٌ ليسَتْ معَ صاحِبِه.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[2].

(قال الحافظ): «ولا منافاة بين هذه الأحاديث، لأنه قالَ في حديث أبي سعيد: «**أدْنى أهلِ الجنَّةِ الذي لَهُ ثَمانونَ ألفَ خادمٍ**». وقال في حديثِ أنس: «**مَنْ يقومُ على رأْسِهِ عَشْرَةُ آلافِ خادِمٍ**». وفي حديث أبي هريرة: «**مَنْ يغدو عليه ويروح خمسَةَ عَشَرَ ألفَ خادِمٍ**» فيجوزُ أن يكون له ثمانونَ ألفَ خادمٍ، يقومُ على رأْسِهِ منهم عَشْرةُ آلاف، ويغدو عليه منهم كلَّ يومٍ خمسَةَ عَشَرَ ألفاً. والله سبحانه أعلم»[3].

٥٣٥١ ـ ٣٧٠٥ ـ (٤) (صحيح) وروى البيهقي من حديث يحيى بن أبي طالب: حدثنا عبدالوهاب: أنبأنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبدِالله بْنِ عمروٍ قال: «**إنَّ أدْنَى أهْلِ الجنَّةِ منزلةً مَنْ يَسْعى عليه ألفُ خادِمٍ، كلُّ خادِمٍ على عمَلٍ ليسَ عليه صاحبُه. قال: وتلا هذه الآية ﴿وإذا رأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُم لُؤْلُؤاً مَنْثوراً﴾**»[4].

٣ـ (فصل في درجات الجنة وغرفها)

٥٣٥٢ ـ ٣٧٠٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ أهْلَ الجنَّةِ ليتراءَونَ أهْلَ الغُرَفِ مِنْ فوقِهِم، كما تَتَراءَونَ الكوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغابِرَ في الأُفُقِ مِنَ المشرِقِ والمغرِبِ، لِتفاضُلِ ما بَيْنَهُم**». قالوا: **يا رسولَ اللَّهِ! تلك منازِلُ الأنبياءِ لا يبلُغُها غيرُهم؟** قال: «**بَلى والَّذي نفسي بيدِه! رجالٌ آمنوا باللَّهِ وصدَّقوا المرسَلينَ**».

رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «**كما تَراءَوْنَ الكوْكَبَ الغارِبَ**». بتقديمِ الراءِ على الباء.

٣٧٠٧ ـ (٢) (صـ لغيره) ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه؛ إلا أنه قال: «**إنَّ أهلَ الجنَّةِ لَيَتراءَونَ في الغُرفَةِ كما تتراءَونَ الكوكَبَ الشَّرْقيَّ أو الكوْكَبَ الغربيَّ الغارِبَ في الأُفُقِ أو الطالعَ في تفاضُلِ الدرجاتِ**» الحديث. وفي بعضِ النسخ: «**والكوكَبَ الغربيَّ أو الغارِبَ**». على الشك.

---

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الجهلة الثلاثة، وزادوا عليهما ـ ضغثاً على إبالة ـ فقالوا خبط عشواء: «حسن»!! وفيه ضعيف ومجهولان، هذا في إسناد الطبراني الذي قال الهيثمي فيه في مكان آخر: «فيه من لم أعرفهم». وأما رواية ابن أبي الدنيا ففيها ضعيفان آخران، وبيان ذلك كله في «الضعيفة» (٥٣٠٥).

(٢) قلت: ورواه البخاري في «التاريخ» والدولابي، وفيه من لم يوثقه غير ابن حبان، وآخر فيه لين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٩٠١).

(٣) قلت: هذا الجمع لا ضرورة إليه، إلا لو صحت الأسانيد، وإذ ليس، فليس!

(٤) أخرجه أيضاً الحسين المروزي وابن جرير الطبري بإسناد صحيح عن ابن عمرو موقوفاً، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٠٥).

(الغابر): بالغين المعجمة والباء الموحدة، المراد به هنا الذاهب الذي تدلّى للغروب.

٥٣٥٣ - ٣٧٠٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ أهْلَ الجنَّةِ لَيَتراءَوْنَ في الجنَّةِ كَما تَراءَوْنَ - أو: تَرونَ - الكوكَبَ الدُّرِيَّ الغارِبَ في الأُفُقِ الطالع في تفاضُلِ الدرجاتِ» قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! أولئكَ النَّبِيُّونَ؟ قال: «بَلى والَّذي نفسي بيدِهِ! وأقْوامٌ آمَنُوا باللَّهِ، وصدَّقوا المرسَلينَ»**.

رواه أحمد ورواته محتج بهم في «الصحيح». وتقديره: كما يرون الكوكب الطالع الدرِّي الغارب.

ورواه الترمذي، وتقدم لفظه (آنفاً)[1].

٥٣٥٤ - ٢١٩٠ - (١) (ضعيف) وعن جابرِ بنِ عبدِالله رضي الله عنهما، قال: قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألا أُحدِّثكم بغُرَفِ الجنَّةِ؟». قال: قلت: بلى يا رسولَ اللَّهِ! بأبينا أنتَ وأُمِّنا. قال: «إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً مِنْ أصنافِ الجَوْهَرِ كلِّه، يُرى ظاهِرُها من باطِنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها، فيها من النعيم واللَّذَّاتِ والشَّرَفِ**[2] **ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ». قلتُ: لِمَنْ هذهِ الغُرَفُ؟ قال: «لِمَنْ أفْشى السَّلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعامَ، وأَدامَ الصيامَ، وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ»** الحديث.

رواه البيهقي ثم قال: «وهذا الإسناد غير قوي؛ إلا أنه مع الإسنادين الأوَّلَيْن يقوى بعضه ببعض. والله أعلم».

(قال الحافظ): «وتقدم من هذا النوع غير ما حديث في [٦ - النوافل / ١١] «قيام الليل» و[٨ - الصدقات / ١٧] «إطعام الطعام»، وغير ذلك مثل.

(حسن صحيح) حديث أبي مالك عن النبي ﷺ: **«إنَّ في الجنَّةِ غُرَفاً يُرى ظاهِرُها من باطِنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها، أعدَّها اللَّهُ لِمَن أطْعَمَ الطَّعامَ، وأفْشى السلامَ، وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نيامٌ»**. وحديثُ عبدالله بن عمرو بنحوه».

٥٣٥٥ - ٣٧٠٩ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ في الجنَّةِ مِئَةَ دَرَجة أعدَّها اللهُ للمجاهدينَ في سبيلِ الله، ما بينَ الدَّرَجَتَينِ كما بينَ السماءِ والأرضِ»**.

رواه البخاري.

٥٣٥٦ - ٣٧١٠ - (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرةَ أيضاً قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«في الجنَّةِ مئةُ دَرَجَةٍ، ما بينَ كلِّ درجَتَينِ مئةُ عامٍ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: **«ما بينَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ مسيرَةُ خمس مِئَةِ عامٍ»**.

---

(١) روايته ورواية أحمد (٢ / ٣٣٥ و٣٣٩)، من طريق واحدة، فلا وجه للتفريق بينهما.

(٢) كذا الأصل بالشين المعجمة، وفي «البعث» (١٥٨ / ٢٧٩): (السرف) بالسين المهملة. وفي إسناده عنعنة الحسن البصري، وبه أعله العراقي في «المغني» (٤ / ٥٣٧): وبعض ألفاظه مناكير، وهي أكثر في تتمة الحديث التي أشار إليها المؤلف. وكذلك رواه في «الحلية» (٢ / ٣٥٦)، وأصله صحيح تقدم في (٦ - النوافل / ١١) عن جمع من الصحابة.

٤ ـ (فصل في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك)

٥٣٥٧ ـ ٣٧١١ ـ (١) (حـ لغيره) عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قلنا: يا رسولَ اللّهِ! حدِّثْنا عن الجنَّةِ، ما بِناؤها؟ قال: «لَبِنَةُ ذهَبٍ، ولَبِنَةُ فضةٍ، وملاطُها المسك، وحَصْباؤها اللؤلؤُ والياقوتُ، وتُرابُها الزعفران، مَنْ يدخُلُها ينعَّمُ ولا يَبْأَسُ، ويَخلَّدُ؛ لا يموتُ، لا تبلى ثِيابُهُ، ولا يَفنى شبابه» الحديث.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، والترمذي والبزار، والطبراني في «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»، وهو قطعة من حديث عندهم.

٥٣٥٨ ـ ٣٧١٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرةَ موقوفاً قال: «حائِطُ الجنَّةِ لَبِنَةٌ من ذَهبٍ، ولَبِنَةٌ من فِضَّةٍ، ودُرُجُها الياقوتُ واللُّؤلُؤُ، قال: وكنَّا نحدَّثُ أَنَّ رَضْراضَ أنهارِها اللُّؤْلُؤ، وتُرابُها الزعْفَرانُ».

(الرضراض): بفتح الراء بضادين معجمتين، و(الحصباء) ممدوداً: بمعنى واحد، وهو الحصى، وقيل: الرضراض: صغارها.

٥٣٥٩ ـ ٣٧١٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الجنَّةِ؟ فقال: «مَنْ يدخُلِ الجنَّةَ يحيى فيها لا يموتُ، وينعَّمُ فيها لا يَبْأَسُ، لا تَبلى ثِيابُهُ، ولا يَفْنى شبابُه». قيل: يا رسولَ اللّهِ! ما بِناؤُها؟ قال: «لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ، ولَبِنَةٌ من فضَّةٍ، ومِلاطُها المِسكُ، وتُرابُها الزَّعفرانُ، وحَصْباؤها اللُّؤلؤُ والياقوتُ».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني، وإسناده حسن بما قبله.

(المِلاط): بكسر الميم: هو الطينُ الذي يجعل بين سافَي البناء، يعني أنّ الطين الذي يجعل بين لَبِن الذهب والفضة وفي الحائط مسك.

٥٣٦٠ ـ ٣٧١٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «خَلَقَ اللّهُ تبارَكَ وتعالى الجنةَ لَبِنَةً من ذهب، ولَبِنَةً من فِضَّةٍ، وملاطُها المسكُ، وقالَ لها: تكلَّمي، فقالت: ﴿قد أفلحَ المؤمنون﴾، فقالَت الملائكةُ: طوبى لكَ منزل الملوك».

رواه الطبراني، والبزار ـ واللفظ له ـ مرفوعاً وموقوفاً. وقال: «لا نعلم أحداً رفعه إلا عدي بن الفضل، يعني عن الجريري عن أبي نضرة عنه، وعدي بن الفضل ليس بالحافظ، وهو شيخ بصري» انتهى.

(قال الحافظ): «قد تابع عديَّ بنَ الفضل على رفعِه.

(صـ لغيره) وهبُ بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، ولفظه: قال: ق رسولُ الله ﷺ: «إن اللّهَ عزَّ وجلَّ أَحاطَ حائطَ الجنةِ لبنةً من ذهبٍ، ولَبِنةً من فضةٍ، ثم شقَّقَ فيها الأنهار، وغرسَ فيها الأشجار، فلما نظرَتْ الملائشي‌شيكةُ إلى حُسنِها قالت: طوبى لك منازل الملوك».

أخرجه البيهقي وغيره، ولكن وقفه هو الأصح المشهور. والله أعلم».

٥٣٦١ ـ ٢١٩١ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللّهُ جنَّةَ عَدْنٍ بيدِهِ، ودَلَّى فيها ثِمارَها، وشَقَّ فيها أَنهارَها، ثُمَّ نظَرَ إليها فقالَ لها تكلَّمي، فقالت: ﴿قد أفلحَ

المؤمنون﴾، فقال: وعِزَّتي لا يُجاوِرُني فيكِ بَخيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى ٢٢ ـ البر / ١٠].

٠ ـ ٢١٩٢ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا من حديثِ أنس أطول منه، ولفظُه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ جنَّةَ عَدْنٍ بيدِه، لَبِنةٌ من دُرَّةٍ بيضاءَ، ولَبِنَةٌ من ياقوتةٍ حَمراءَ، ولَبِنَةٌ مِن زَبرْجَدَةٍ خضراءَ، ومِلاطُها مِسْكٌ، حَشيشُها الزعْفرانُ، حَصْباؤُها اللُّؤْلُؤ، ترابُها العَنبرُ. ثم قالَ لها: انْطِقي. قالت: ﴿قد أفلح المؤمنون.﴾، فقالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: وعزَّتي وجلالي لا يُجاوِرُني فيكِ بخيلٌ». ثمَّ تلا رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فأولئِكَ هُمُ المُفلِحونَ﴾. [مضى الكلام عليه هناك].

٥٣٦٢ ـ ٢١٩٣ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أرضُ الجنَّةِ بيضاءُ، عَرصَتُها صخورُ الكافور، وقد أَحاطَ بها المِسْكُ مثلَ كُثبانِ الرَّملِ، فيها أَنهارٌ مطَّرِدَةٌ، فيجتَمعُ فيها أَهْلُ الجنَّةِ، أَدْناهُم وآخِرُهُم، فيَتعارَفونَ، فَيَبْعَثُ اللهُ ريحَ الرحمةِ، فتَهيجُ عليهِم ريحُ المسكِ، فَيَرْجِعُ الرجلُ إلى زَوجَتِهِ وقدَ ازدادَ حُسناً وطِيباً، فتقولُ له: قد خرَجْتَ من عِندي وأَنا بِكَ مَعجَبةٌ، وأَنا بكَ الآنَ أَشدُّ إعجاباً».

رواه ابن أبي الدنيا[١].

٥٣٦٣ ـ ٢١٩٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ مَراغاً من مِسْكٍ؛ مثلُ مراغِ دوابِّكم في الدُّنيا».

رواه الطبراني بإسناد جيد[٢].

٥٣٦٤ ـ ٢١٩٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن كُرَيبٍ؛ أنه سمعَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا هَلْ مُشَمِّرٌ للجنَّةِ؟ فإنَّ الجنَّةَ لا خَطَرَ لها، هي وربِّ الكَعبَةِ نورٌ يتلأْلأُ، ورَيحانةٌ تَهتَزُّ، وقَصرٌ مَشيدٌ، ونَهرٌ مطَّرِدٌ، وثَمَرةٌ نضيجةٌ، وزَوْجَةٌ حسْناءُ جميلَةٌ، وحُلَلٌ كثيرةٌ، ومَقامٌ في أَبَدٍ، في دارٍ سليمةٍ، وفاكهةٌ وخُضْرةٌ، وحَبْرَةٌ ونعمة، في مَحَلَّةٍ عالية بهيَّةٍ». قالوا: نعَم يا رسولَ اللَّهِ! نحنُ المُشَمِّرونَ لَها. قال: «قولوا إنْ شاءَ اللهُ». فقال القومُ: إنْ شاءَ اللهُ.

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي؛ كلهم من رواية محمد بن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً قال: عن محمد بن مهاجر الأنصاري: حدثني سليمان بن موسى. كذا في أصول معتمدة؛ لم يذكر فيه الضحاك. وقال البزار: «لا نعلم رواه عن النبيِّ ﷺ إلا أُسامة، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر».

---

(١) قلت: في إسناده في «صفة الجنة» ثلاثة ضعفاء على نسق واحد، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٢).

(٢) قلت: كلا؛ فإن فيه (عبدالحميد بن سليمان) ضعفه الجمهور، وتبعهم الهيثمي في بعض الأحاديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠١٢). وأما الجهلة فقالوا: «حسن»!

(قال الحافظ عبدالعظيم): «محمد بن مهاجر ـ وهو الأنصاري ـ ثقة احتج به مسلم وغيره، والضحاك لَمْ يُخرِّجْ له من أصحاب الكتب الستة أحد غير ابن ماجه، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل لغير ابن حبان، بل هو في عداد المجهولين، وسليمان بن موسى هو الأشدق؛ يأتي ذكره[1]».

٥ـ (فصل في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك)

٥٣٦٥ ـ ٣٧١٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ للمؤمنِ في الجنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ واحِدَةٍ مجوَّفَةٍ، طولُها في السماءِ سِتّونَ ميلاً، لِلْمؤمنِ فيها أَهْلونَ، يَطوفُ عليهم المؤمِنُ فلا يَرى بعضُهم بعضاً**».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي؛ إلا أنه قال: «**عرضها ستون ميلاً**». وهو رواية لهما[2].

٥٣٦٦ ـ ٢١٩٦ ـ (١) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «**إنَّ لكُلِّ مسلمٍ خَيْرَةً[3]، ولكل خَيْرةٍ خيْمةٌ، ولكلِّ خيمَةٍ أَرْبَعَةُ أبوابٍ، يدخلُ عليها مِنْ كُلِّ بابٍ تحفةٌ وهَدِيَّةٌ وكرامَةٌ؛ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذلك، ولا مَرحاتٍ ولا دَفْراتٍ[4] ولا سُخْراتٍ ولا طمَّاحاتٍ ﴿حور عينٌ﴾، ﴿كأنهُنَّ بَيْضٌ مكْنونٌ﴾**».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفاً.

٥٣٦٧ ـ ٢١٩٧ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: **﴿حورٌ مقصوراتٌ في الخيام﴾، قال: الخَيمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مجوَّفَةٍ، طولُها فرسَخٌ، وعَرْضُها فرسَخٌ، ولها أَلْفُ بابٍ مِن ذَهَبٍ، حولَها**

---

(١) قلت: هو الأموي مختلف فيه، والعلة من الراوي عنه (الضحاك)، وقد أسقطه من الإسناد بعض المدلسين، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٣٥٨).

(٢) قلت: تفرد بها عبدالعزيز بن عبدالصمد عن أبي عمران الجوني بسنده عن أبي موسى، أخرجه البخاري (٤٨٧٩)، ومسلم (٨ / ١٤٨)، والترمذي (٢٥٣٠)، وصححه، وخالفه همام بن يحيى عند الشيخين، والدارمي أيضاً (٢ / ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣ / ١٠٥ ـ ١٠٦)، وأحمد (٤ / ٤٠٠ و٤١١ و٤١٩)، والبيهقي في «البعث» (١٨١ / ٢٣٢)؛ كلهم عنه عن أبي عمران الجوني بالرواية الأولى: «طولها في السماء ستون ميلاً». وخالفه أيضاً أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران بلفظ همام. أخرجه مسلم وأبو نعيم في «الجنة» (٢٣٠ / ٣٩٨). وروايتهما أرجح كما لا يخفى، لا سيما ولفظ رواية عبدالعزيز بن عبدالصمد موافقة لهما في رواية أحمد (٤ / ٤١١) عنه، وهي من تحديثه عن (علي بن عبدالله)، وهو ابن المديني الثقة الثبت الإمام. والله أعلم. ثم إن لفظ حديث همام عند الإمام البخاري وقع في متن «فتح الباري» (٦ / ٣١٨): «**ثلاثون ميلاً**»! وعليه جرى الشارح (ص ٣٢٣)، فيبدو لي أنه خطأ قديم في بعض نسخ البخاري، والصواب ما عند الآخرين، فإن البخاري رواه عن شيخه حجاج بن منهال، وقد رواه من طريقه أبو نعيم بلفظهم المتقدم، وقال عقبه: «رواه البخاري في «الصحيح» عن الحجاج بن منهال». لكن يشكل عليه أن البخاري قال عقبه: «قال أبو عبدالصمد والحارث بن عبيد عن أبي عمران: **ستون ميلاً**».

فغاير بين هذا وبين الذي عقب عليه، فالأمر يحتاج بعد إلى مزيد من التحقيق ولم يمدنا بشيء منه الحافظ ابن حجر على خلاف عادته في الجمع بين الروايات. وفوق كل ذي علم عليم. وأما الجهلة فعزوا إلى البخاري الرواية الثانية دون الأولى!.

(٣) أي: الحوراء، والجمع (خيرات) كما في قوله تعالى: **﴿فيهنَّ خيْراتٌ حِسان﴾**. وخفي هذا على خريج دار العلوم فقيَّده في طبعته بالفتحات (خَيَرَة)! في الموضعين!! وقلده الجهلة (٤ / ٤١٩).

(٤) بالدال المهملة أو المعجمة؛ أي: خبيثات الرائحة. وقوله: **(لا سُخرات ولا طماحات)**. قلت: كأنه بمعنى قوله تعالى: **﴿وعندهم قاصرات الطرف عين﴾**؛ أي: عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن.

سُرادِقٌ، في دَوْرِهِ خمسونَ فرْسَخاً، يدخلُ عليه مِن كلِّ بابٍ منها مَلَكٌ بهديَّةٍ مِن عندِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[1].

٠ ـ ٣٧١٦ ـ (٢) (صحيح) وفي رواية له وللبيهقي: «الخيمةُ دُرَّةٌ مجوَّفَةٌ فرسخٌ في فرسخٍ، لها أربعة آلافِ مصراعٍ من ذهب». وإسناد هذه أصح.

٥٣٦٨ ـ ٣٧١٧ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ غُرفاً يُرى ظاهرُها مِنْ باطنِها، وباطِنُها من ظاهِرِها». فقالَ أبو مالك الأشعري: لِمَنْ هي يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «لِمَنْ أطابَ الكلامَ، وأطعَمَ الطعامَ، وباتَ قائماً والناسُ نِيام».

رواه الطبراني والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى ٦ ـ النوافل / ١١].

٣٧١٨ ـ (٤) (حسن صحيح) ورواه أحمد وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي مالكٍ الأشعري؛ إلا أنه قال: «أعدَّها اللهُ لمن أطعَمَ الطَّعامَ، وأفْشى السلامَ، وصلَّى بالليلِ والناسُ نيامٌ». [مضى هناك].

٥٣٦٩ ـ ٢١٩٨ ـ (٣) (موضوع) ورُوِيَ عن عِمرانَ بنِ حُصَين وأبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهما قالا: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن قوله: ﴿ومساكِنَ طيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾؟ قال: «قَصْرٌ في الجنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، فيها سَبْعونَ داراً مِن ياقوتَةٍ حَمراءَ، في كلِّ دارٍ سَبعونَ بَيْتاً من زُمرُّدَةٍ خَضراءَ، في كلِّ بيتٍ سبعونَ سَريراً، على كلِّ سريرٍ سَبعونَ فِراشاً من كلِّ لَونٍ، على كلِّ فراشٍ امرأةٌ، في كلِّ بيتٍ سَبعونَ مائدةً، على كلِّ مائدةٍ سبعونَ لَوْناً من طعامٍ، في كلِّ بيتٍ سَبعونَ وَصيفاً ووَصيفَةً، يُعطى المؤمنُ من القوةِ[2] ما يأتي على ذلك كلِّهِ في غَداةٍ واحدةٍ».

رواه الطبراني، والبيهقي بنحوه.

٦ ـ (فصل في أنهار الجنة)

٥٣٧٠ ـ ٣٧١٩ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «الكوثَرُ نهرٌ في الجنَّةِ، حافَّتاهُ مِنْ ذَهبٍ، ومَجْراهُ على الدرِّ والياقوتِ، تُرْبتهُ أطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وماؤه أحْلى مِنَ العَسَلِ، وأبيَضُ من الثَّلْجِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

٥٣٧١ ـ ٢١٩٩ ـ (١) (منكر جداً موقوف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما؛ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إنَّا أعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ﴾، قال: هو نَهرٌ في الجنَّةِ، عُمْقُه في الأرضِ سَبعونَ ألْفَ فرسخٍ، ماؤه أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسَلِ، شاطِئاه اللُّؤْلُؤ والزَّبَرْجَدُ والياقوتُ، خَصَّ الله بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ الأنْبِياءِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[3].

---

(١) في «صفة الجنة» (٩٦ / ٣٢٥)، من طريق يوسف بن الصباح الفزاري، عن أبي صالح عنه. وأبو صالح هو (باذام) مولى أم هانىء؛ ضعيف. ويوسف لم أعرفه.

(٢) الأصل: (بقوة)، والتصحيح من «كبير الطبراني» وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٠٦)، والجملة الأخيرة منه لها شاهد في حديث لأبي هريرة مخرج في «الصحيحة» برقم (٣٦٧)، وآخر من حديث زيد بن أرقم تجده في «الصحيح» (٨ ـ فصل).

(٣) قلت: في «صفة الجنة» (٥٥/١٤٥) بسند ضعيف جداً؛ فيه (محمد بن عون)؛ متروك، وهو مع وقفه مخالف لما صح =

٥٣٧٢ ـ ٣٧٢٠ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا أسيرُ في الجنَّةِ، إذا أنا بنَهَرٍ حافَّتاه قِبابُ اللُّؤلُؤِ المجَفَّ، فقلتُ: ما هذا يا جبريلُ؟ قال: هذا الكوْثَرُ الَّذي أعْطاكَ ربُّك، قال: فضربَ المَلَكُ بيده، فإذا طينُه مِسْكٌ أذْفَر».

رواه البخاري.

٥٣٧٣ ـ ٣٧٢١ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنْهارُ الجنَّة تخرجُ مِنْ تحتِ تلالِ ـ أو مِنْ تحتِ جبالِ ـ المسْكِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٥٣٧٤ ـ ٢٢٠٠ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن سماك: أنَّه لقِيَ عبدَالله بْنَ عبَّاس بالمدينَة بعدَما كُفَّ بَصَرهُ، فقال: يا ابْنَ عبَّاس! ما أرضُ الجنَّةِ؟ قال: مَرْمَرَةٌ بَيْضاء، مِنْ فِضَّةٍ كأنَّها مِرْآةٌ. قلتُ: ما نورُها؟ قال: ما رأيْتَ الساعةَ التي يكون فيها طُلُوعُ الشمْس؟ فذلِكَ نورُها؛ إلا أنَّه ليسَ فيها شَمْسٌ ولا زَمْهَرِيرٌ. قال: قلتُ: فما أنهارُها؟ أفي أخْدودٍ؟ قال: لا؛ ولكنَّها تَجْري على أرضِ الجنَّةِ مُسْتَكِفَّةً[1]؛ لا تَفيضُ ههُنا ولا ههُنا، قال الله لها: كوني، فكانَتْ. قلتُ: فما حُلَلُ الجنَّة؟ قال: فيها شَجَرةٌ فيها ثَمَرٌ كأنَّه الرمّانُ، فإذا أرادَ وليُّ الله مِنْها كِسْوَةً انْحَدَرَتْ إليه مِنْ غُصْنِها، فانْفَلَقَتْ لهُ عن سبعينَ حُلَّةً ألواناً بعْدَ ألوانٍ، ثمَّ تَنْطَبِقُ، فَتَرْجِعُ كما كانَتْ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن[2].

٥٣٧٥ ـ ٣٧٢٢ ـ (٤) (حسن) ورُوي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «في الجنَّةِ بَحرٌ للْماءِ، وبحرٌ لِلَّبَنِ، وبَحْرٌ لِلْعَسَلِ[3]؛ وبَحْرٌ لِلْخَمْرِ، ثم تُشَقَّقُ الأنهارُ مِنْها بَعْدُ».

رواه البيهقي[4].

٥٣٧٦ ـ ٣٧٢٣ ـ (٥) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: لَعلكم تَظُنُّونَ أنَّ أنْهارَ الجنَّةِ

= موقوفاً ومرفوعاً؛ أن أنهار الجنة سائحة على وجه الأرض، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٥١٣)، ويأتي قريباً في «الصحيح» من هذا الفصل.

(١) كذا في نسخ «الترغيب» المطبوعة، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (١٣٠/ ١٤٥ـ ط مؤسسة الرسالة)، وفي المطبوعة المصرية منه (٥٥/ ١٤٤ـ ط المصرية): «مستكنة»، وفي «العظمة» لأبي الشيخ (٥٩٩): «منسكبة»! والصواب هو المثبت. وكذا وقع في «صفة الجنة» لأبي نعيم (٢/ ١٦٩/ ٣١٧)، واستكفَّ القوم حول الشيء: أحاطوا به ينظرون إليه، كذا في «اللسان». [ش].

(٢) قلت: أنى له الحسن، وفيه عنده (٥٥/ ١٤٤) زميل بن سماك، ولم يوثقه أحد، ولا يعرف إلا في هذه الرواية كما يستفاد من «الجرح» (١/ ٢/ ٦٢٠)، ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ١١٠١/ ٥٩٩).

(٣) كذا الأصل وطبعة عمارة، والصواب: (بحر الماء، وبحر اللبن..) إلخ كما قال الناجي، وعلى الصواب وقع عند غير البيهقي كما يأتي.

(٤) قلت: لقد أبعد المصنف النجعة، فقد أخرجه أيضاً ابن حبان (٢٦٢٣ـ موارد)، والترمذي (٢٥٧٤) وصححه، وأحمد (٥/ ٥) كلهم بلفظ: (بحر الماء...)، وهو الصواب كما سبق.

أخدودٌ في الأرْضِ؟ لا والله، إنَّها لسائِحَةٌ على وجْهِ الأرْضِ، إحدى حافَّتيْها اللُّؤْلُؤ، والأخرى الياقوتُ، وطينُه المِسْكُ الأذْفَرُ. قال: قلت: ما الأذْفَر؟ قال: الَّذي لا خَلْطَ له.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً. ورواه غيره مرفوعاً، والموقوف أشبه بالصواب[1].

٥٣٧٧ ـ ٢٢٠١ ـ (٣) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أنسٍ أيضاً قال: ﴿نضَّاختانِ﴾ بالمسْكِ والعَنْبَرِ، ينْضَخَانِ على دورِ الجنَّة؛ كما يَنْضَخُ المطرُ على دورِ أهلِ الدنيا.

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً[2].

٥٣٧٨ ـ ٣٧٢٤ ـ (٦) (حسن صحيح) وعنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ ما الكوثَرُ؟ قال: «ذاكَ نهرٌ أعْطانيهِ الله ـ يعني في الجنة ـ، أشَدُّ بياضاً مِنَ اللَّبنِ، وأحْلى مِنَ العَسَلِ، فيه طيرٌ أعْناقُها كأعْناقِ الجُزُرِ». قال عمر: إنَّ هذه لناعِمَةٌ. قال رسولُ الله ﷺ: «أكَلَتُها أنْعَمُ منها».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

(الجزُرُ) بضم الجيم والزاي: جمع جزور، وهو البعير.

٧ـ (فصل في شجر الجنة وثمارها)

٥٣٧٩ ـ ٣٧٢٥ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجرةً يسيرُ الراكبُ في ظِلِّها مِئَةَ عامٍ لا يقْطَعُها، إنْ شِئْتُم فاقْرَؤوا: ﴿وَظِلٍّ مَمْدودٍ . وماءٍ مَسْكُوبٍ﴾».

رواه البخاري والترمذي.

٥٣٨٠ ـ ٣٧٢٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجرةً يسيرُ الراكِبُ الجوادَ المُضَمَّرَ السريعَ مِئَةَ عامٍ لا يَقْطَعُها».

رواه البخاري ومسلم.

(صـ لغيره) والترمذي، وزاد: «[قال:] وذلِكَ الظِّلُّ المَمْدودُ».

٥٣٨١ ـ ٣٧٢٧ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أسماءَ بنتِ أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ وذكر سِدرةَ المنتهى، قال: «يسيرُ الراكب في ظلِّ الفَنَنِ منها مئةَ سنةٍ، أو يستظلُّ بها مئة راكبٍ ـ شك يحيى ـ، فيها فراش الذهب، كأن ثمارها القِلال».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

(الفَنَن) بفتح الفاء والنون: هو الغصن.

٥٣٨٢ ـ ٢٢٠٢ ـ (١) (ضعيف موقوف) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: الظلُّ المَمْدودُ: شَجَرةٌ

---

(١) قلت: إسناد المرفوع غير إسناد الموقوف، وكل منهما صحيح، فلا يعلّ بالموقوف، لا سيّما وهو في حكم المرفوع، فانظر «الصحيحة» (٢٥١٣).

(٢) لم أره في «مصنفه»، وقد رواه عنه ابن أبي الدنيا في «الصفة» (٣٧/ ٧٠): ثنا يحيى بن يمان عن أبي إسحاق عن أبان عن أنس. و(أبان) هو ابن أبي عياش؛ متروك، و(أبو إسحاق) عنه لم أعرفه، ورواه أبو نعيم (٢/ ٤٩/ ٢٠٣) عن ابن يمان هذا، وهو ضعيف. ووقع فيه (أبو إسحاق الهزاني)!

في الجنَّةِ على ساقٍ، قدْرُ ما يسيرُ الراكِبُ المُجِدُّ في ظلِّها مئةُ عامٍ، في كلِّ نواحيها، فيَخْرجُ أهْلُ الجنَّةِ ـ أهلُ الغُرَفِ وغيرُهم ـ فيتحدَّثونَ في ظِلِّها. قال: فيَشْتَهي بعضُهم ويذْكُرُ لَهْوَ الدنيا، فيُرْسِلُ الله ريحاً مِنَ الجنَّةِ، فتُحَرِّكُ تلكَ الشَّجرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كانَ في الدنيا.

رواه ابن أبي الدنيا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وقد صححها ابن خزيمة والحاكم، وحسنها الترمذي[١].

٥٣٨٣ ـ ٣٧٢٨ ـ (٤) (حسن) وعن أبي هريْرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يقولُ الله: أعددْتُ لِعباديَ الصالِحين ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، ولا خطَرَ على قلبِ بَشرٍ، اقْرؤوا إنْ شئْتُم: ﴿وظلٍّ مَمْدودٍ﴾ ومَوْضِعُ سَوْطٍ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها، واقرؤوا إنْ شِئْتم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النارِ وأُدْخِلَ الجنَّةَ فَقَدْ فازَ﴾»**.

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وروى البخاري ومسلم بعضه.

٥٣٨٤ ـ ٣٧٢٩ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن عُتْبة بن عبدٍ رضي الله عنه قال: **جاءَ أعرابِيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: ما حوضُكَ الَّذي تُحدِّثُ عنه؟ ـ فذكر الحديث[٢] إلى أنْ قال: ـ، فقال الأعرابي: يا رسولَ الله! فيها فاكِهَةٌ؟ قال: «نعم، وفيها شَجرةٌ تُدعى طُوبى، هي تطابِقُ الفِرْدَوْسَ». فقال: أيُّ شَجرِ أرْضِنا تُشْبِهُ؟ قال: «ليسَ تُشْبِهُ شيئاً مِنْ شجرِ أرْضِكَ، ولكن أتَيْتَ الشامَ؟». قال: لا يا رسولَ الله! قال: «فإنَّها تُشبِهُ شجرةً بالشامِ تُدعى (الجَوْزَة)، تَنْبت على ساقٍ واحِدٍ، ثم ينْتَشِرُ أعْلاها». قال: فما [عِظَمُ][٣] أصلِها؟ قال: «لو ارتحلَتْ جَذَعةٌ مِنْ إبلِ أهْلِك، لما قَطعتْها حتى تنكَسِر تَرْقُوَتُها هَرماً». قال: فيها عِنَبٌ؟ قال: «نعم». قال: فما عِظَمُ العُنْقُودِ مِنها؟ قال: «مسيرَةُ شهرٍ للْغُرابِ الأبْقَعِ، لا يقَعُ ولا ينْثَني ولا يفتُرُ». قال: فما عِظَمُ الحبَّةِ منه؟ قال: «هل ذبَح أبوكَ مِنْ غنَمِهِ تيْساً عَظيماً؟». [قال: نعم. قال:] «فسلَخ إهابَهُ، فأعطاه أُمَّكَ؟ فقال: ادْبُغي هذا، ثمَّ افْري لنا مِنه ذَنُوباً نروي [به] ماشيَتَنا؟». قال: نعم. قال: فإنَّ تلك الحبَّةَ تُشْبِعُني وأهلَ بيْتي؟ فقال النبيُّ ﷺ: «وعامَّةَ عشيرَتِكَ».**

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ـ واللفظ له ـ، والبيهقي بنحوه، وابن حبان في «صحيحه» بذكر الشجرة في موضع، والعنب في آخر، ورواه أحمد باختصار.

قوله: (**افْرِي لنا منه ذَنوباً**) أي: شقي واصنعي. و(**الذَّنُوب**) بفتح الذال المعجمة: هو الدلو. وقيل: لا يُسمى ذنوباً إلا إذا كانت ملأى، أو دون الملأى.

---

(١) قلت: وضعفها آخرون، وهو الراجح عندي؛ لأن (زمعة بن صالح) ضعفه الجمهور، وشيخه (سلمة) ضعفه غير واحد، وهو عند ابن أبي الدنيا (٢٨/ ٤٥)، وكذا أبي نعيم (٢/ ٢٢٦/ ٤٠٤)، وقوله: وقد «صححها ابن خزيمة..» إلخ؛ فهو من تساهلهم، على أن ذكره ابن خزيمة معهم فيه نظر؛ لأنه قال في «صحيحه»: «في قلبي منه شيء». وقال في موضع آخر: «أنا بريء من عهدته»، وانظر «الضعيفة» (٢٧٥٨).

(٢) تقدم في (٢٦ـ البعث/ ٤ـ فصل الحوض).

(٣) هذه الزيادة والتي بعدها من «المعجم الأوسط» و«الكبير» و«المجمع» (١٠/ ٤١٣ـ٤١٤).

٥٣٨٥ ـ ٣٧٣٠ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن أبي الهُذيل قال: **كنَّا معَ عبدِالله ـ يعني ابن مسعود ـ بـ (الشامِ) أو بـ (عَمَّانَ)، فتذاكروا الجَنَّةَ، فقال: «إنَّ العُنقودَ مِنْ عناقيدِها مِنْ ههُنا إلى (صَنْعَاءَ)»**.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٣٨٦ ـ ٣٧٣١ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ فذهبتُ أتناوَلُ منها قطْفاً أُريكُموه، فحيلَ بيْني وبينَه». فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله! ما مَثَلُ الحبَّةِ مِنَ العِنَبِ؟** قال: **«كأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَتْ أُمُّكَ قَطُّ»**.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن[1].

٥٣٨٧ ـ ٣٧٣٢ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما في الجنَّة شجَرةٌ، إلا وساقُها مِنْ ذَهبٍ»**.

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

٥٣٨٨ ـ ٣٧٣٣ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: **نزَلْنا (الصِّفَاحَ)[2]، فإذا رجلٌ نائم تحتَ شجَرةٍ قد كادَتِ الشمسُ تبْلُغه، قال: فقلتُ لِلْغُلام: انْطلِقْ بهذا النِّطْعِ فأظِلَّه، قال: فانْطَلَقَ فأظلَّهُ، فلمّا استَيْقَظَ فإذا هو سَلْمانُ رضي الله عنه، فأتيْتُه أسلِّمُ عليه، فقال: يا جَرير! تواضَعْ لله، فإنَّه مَنْ تواضعَ لله في الدنيا رَفَعَهُ الله يومَ القِيامَةِ. يا جرير هل تدري ما الظُلُماتُ يومَ القِيامَةِ؟ قلتُ: لا أدري. قال: ظلْمُ الناس بينَهُم، ثم أخَذ عويْداً لا أكادُ أراهُ بين أصْبَعَيْهِ فقال: يا جريرُ! لو طَلَبْتَ في الجنَّةِ مثلَ هذا لَمْ تجدْهُ. قلتُ: يا أبا عبدِالله! فأينَ النخلُ والشجرُ؟ قال: أصولُها اللُّؤْلُؤ والذهَبُ، وأعلاهُ الثمرُ.**

رواه البيهقي بإسناد حسن.

٥٣٨٩ ـ ٣٧٣٤ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن البراءِ بْنِ عازبٍ رضي الله عنه؛ **في قوله تعالى: ﴿وذُلِّلَتْ قطوفها تذليلاً﴾** قال: **«إن أهلَ الجنة يأكلونَ من ثمار الجنةِ قياماً وقعوداً ومضطجعين [على أي حال شاؤوا][3]»**.

---

(١) فيه نظر بينته في الأصل، لكن يشهد لآخره حديث عتبة الذي قبله بحديث، وأما أوله فله شواهد كثيرة في قصة صلاته ﷺ صلاة الكسوف، ورؤيته فيها الجنة والنار، ولي فيها جزء.

(٢) بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضع بين (حُنين) وأنصاب الحرم، يسرة الداخل إلى مكة. «نهاية».

(٣) زيادة من «البعث» للبيهقي (١٧٤/٣١٣)، وفي إسناده: «شريك عن أبي إسحاق». و(شريك) ضعيف، و(أبو إسحاق) مُختلط مدلس، وقد عنعنه ـ وحسنه الجهلة! تقليداً ـ. لكن قد تابعه جمع عنه، منهم شعبة عنه، قال: سمعت البراء به نحوه. أخرجه الطبري (٢٩/٣٩)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٠/ ١٥٩٣٠)، والحسين المروزي (٥١١/ ١٤٥٤)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (١/ ٣٧٤/ ٤٤٨)، وعنه ابن أبي الدنيا (٣٠/ ٥٢). فهو إسناد صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٥٩٣٢)، وهناد (١/ ٩٢/ ١٠٠)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١١)، وأبو نعيم (٣٥١)، والحاكم (٢/ ٥١١) عن شريك وغيره، وصححه.

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

٥٣٩٠ ـ ٢٢٠٣ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شجَرةً جُذوعُها مِنْ ذَهَبٍ، وفروعُها مِنْ زَبَرْجَدٍ ولُؤْلُؤٍ، فتَهُبُّ لها ريحٌ فتَصْطَفِقُ، فما سمعَ السامِعون بصَوْتِ شَيْءٍ قَطُّ ألَذَّ منه».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[(١)].

٥٣٩١ ـ ٣٧٣٥ ـ (١١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نَخلُ الجنَّةِ جذُوعُها مِنْ زمُرُّدٍ خضْرٍ، وكَرَبُها ذَهَبٌ أحمرُ، وسعَفُها كِسْوةٌ لأهْلِ الجنَّةِ، منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم، وثمرُها أمْثالُ القِلالِ والدِّلاءِ أشدُّ بياضاً مِنَ اللبَنِ، وأحْلى مِنَ العَسَلِ، وألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، ليس فيها عَجَم[(٢)]».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(الكَرَب) بفتح الكاف والراء بعدهما باء موحدة: هو أصول السعف الغلاظ العراض.

٥٣٩٢ ـ ٣٧٣٦ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ: أنَّه قال له رجلٌ: يا رسولَ الله! ما طوبى؟ قال: «شجرةٌ مسيرَةُ مِئَةِ سنةٍ، ثيابُ أهلِ الجنَّةِ تخرج مِنْ أكْمامِها».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق دراج عن أبي الهيثم[(٣)].

٨ ـ (فصل في أكل أهل الجنه وشربهم وغير ذلك)

٥٣٩٣ ـ ٣٧٣٧ ـ (١) (صحيح) عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأكلُ أهلُ الجنَّةِ ويشرَبون، ولا يمْتَخِطون، ولا يتغوَّطون، ولا يبُولونَ، طعامُهم ذلك جُشاءٌ كريحِ المسْكِ، يُلْهَمون التسبيحَ والتكبيرَ، كما تُلْهَمونَ النَّفَس».

رواه مسلم وأبو داود.

٥٣٩٤ ـ ٣٧٣٨ ـ (٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إنَّ الرجلَ مِنْ أهلِ الجنَّةِ ليَشتهِيَ الشرابَ مِنْ شرابِ الجنَّةِ فيَجيءُ الإبريقُ فيقَعُ في يدهِ، فيشْرَبُ ثم يعودُ إلى مَكانِه.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٣٩٥ ـ ٣٧٣٩ ـ (٣) (صحيح) وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ مِنْ أهْلِ الكتابِ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا أبا القاسِمِ! تزعُم أنَّ أهلَ الجنَّةِ يأكُلون ويشْرَبون؟ قال: «نعم؛ والَّذي نفْسُ محمَّدٍ بيَدِه، إنَّ أحَدهُم ليُعْطى قوَّة مِئَةِ رجلٍ؛ في الأكْلِ والشُّرْبِ والجمَاعِ». قال: فإنَّ الذي يأكل ويشْرَبُ تكونُ له الحاجَةُ،

---

(١) في إسناده (٢٧١-٢٧٢/ ٤٣٣) مسلمة بن علي، وهو متروك، وتابعيه لم يسم.

(٢) هو بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: والعامة تقول: (عَجْم) بالتسكين! وهو النَّوى.

(٣) قلت: لكن الحديث له شواهد يتقوى بها، أما الشطر الأول منه فقد صح عن جمع من الصحابة كما تقدم في أول الفصل، وأما الشطر الآخر، فله شاهدان من حديث عبدالله بن عمرو، صححه الحاكم والذهبي، ومن حديث جابر، عند البزار وغيره، وهما مخرجان في «ضعيف أبي داود» (٤٣٤)، و «الروض النضير» (٢٤٨). وشاهد ثالث في «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (١/ ٣١٩).

وليسَ في الجنَّةِ أذىً؟ قال: «تكون حاجَةُ أحدِهم رشحاً يفيضُ مِنْ جُلودِهم كرشْحِ المسْكِ، فيضْمرُ بَطْنُه».

رواه أحمد والنسائي، ورواته محتج بهم في «الصحيح». والطبراني بإسناد صحيح[1].

٠ ـ ٢٢٠٤ ـ (١) (موضوع) والطبراني بإسناد صحيح ولفظه[2] في إحدى رواياته قال: بينا نحن عند النبي ﷺ إذ أقبل رجلٌ من اليهودِ، يقالُ له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلامُ عليك يا محمدُ! فقال: «وعليكم». فقال له اليهودي: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي ﷺ: «نعم؛ تؤمن بشجرة المسك؟». قال: نعم. قال: «وتجدها في كتابكم؟». قال: نعم. قال: «فإن البول والجنابة عَرَقٌ يسيلُ مِنْ تَحْتِ ذوائبِهم إلى أقدامهم مسكٌ».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، ولفظهما: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مِنَ اليهودِ فقال: يا أبا القاسمِ! ألسْتَ تزعُم أنَّ أهلَ الجنَّة يأكُلون فيها ويشْرَبون؟ ـ ويقولُ لأصْحابِه: إنْ أقرَّ لي بهذا خصَمْتُه ـ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بلى والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، إنَّ أحَدهُم لَيُعْطى قوةَ مِئَةِ رجلٍ في المطْعَم والمشْرَبِ والشهْوةِ والجِماعِ». فقال [له] اليهوديُّ: فإنَّ الذي يأكُل ويشْرَبُ تكونُ له الحاجةُ! فقال له رسولُ الله ﷺ: «حاجَتُهم عَرَقٌ يفيضُ مِنْ جُلودِهِمْ مثلَ المسْكِ، فإذا البطْنُ قد ضَمَرَ». ولفظ النسائي نحو هذا.

٥٣٩٦ ـ ٢٢٠٥ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه يرفعه قال: «إنَّ أسْفَلَ أهْلِ الجنَّةِ أجْمعين؛ مَنْ يقومُ على رأْسِه عَشْرَةُ آلافِ خادِمٍ، مع كلِّ خادِمٍ صحْفَتانِ؛ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وواحدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، في كلِّ صَحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأخرى مثلُها، يأكُلُ مِنْ آخِرِه كما يأكُلُ مِنْ أوَّلِه، يَجِدُ لآخِرِه مِنَ اللَّذَّةِ والطَّعْمِ ما لا يَجِدُ لأوَّله، ثُمَّ يكونُ بَعْدَ ذلك رشحُ مِسْكٍ، وجُشاءُ مسكٍ، لا يبولون، ولا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يتَمَخَّطونَ».

رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له، والطبراني، ورواته ثقات. [مضى هنا ٢ـ فصل].

٥٣٩٧ ـ ٢٢٠٦ ـ (٣) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أدْنى أهْلِ الجنَّة مَنْزِلَةً؛ أنَّ له لَسَبْعَ درجاتٍ وهو على السادِسَةِ وفوقَهُ السابِعَةُ، وإنَّ لَهُ لثلاثُ مئةِ خادِمٍ، ويُغدى عليه كلَّ يوم ويُراحُ بثلاث مئةِ صحْفَةٍ ـ ولا أعْلَمُه إلا قال: ـ مِنْ ذَهَبٍ، في كلِّ صَحْفَةٍ لونٌ ليسَ في الأخْرى، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّله كما يلذُّ آخِرهُ، ومِنَ الأشْرِبَةِ ثلاث مئةِ إناءٍ، في كلِّ إناءٍ لَونٌ ليسَ في الآخَرِ، وإنَّه لَيَلَذُّ أوَّلُهُ كما يَلَذُّ آخِرُهُ، وإنَّه ليقولُ: يا ربِّ! لَوْ أذِنْتَ لي لأطْعَمْتُ أهْلَ الجنَّةِ وسَقَيْتُهم لَمْ يَنْقُص ممَّا عندي شيْءٌ» الحديث.

رواه أحمد عن شهر عنه، [يأتي بتمامه ١١ـ فصل].

---

(١) قلت: نعم، ولكن لا وجه للتفريق بين رواية الطبراني واللذين قبله، فإنهم جميعاً أخرجوه من طريق الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم. وقد صححه ابن القيم أيضاً، وأما الجهلة فرغم تصحيح المنذري، فقد اقتصروا على قولهم: «حسن»، يتظاهرون بالاجتهاد، وهم لا يحسنون شيئاً حتى التقليد! وإن مما يؤكد هذا أنهم شملوا بالتحسين رواية أخرى للطبراني؛ هي في الأصل عقب هذه فيها متهم، وخرجتها في «الضعيفة» (٥٣٣٠).

(٢) قلت: هو بهذا اللفظ موضوع، قال الطبراني في «الأوسط»: «تفرد به عبدالنور بن عبدالله»، وهو كذاب كما قال الذهبي، واتهمه العقيلي بالوضع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٣٠). وأما الجهلة فخلطوا ـ كعادتهم ـ بين هذا الموضوع وبين الحديث في «الصحيح»، وشملوهما بقولهم: «حسن»! أنصاف حلول!!

٥٣٩٨ - ٣٧٤٠ - (٤) (حسن) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ طيرَ الجنَّة كأمثال البُخْتِ ترعى في شجرِ الجنَّة». فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله! إنَّ هذه لطيرٌ ناعِمَةٌ. فقال: «أكَلَتُها أنْعَمُ منها - قالها ثلاثاً -، وإنِّي لأرْجو أنْ تكونَ مِمَّنْ يأكُلُ مِنْها».

رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن صحيح) والترمذي وقال: «حديث حسن»، ولفظه: قال: «سُئل النبيُّ ﷺ ما الكَوثَرُ؟ قال: «ذاكَ نهرٌ أعْطانيهِ الله - يعني في الجنَّةِ -، أشدُّ بياضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ العَسلِ، فيه طيرٌ أعْناقُها كأعْناقِ الجُزُر». قال عمر: إنَّ هذه لناعِمَةٌ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أكَلَتُها أنْعَمُ مِنْها». [مضى ٦- فصل].

(البُخْت) بضم الموحدة وإسكان الخاء المعجمة: هي الإبل الخراسانية.

٥٣٩٩ - ٢٢٠٧ - (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنك لتنظرُ إلى الطيرِ في الجنةِ فتشتهيه؛ فيخر[١] مشوياً بين يديك».

[رواه ابن أبي الدنيا والبزار والبيهقي][٢].

٥٤٠٠ - ٣٧٤١ - (٥) (؟[٣] موقوف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه: إنَّ الرجلَ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ ليشْتَهي الطير مِنْ طيورِ الجنَّة، فيقعُ في يدِهِ متفلِّقاً[٤] نَضِجاً.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٠١ - ٢٢٠٨ - (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن ميمونة رضي الله عنها؛ أنَّها سمعَتِ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ الرجلَ لَيَشْتَهي الطَّيْرَ في الجنَّة؛ فَيَجيءُ مثلَ البُخْتِيِّ حتى يَقَعَ على خُوانِه لَمْ يُصِبْهُ دُخانٌ، ولَمْ تَمَسَّهُ النارُ فيأكُلُ منه حتَّى يَشْبعَ ثُمَّ يَطيرُ».

رواه ابن أبي الدنيا[٥].

٥٤٠٢ - ٢٢٠٩ - (٦) (ضعيف) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ طائراً له سبعونَ ألْفَ ريشَةٍ، يَجيءُ فيَقَعُ على صَحْفَةِ الرجُلِ مِنْ أهلِ الجنَّةِ، فيَنْتَفِضُ فيَقَعُ مِنْ كلِّ ريشَةٍ لَوْنٌ أبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وألْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وألَذُّ مِنَ الشَّهْدِ، ليسَ منها لونٌ يُشْبِهُ صاحِبَه، ثُمَّ يَطيرُ».

رواه ابن أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن[٦].

---

(١) الأصل: (فيجيء)، وهو تصحيف ظاهر كما قال الناجي (٢/٢٣٠). وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٧٨٤).

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الطبعة المنيرية (٤/ ٢٦٠)، وهو ساقط من الطبعة السابقة. [ش].

(٣) كذا في أصول الشيخ، دون حكم، وهو في «الصحيح». [ش].

(٤) في «الدر المنثور» (٦/ ١٥٦): «مقلياً»، ولعله الصواب. وعزاه لابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، ولم أجده في النسخة المطبوعة منه، وحسنه الجهلة من كيسهم! و عزوه لابن جرير تقليداً لغيرهم! وقد توسعت قليلاً في الكلام على هذا الحديث في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٧٨٤).

(٥) في «صفة الجنة» (٥١/ ١٢٣)، وفيه شيخ لم يسمَّ، وحصين بن شريك؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية؛ كما في «الجرح والتعديل».

(٦) قلت: فيه ضعيفان: أحدهما عطية العوفي، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٦).

٥٤٠٣ ـ ٣٧٤٢ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن سُلَيْم بن عامرٍ قال: كان أصْحابُ رسول الله ﷺ يقولون: إنَّ الله لينفعُنا بالأعرابِ ومسائِلهم، قال: أقْبَلَ أعرابيٌّ يوماً فقالَ: يا رسولَ الله! ذكر الله في الجنَّةِ شجرةً مؤذِيَةً، وما كنتُ أرى أنَّ في الجنَّة شجرةً تُؤذي صاحِبَها! قال رسولُ الله ﷺ: «وما هي؟». قال: السِّدرُ؛ فإنَّ له شوكاً مُؤذِياً. قال رسولُ الله ﷺ: «أليسَ الله يقول: ﴿في سدْرٍ مَخْضودٍ﴾، خَضَدَ الله شوْكَهُ، فجعلَ مكانَ كلِّ شوْكَةٍ ثمرةً؛ فإنَّها لتُنْبِتُ ثَمراً، تَفَتَّقُ الثمرةُ مِنها عنِ اثْنَيْنِ وسبْعينَ لَوْناً مِنْ طعامٍ، ما فيها لونٌ يُشْبِه الآخَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا، وإسناده حسن.

٠ ـ ٣٧٤٣ ـ (٧) (صحيح) ورواه أيضاً عن سُلَيْم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبيِّ ﷺ مثله[1].

٥٤٠٤ ـ ٢٢١٠ ـ (٧) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: الرُّمانَةُ مِنْ رُمَّانِ الجنَّةِ يَجْتَمِعُ حولَها بَشَرٌ كثير يأكُلونَ منها، فإنْ جَرى على ذِكْرِ أحَدِهِمْ شيْءٌ يريدُه، وجَدَهُ في مَوْضِعِ يدِهِ حَيْثُ يأكُلُ.

رواه ابن أبي الدنيا[2].

٠ ـ ٢٢١١ ـ (٨) (؟) ورُوِي بإسناده أيضاً عنه قال: إنَّ التَّمْرةَ مِنْ تَمْرِ الجنَّةِ طولُها اثْنا عَشَر ذِراعاً، لَيسَ لها عَجَمٌ[3].

٩ـ (فصل في ثيابهم وحللهم)

٥٤٠٥ ـ ٣٧٤٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ يدْخُلُ الجنَّةَ يَنْعَمُ ولا يبْأسُ، لا تَبلى ثيابُه، ولا يفنى شَبابُه، في الجنَّةِ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلْبِ بشَرٍ».

رواه مسلم[4].

٥٤٠٦ ـ ٣٧٤٥ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «أوَّل زُمْرَةٍ يدخلونَ الجنَّة كأنَّ وجوهَهُم ضوءُ القمرِ ليلةَ البدرِ، والزُّمرةُ الثانِيَةُ على لونِ أحْسَنِ كوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السماءِ، لِكُلِّ واحدٍ منهم زَوْجَتانِ مِنَ الحُورِ العينِ، على كلِّ زوْجَةٍ سبْعون حُلَّة، يُرى مخُّ سُوقِهما[5] من وراءِ

---

(١) قلت: أخرجه الحاكم أيضاً (٢/ ٤٧٦) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) قلت: في إسناده (٥١/ ١٢١) حفص بن عمر العدني ضعيف.

(٣) لم أره في كتاب ابن أبي الدنيا «صفة الجنة». وجملة «ليس لها عَجَم» ثابتة في أثر آخر لابن عباس، تقدم في «الصحيح» تحت (٧ـ فصل). وروى ابن أبي الدنيا (٢٩/ ٤٨) في أثر لأبي عبيدة (هو ابن عبدالله بن مسعود) في صفة الجنة: «... العنقود منها اثنا عشر ذراعاً». وفيه المسعودي. و (العَجَم) بتحريك العين والجيم. قال ابن السكيت: «والعامة تقول: (عَجْم) بالتسكين»! وهو النوى.

(٤) قلت: لو عزاه لأحمد أيضاً لأصاب، لأن السياق له (٢/ ٣٦٩ـ٣٧٠)، ومسلم إنما رواه مفرقاً (٨/ ١٤٣) بإسنادين مختلفين عن أبي هريرة، انظر «الصحيحة» (١٩٨٦). أما الجهلة الثلاثة فاكتفوا في عزوه لمسلم برقم (٢٨٣٦)، وهو الشطر الأول منه فقط!

(٥) في الطبعة السابقة: «ساقها» والمثبت من «كبير الطبراني» (١٠/ ١٦٠ـ١٦١/ ١٠٣٢١). [ش].

لحومهما وحُلَلِهما؛ كما يُرى الشرابُ الأحْمَرُ في الزُّجاجَةِ البَيْضاءِ».

رواه الطبراني بإسناد صحيح، والبيهقي بإسناد حسن[1]. وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه [هنا ١ ـ فصل، ويأتي ١١ ـ فصل].

٥٤٠٧ ـ ٢٢١٢ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «ما منكُمْ مِنْ أحَدٍ يَدْخُلُ الجنَّةَ إلاَّ انْطُلِقَ به إلى طوبى، فَتَفَتَّح له أكمامَها، فيأخُذ مِنْ أيِّ ذلك شاءَ، إنْ شاءَ أبْيَضَ، وإنْ شاءَ أحْمَر، وإنْ شاءَ أخْضَر، وإنْ شاءَ أصْفَر، وإنْ شاءَ أسْوَد، مثلُ شقائقِ النُّعمانِ، وأرَقّ وأحْسَنُ».

رواه ابن أبي الدنيا[2].

٥٤٠٨ ـ ٢٢١٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الرجُلَ لَيَتَّكِىءُ في الجَنَّةِ سبعينَ سنَةً قبلَ أنْ يتحَوَّلَ، ثُمَّ تأتيهِ امْرأةٌ فتَضْرِبُ مَنْكِبَهُ، فينظُرُ وجْهَهُ في خَدِّها أصْفى مِنَ المرآةِ، وإنَّ أدْنى لُؤْلُؤةٍ عليها تُضِيءُ ما بينَ المشْرِق والمغربِ، فتُسلِّمُ عليه، فيَرُدُّ السلامَ، ويَسْألُها: مَنْ أنْتِ؟ فتقولُ: أنا مِنَ المَزيدِ، وإنَّه ليكونُ عليها سَبْعون ثَوْباً؛ أدْناها مثلُ[3] النُّعمانِ مِنْ طوبى، فيُنْفِذُها بَصَره، حتَّى يَرى مُخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذلك، وإنَّ عليها مِنَ التيجانِ أنَّ أدْنى لُؤلُؤةٍ منها لتُضيءُ ما بينَ المشْرِقِ والمغرِبِ».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم، وابن حبان في «صحيحه» من طريق عمرو بن الحارث عن درَّاج عن أبي الهيثم. وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط، من رواية رِشدين عن عَمْرِو بن الحارث وقال: «لا نعرفه إلا من حديث رِشدين»!

٥٤٠٩ ـ ٢٢١٤ ـ (٣) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دارُ المؤمِنِ في الجنَّةِ لُؤلُؤةٌ فيها أرْبعون ألفَ دارٍ، فيها شَجَرةٌ تُنْبِتُ الحُلَلَ، فيأخُذُ الرجلُ بإصْبَعَيْهِ ـ وأشار بالسبَّابَةِ والإبْهامِ ـ سبْعين حُلَّةً، مُتَمَنْطِقَةً باللُّؤلُؤِ والمرْجَانِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[4].

٥٤١٠ ـ ٢٢١٥ ـ (٤) (ضعيف مقطوع) وعن شريح بن عبيدٍ قال: قال كعب: لو أنَّ ثوباً مِنْ ثِيابِ أهْلِ الجنَّةِ لُبِسَ اليومَ في الدنيا؛ لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إليه، وما حَمَلَتْهُ أبْصارُهُم.

---

(١) كذا قال! ولم أره في «البعث» للبيهقي إلا من حديث أبي هريرة (١٩٥/ ٣٧٠)، نحوه دون جملة الزجاجة. وسنده في نقدي صحيح. وأما تصحيحه لإسناد الطبراني؛ فلا وجه له وإن تبعه الهيثمي، وقلدهما هنا الجهلة! لأن فيه (أبو إسحاق السبيعي) مدلس مختلط. انظر «الصحيحة» (١٧٣٦).

(٢) في إسناده (٥٦/ ١٤٦) سعيد بن يوسف ـ وهو الرحبي ـ، وأبو عتبة ـ واسمه أحمد بن الفرج الحمصي ـ، وهما ضعيفان. فقول ابن كثير (٢/ ٢٧٨): «غريب حسن»؛ غير حسن.

(٣) قلت: لعل المقصود: رقتها؛ أي: مثل «رقة شقائق النعمان» كما في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

(٤) في إسناده (٥٦/ ١٤٨) أبو المهزِّم؛ وهو متروك.

رواه ابن أبي الدنيا[1].

(صحيح) ويأتي حديث أنس المرفوع [١١ـ فصل]: **«ولو اطَّلَعتِ امرأةٌ مِنْ نساءِ الجنَّةِ إلى الأرضِ لملأتْ ما بينَهُما ريحاً، ولأضاءَتْ ما بينَهُما، ولنَصيفُها ـ يعني خِمارَها ـ على رأْسِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها»**.

رواه البخاري ومسلم.

١٠ـ (فصل في فِراشِ الجنّة)

٥٤١١ ـ ٢٢١٦ ـ (١) (ضعيف موقوف) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ **في قوله تعالى: ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾؛ قال: ارْتِفاعُها كَما بينَ السماءِ والأرضِ، ومسيرَةُ ما بينهما خَمْسُ مئةِ عامٍ.**

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث رِشدين» يعني: عن عمرو بن الحارث عن دراج. (قال الحافظ): «قد رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، وغيرهما من حديث ابن وهب أيضاً عن عمرو بن الحارث عن درَّاج».

٥٤١٢ ـ ٢٢١٧ ـ (٢) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: **سُئل رسولُ الله ﷺ عنِ الفُرُشِ المرْفوعَةِ؟ فقال: «لوْ طُرِحَ فِراشٌ مِنْ أعْلاها؛ لَهَوى إلى قرارِها مئةَ خريفٍ».**

رواه الطبراني. ورواه غيره موقوفاً على أبي أمامة، وهو أشبه بالصواب.

٥٤١٣ ـ ٣٧٤٦ ـ (١) (حسن موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه: **في قوله عز وجل: ﴿بَطائِنُها مِنْ إسْتَبْرَقٍ﴾؛ قال: أُخْبِرْتُمْ بالبَطائِنِ، فكيف بالظَّهائِرِ؟**

رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن.

١١ـ (فصل في وصف نساء أهل الجنة)

(قال الحافظ): تقدم [٢ـ فصل] (ضعيف) حديثُ ابْنِ عُمرَ في أَسْفَلِ أهْلِ الجنَّةِ، وفيه: **«فَيَنْظُرُ فإذا حَوْراءُ مِنَ الحُورِ العينِ جالِسَةٌ على سريرِ مُلْكِها، عليها سبعون حُلَّةً، ليسَ منها حُلَّةٌ مِنْ لونِ صاحِبَتِها، فيُرى مُخُّ ساقِها مِنْ وراءِ اللَّحْمِ والدمِ والعَظْمِ، والكِسْوَةُ فَوْقَ ذلك، فيَنْظُر إليْها فيقولُ: مَنْ أنْتِ؟ فتقولُ: أنا من الحورِ العينِ، مِنَ اللاتي خُبِّئْنَ لك، فينْظُرُ إليْها أربعينَ سنةً لا يصْرِفُ بَصَرَه عنها، ثُمَّ يرفَعُ بصَره إلى الغُرْفَةِ، فإذا أُخْرى أجْمَلُ منها، فتقولُ: ما آنَ لكَ أنْ يكونَ لنا منكَ نَصيبٌ؟ فيَرْتَقي إليْها أرْبعينَ سنةً لا يَصْرِفُ بصرَه عَنْها»** الحديث.

٥٤١٤ ـ ٢٢١٨ ـ (١) (منكر) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ أدْنى أهلِ الجنَّةِ منزلَةً؛ أنَّ له لَسَبْعَ درَجاتٍ، وهو على السادِسَةِ، وفوقَهُ السابِعَةُ، وأنَّ له لثلاثَ مِئةِ خادمٍ، ويُغدى عليه كل يوم ويُراح بثلاثِ مئةِ صحْفَةٍ ـ ولا أعلمه إلا قال: مِنْ ذَهبٍ ـ، في كلِّ صحْفَةٍ لونٌ ليس في الأخرى، وإنّه لَيَلَذُّ أوّلَه كما يَلَذُّ آخِرَهُ، ومِنَ الأشْرِبَةِ ثلاثَ مِئَةِ إناءٍ، في كلِّ إناءٍ لونٌ ليسَ في الآخَرِ، وإنَّه لَيَلَذُّ أوّلَه كما يَلَذ**

---

(١) قلت: أخرجه (١٤٩/٥٦) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهد» (١٢٦/٤١٧ـ رواية نعيم). وهو مقطوع، منقطع، شريح بن عبيد لم يدرك كعباً، وهو المعروف بـ (كعب الأحبار).

آخِرُهُ، وإنه ليقولُ: يا ربِّ! لو أذِنتَ لي لأطْعَمْتُ أهلَ الجنَّةِ وسقَيْتُهم لمْ يَنْقُصْ مِمَّا عندي شَيْءٌ، وأنَّ لهُ مِنَ الحورِ العينِ لاثْنَتَيْنِ وسَبْعينَ زَوْجَةً، سوى أزْواجِهِ مِنَ الدنيا، وأنَّ الواحِدَةَ مِنْهُنَّ لتأخُذُ مَقْعَدَتها قَدْرَ ميلٍ».

رواه أحمد عن شهر عنه. [مضى ٨ـ فصل].

٥٤١٥ ـ ٢٢١٩ ـ (٢) (منكر) وعن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الرجُلَ مِنْ أهلِ الجنَّةِ لَيُزَوَّجُ خَمْسَ مِئَةِ حَوْراءَ، وأرْبَعَةَ آلافِ بِكْرٍ، وثمانِيَةَ آلافِ ثَيِّبٍ، يعانِقُ كلَّ واحِدَة مِنْهُنَّ مقدارَ عُمُرِه في الدنيا».

رواه البيهقي، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ[1].

٥٤١٦ ـ ٣٧٤٧ ـ (١) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الغَدْوةُ في سبيلِ الله أو روْحَةٌ؛ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولَقابُ قوْسِ أحَدِكم أو موضِعُ قِيدِه ـ يعني سَوْطَه ـ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولو اطَّلَعتِ امرأةٌ مِنْ نِساءِ أهْلِ الجنَّةِ إلى الأرضِ لملأتْ ما بينَهُما ريحاً، ولأضاءَتْ ما بيْنَهُما، ولنَصيفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم[2]. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ٦].

(النصيف): الخمار. و(القاب): هو القَدْر. وقال أبو معمر: «قاب القوس من مقبضه إلى رأسه».

٥٤١٧ ـ ٣٧٤٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أوَّلَ زمرةٍ يدخلون الجنَّةَ على صورَةِ القَمرِ ليلةَ البدْرِ، والتي تَليها على أضوءِ كوكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ، ولكلِّ امْرِئٍ منهم زوْجَتانِ اثْنَتانِ؛ يُرى مُخُّ سوقِهِما مِنْ وراءِ اللَّحْمِ، وما في الجنَّةِ أعْزَبُ».

رواه البخاري ومسلم[3].

٥٤١٨ ـ ٢٢٢٠ ـ (٣) (ضعيف) وعنِ ابْنِ مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ المرْأَةَ مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ لَيُرى بياضُ ساقِها مِنْ وراءِ سبْعينَ حُلَّةً، حتى يُرى مُخُّها، وذلك بأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿كأنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجانُ﴾، فأمَّا الياقوتُ؛ فإنَّهُ حَجرٌ لو أدْخَلْتَ فيه سِلْكاً ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لأريتَهُ مِنْ ورائِه».

رواه ابن أبي الدنيا، وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «وقد رُوِيَ عن ابن مسعود ولم يرفعه، وهو أصح»[4].

---

(١) قلت: وفيه رجل آخر لا يعرف، وهو حديث منكر، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٢) زاد المصنف هنا: «والطبراني مختصراً بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»، فحذفته لأنه ليس من شرط هذا «الصحيح». أخرجه الطبراني في ترجمة شيخه (بكر بن سهل الدمياطي) من «المعجم الأوسط» (٤/ ١١٣/ ٣١٧٢)، وهو ضعيف كما قال النسائي، فيكون لفظه منكراً لمخالفته للفظ «الصحيحين»، فأتعجّب من المؤلف كيف جود إسناده، ومن الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٤٢) كيف سكت عن إسناده ومخالفته! وأما الجهلة فعرجوا عنها إلى الإحالة بقولهم: «سبق تخريجه برقم (١٩٠٦)! وليس هناك لهذه الزيادة ذكر!

(٣) قلت: والسياق لمسلم (٨/ ١٤٦)، وليس عند البخاري (٣٢٤٥و٣٢٤٦و٣٢٥٤و٣٣٢٧) جملة الأعزب.

(٤) قلت: فيه مرفوعاً وموقوفاً (عطاء بن السائب)، وكان اختلط.

٥٤١٩ ـ ٢٢٢١ ـ (٤) (ضعيف) وعن سعيد بن عامر بن حِذْيَم[١] رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لو أنَّ امرأةً مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ أشْرَفَت؛ لملأتِ الأرضَ ريحَ مِسْكٍ، ولأذْهَبَتْ ضوءَ الشمسِ والقَمَرِ» الحديث.

رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسن في المتابعات.

٥٤٢٠ ـ ٢٢٢٢ ـ (٥) (منكر) ورُوِيَ عن أنَسِ بْنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: حدَّثني رسولُ الله ﷺ قال: «حدَّثني جبريلُ عليه السلامُ قال: يدخلُ الرجلُ على الحَوْراءِ، فتستقبلُه بالمعانَقَةِ والمصافَحَةِ، قال رسولُ الله ﷺ: فبأيِّ بنانٍ تُعاطيه! لَوْ أنَّ بعضَ بنانِها بدا لَغَلَبَ ضَوْؤهُ ضَوْءَ الشمسِ والقَمَرِ، ولوْ أنَّ طاقَةً مِنْ شَعْرِها بَدَتْ لملأتْ ما بينَ المشْرِقِ والمغربِ مِنْ طيبِ ريحِها، فبينا هو مُتَكِيءٌ مَعَها على أريكَتِه إذْ أشرق عليه نورٌ مِنْ فَوْقِه، فيظُنُّ أنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أشْرفَ على خَلْقِهِ، فإذا حوْراءُ تُناديهِ: يا وليَّ الله! أما لَنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقول: مَنْ أنتِ يا هذه؟ فتقولُ: أنا مِنَ اللواتي قالَ الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَدَيْنا مَزيدٌ﴾، فيَتَحَوَّلُ عندَها، فإذا عندَها مِنَ الجمالِ والكمالِ ما ليْسَ مع الأولى، فبينَا هو مُتَكِيءٌ معها على أرِيكَتِه وإذا حَوْراءُ أخرى تُناديهِ: يا وليَّ الله! أما لنا فيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فيقولُ: مَنْ أنتِ يا هذه؟ فتقولُ: أنا مِنَ اللواتي قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعيُنٍ جَزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾، فلا يَزالُ يتحوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إلى زَوْجَةٍ».

رواه الطبراني في «الأوسط»[٢].

٥٤٢١ ـ ٢٢٢٣ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ في قولِه: ﴿كأنَّهُنَّ الياقوتُ والمرْجانُ﴾؛ قال: «يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ في خَدِّها أصْفَى مِنَ المِرْآةِ، وإنَّ أدْنى لُؤلُؤةٍ عليها لَتُضِيءُ ما بينَ المشْرِقِ والمغرِبِ، وإنَّه ليكونُ عليها سَبْعونَ حُلَّةً يُنْفِذُها بَصَرُهُ؛ حتى يرى مخَّ ساقِها مِنْ وراءِ ذلك».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه» في حديث تقدم [٩ـ فصل] بنحوه، والبيهقي بإسناد ابن حبان واللفظ له.

٥٤٢٢ ـ ٢٢٢٤ ـ (٧) (منكر) وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو في طائِفَةٍ مِنْ أصحابِهِ؛ فذكَرَ حديثَ الصورِ بطولِه إلى أنْ قال: «فأقولُ: يا ربِّ! وَعدتَني الشفاعَةَ فشفِّعْني في أهْلِ الجَنَّةِ [أن] يَدْخلوا الجَنَّةَ، فيقولُ الله: قد شَفَّعْتُكَ وأذِنْتُ لهم في دخولِ الجنَّةِ». فكان رسولُ الله ﷺ يقول: «والَّذي بَعَثَني بالحقِّ! ما أنْتُم في الدنيا بأعْرَفَ بأزواجِكُمْ ومساكِنِكُمْ مِنْ أهْلِ الجنَّة بأزْواجِهِمْ ومساكِنِهِمْ، فيدْخُلُ رجُلٌ منهُم على اثْنَتَيْنِ وسَبْعين زَوْجَةً مِمّا يُنْشِىءُ الله، وثِنْتَيْنِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، لَهُما فضْلٌ على مَنْ أنْشأ الله لِعبادَتِهما الله في الدنيا، يَدْخُل على الأولى منهما في غُرْفَةٍ مِنْ ياقوتَةٍ على

---

(١) في الطبعة السابقة (٢/ ٤٨٩ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ٢٦٣/ ٦): «خريم»! وهو خطأ، صوابه المثبت، كما في «الإصابة» (٣/ ١١٠)، وأورد الحديث السابق في ترجمته، وعزاه لأبي أحمد الحاكم وابن سعد. [ش].

(٢) قلت: في إسناده (٩/ ٤٠٥/ ٨٨٧٢) (سعيد بن زَرْبي)، قال أبو حاتم: «عنده عجائب من المناكير». وفيه (مقدام) ـ وهو ابن داود المصري ـ، شيخ الطبراني، قال النسائي: «ليس بثقة».

سريرٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلٍ باللُّؤلُؤِ، وعليها سَبْعُونَ حُلة مِنْ سُنْدُس وإسْتَبْرَق، ثُمَّ يضعُ يده بَيْنَ كَتِفَيْها، ثم يَنْظُر إلى بدِهِ مِنْ صَدْرِها مِنْ وراءِ ثِيابِها وجِلْدِها ولَحْمِها، وإنَّه لَيَنظُرُ إلى مخّ ساقِها، كما يَنْظُرُ أحَدُكُمْ إلى السِّلْكِ في قَصَبَةِ الياقُوتِ، كِبدُهُ لها مرآةٌ، وكبِدُها لهُ مِرْآةٌ، فبَيْنا هو عندَها لا يَمَلُّها ولا تَمَلُّه، ولا يأتيها مرَّةً إلا وجَدَها عَذْراءَ، ما يَفْتُرُ ذَكَرُهُ، ولا تَشْتكي قُبُلَها، فبَيْنا هو كذلك إذْ نُودِيَ: إنَّا قد عَرفْنا أنَّك لا تَمَلُّ ولا تُمَلُّ، ألا إنَّه لا مَنِيَّ ولا مَنِيَّةَ، ألا إنَّ لك أزْواجاً غيْرَها، فيَخْرُج فيأتيهِنَّ واحِدَةً بَعْدَ واحِدَةٍ، كلَّما جاءَ واحِدَةً قالتْ: واللهِ! ما في الجنَّةِ شيْءٌ أحْسَنُ منكَ، وما في الجنَّةِ شيْءٌ أحبُّ إليَّ منك» الحديث[1].

رواه أبو يعلى والبيهقي في آخر كتابه من رواية إسماعيل بن رافع بن أبي رافع، انفرد به عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب.

٥٤٢٣ ـ ٢٢٢٥ ـ (٨) (ضعيف موقوف) ورُوي عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: لوْ أنَّ حوْراءَ أخْرَجَتْ كفَّها بينَ السماءِ والأرْضِ؛ لافْتَتَن الخلائقُ بحُسْنِها، ولو أخْرَجَتْ نصيفَها؛ لكانَتِ الشمسُ عندَ حُسْنِه مثلَ الفتيلَةِ في الشمْسِ لا ضَوْءَ لها، ولو أخْرَجَتْ وجْهَهَا؛ لأضاءَ حُسْنُها ما بينَ السماءِ والأرْضِ.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[2].

٥٤٢٤ ـ ٢٢٢٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن أنس بْنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لو أنَّ حوراءَ بزَقَتْ في بَحْرٍ؛ لَعَذُبَ ذلك البحرُ من عذُوبَةِ رِيقِها».

رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمِّه عنه[3].

٥٤٢٥ ـ ٢٢٢٧ ـ (١٠) (ضعيف موقوف) ورَوى أيضاً عنِ ابْنِ عبَّاسٍ موقوفاً قال: لو أنَّ امرأةً مِنْ نِساءِ أهْلِ الجنَّةِ بصَقَتْ في سَبْعَةِ أبْحُرٍ؛ لكانَتْ تلكَ الأبْحُرُ أحْلى مِنَ العَسَلِ[4].

٥٤٢٦ ـ ٢٢٢٨ ـ (١١) (ضعيف موقوف) وعن أبي عيَّاش[5] قال: كنَّا جُلوساً مع كَعْبٍ يوماً فقالَ: لَوْ أنَّ

---

(١) قلت: وهو حديث طويل جداً، في نحو ثمان صفحات، لا أعلم له شبيهاً، تفرد به (إسماعيل) هذا ـ وهو ضعيف ـ عن محمد بن يزيد ـ وهو مجهول ـ، وفوقه الرجل الأنصاري الذي لم يسم، فهو إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، مما لا يشك الباحث أنه حديث مركب، وقد ذكر بعض الحفاظ أن إسماعيل جمعه من أحاديث متفرقة، وفيه جمل مستنكرة. وقال البخاري في ترجمة (محمد بن يزيد) من «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٦٠/ ٨٢٩): «روى عنه (إسماعيل بن رافع) حديث الصور، مرسل، ولم يصح». وهو عند البيهقي في آخر «البعث» (٣٢٥ـ٣٣٤)، وأخرجه جمع من الحفاظ، منهم الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢٥/ ٢٦٦ـ٢٧٧).

(٢) ليس هو في مطبوعة «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا، وقد عزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» (١/ ٣٧٦)، وفيه (سعيد بن زربي)، وعنده عجائب من المناكير كما قال أبو حاتم، وعنه بشر بن الوليد، وفيه ضعف.

(٣) قلت: جاء مكنياً عند أبي نعيم بـ(أبي النضر)، وهو مجهول لا يعرف، وتصحف على محققه إلى «أبو النصر» بالصاد المهملة، وليس هو أيضاً في مطبوعة «الصفة» لابن أبي الدنيا، وقد وقفت على إسناده عند غيره، فخرجته في «الضعيفة» (٦٩٠٣).

(٤) قلت: في إسناده عند ابن أبي الدنيا (حفص بن عمر العدني)، وهو ضعيف، وقد خرجته تحت الحديث المشار إليه آنفاً.

(٥) الأصل: (ابن عباس رضي الله عنهما)! والتصويب من «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٢/ ٣٠١)، رواه عن «ابن المبارك»، =

يداً مِنَ الحورِ دُلِّيَتْ مِنَ السماءِ بِبَياضِها وخواتيمِها؛ لأضاءَتْ لها الأرْضُ كما تُضِيءُ الشمسُ لأهْلِ الدنيا. ثم قالَ: إنَّما قُلْتُ: يَدُها، فكيْفَ بالوجْهِ؛ بياضُهُ وحُسْنُه وجَمالُه، وتاجُه وياقوتُه، ولؤلُؤهُ وزَبَرْجَدُهُ!

رواه ابن أبي الدنيا. وفي إسناده عبيدالله بن زَحر.

٥٤٢٧ ـ ٢٢٢٩ ـ (١٢) (ضعيف مرسل) ورُوِيَ عن عكرمة عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الحورَ العينَ لأكْثَرُ عدداً مِنكُنَّ، يدعونَ لأزْواجِهِنَّ يَقُلْنَ: اللَّهُمَّ! أعِنْهُ على دينكَ بِعِزَّتِكَ، وأقْبِلْ بِقَلْبِه على طاعَتِكَ، وبلِّغْهُ إلينا بِقُرْبِكَ، يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ».

رواه ابن أبي الدنيا مرسلاً[١].

٥٤٢٨ ـ ٢٢٣٠ ـ (١٣) (منكر) ورُوِيَ عن أمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ رضيَ الله عنها قالَتْ: قلت: يا رسولَ الله! أخْبِرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿حورٌ عينٌ﴾؟ قال: «﴿حورٌ﴾: بِيضٌ، ﴿عِينٌ﴾: ضِخَامٌ، شُفْرُ[٢] (الحوراءِ) بمنزلة جناح النسر». قلتُ: يا رسولَ الله! فأخْبِرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كأنَّهُنَّ الياقوتُ والمَرْجَانُ﴾؟ قال: «صَفاؤهُنَّ كصَفاءِ الدُّرِّ الذي في الأصْدافِ الذي لا تَمَسُّه الأيْدي». قلتُ: يا رسولَ الله! فأخبرني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فيهِن خَيْراتٌ حِسانٌ﴾؟ قال: «خَيْراتُ الأخْلاقِ، حِسانُ الوُجُوه». قلتُ: يا رسولَ الله! فأخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كأنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾؟ قال: «رِقَّتُهُنَّ كرِقَّةِ الجِلْدِ الذي في داخِلِ البيضِ ممَّا يلي القِشْرَ، [وهو الغِرقِىء][٣]». قلتُ: يا رسول الله! فأخْبِرْني عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿عُرُباً أتراباً﴾؟ قال: «هُنَّ اللواتي قُبِضْنَ في دار الدنيا عجائز رُمْصاً شُمْطاً، خَلَقَهُنَّ الله بعد الكِبَرِ فجعلَهُنَّ عَذارى، ﴿عُرُباً﴾ مَتَعشِّقاتٍ متحبِّباتٍ، ﴿أتراباً﴾ على ميلادٍ واحدٍ». قلتُ: يا رسولَ الله! أنِساءُ الدنيا أفْضَلُ أمِ الحورُ العين؟ قال: «نساءُ الدنيا أفْضَلُ مِنَ الحورِ العينِ، كفَضْلِ الظِّهارَةِ على البِطَانَةِ». قلتُ: يا رسولَ الله! وبِمَ ذاكَ؟ قال: «بِصلاتِهِنَّ وصيامِهِنَّ وعبادَتِهِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ؛ ألْبَسَ الله عزَّ وجلَّ وجوهَهُنَّ النورَ، وأجْسادَهُنَّ الحريرَ، بِيضُ الألوانِ، خُضْرُ الثيابِ، صُفْرُ الحُلِيِّ، مجامِرُهُنَّ الدرُّ، وأمْشاطُهُنَّ الذَّهبُ، يَقُلْنَ: ألا نَحْنُ

= وعنه نعيم بن حماد (٧٢-٧٣/ ٢٥٦). وهو تصحيف عجيب، لا أدري هو من المؤلف أو الناسخ، تصحف (عياش) إلى (عباس) ثم أضاف من عنده الترضية! ولم يتنبه لهذا التصحيف الجهلة الثلاثة ـ كعادتهم ـ رغم أنهم عزوه لـ «زهد ابن المبارك»!! وأبو عياش هذا هو المعافري المصري، لم أجد من صرح بتوثيقه، وهو على شرط ابن حبان، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، وصحح له الحاكم حديث الأضحية، ووافقه الذهبي، وصححه ابن خزيمة أيضاً، وهو من شيوخ ابن حبان، ولذلك نقلت هذا الحديث من «ضعيف أبي داود» إلى «صحيحه» كتاب الأضحية، محسّناً له. فالعلة في إسناد هذا الأثر ممن دونه؛ وهو (عبيدالله بن زحر) فقد ضعفوه. والزيادة من «الزهد».

(١) ليس في «الصفة» المطبوعة. وقد عزاه إليه ابن القيم (١/ ٢٧٤).

(٢) بضم الشين: واحد أشفار العين، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر، وهي الهدب، ولا يقال في (الحوراء) التي هي واحدة (الحور): حورية؛ فإنه عامي قبيح معلوم، لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه من اللغة ولا غيرها. فليحذر. أفاده الناجي رحمه الله.

(٣) زيادة من «المعجم الكبير» و «الأوسط»، وتحرف إلى شيء آخر، ففي «الأوسط»: (الوقيّ)، وفسره الدكتور الطحان فقال (٤/ ١١٠): «أي الواقي» خبط عشواء!! والتصحيح من «تفسير ابن جرير» (٢٣/ ٣٧) و «الحادي» (١/ ٣٦٢).

الخالِداتُ فلا نموتُ أبداً، ألا ونحن الناعِماتُ فلا نبأسُ أبداً، ألا ونحنُ المقيماتُ فلا نَظْعَنُ أبداً، ألا ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ أبداً، طوبى لِمنْ كنَّا له وكانَ لنا». قلتُ: يا رسولَ الله! المرأةُ منا تتَزَوَّجُ الزوْجَيْنِ والثلاثَةَ والأرْبَعَةَ في الدنيا؛ ثُمَّ تموتُ فتدخُلُ الجنَّةَ ويَدْخُلونَ معها؛ مَنْ يكونُ زوجُها مِنْهُم؟ قال: «يا أمَّ سلَمَةَ! إنَّها تُخَيَّرُ، فتَخْتارُ أحْسَنَهُمْ خُلُقاً، فتقولُ: أيْ ربِّ! إنَّ هذا كان أحْسَنَهُمْ معي خُلُقاً في الدارِ الدنيا؛ فزوِّجْنيه. يا أمَّ سلمةَ؛ ذهب حُسْنُ الخُلُقِ بخيرِ الدنيا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وهذا لفظه[1].

١٢- (فصل في غناء الحور العين)

٥٤٢٩ - ٢٢٣١ - (١) (منكر) عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لمُجْتَمعاً للحورِ العينِ، يَرْفَعْنَ بأصواتٍ لمْ تَسْمَعِ الخلائقُ بِمِثْلِها، يَقُلْنَ: نحنُ الخالِداتُ فلا نَبيدُ، ونحنُ الناعِمات فلا نَبأسُ، ونحنُ الراضِياتُ فلا نَسْخَطُ، طوبى لِمَنْ كان لنا وكُنَّا له».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب»، والبيهقي[2].

٥٤٣٠ - ٢٢٣٢ - (٢) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ يدخُلُ الجنَّةَ؛ إلا عند رَأسِه ورِجْلَيْهِ ثِنْتانِ مِنَ الحور العينِ تُغَنِّيانِ بأحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الإنْسُ والجِنُّ، وليسَ بمزاميرِ الشيطانِ، ولكنْ بتَحْميدِ الله وتقْديسِه».

رواه الطبراني[3]، والبيهقي.

٥٤٣١ - ٣٧٤٩ - (١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أزْواجَ أهْلِ الجنَّةِ ليُغَنِّينَ أزْواجَهُنَّ بأحْسَنِ أصواتٍ ما سمِعَها أحدٌ قَطُّ، إنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ به: نحنُ الخَيراتُ الحِسانُ، أزواجُ قومٍ كِرام، ينظُرونَ بقُرَّةِ أعْيان. وإنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ به: نحنُ الخالداتُ فلا نَمُتْنَهْ. نَحْنُ الآمِناتُ فلا نَخَفْنَهْ.

---

(١) قلت: ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٣/ ٨٠/ ١-٢) وقال: «لا أعلمه إلا من طريق (سُليمان بن أبي كريمة)، وفيه كلام». قلت: لا خلاف في ضعفه. وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مناكير، وهذا منها»، ويشهد لما قال: قوله ﷺ: «المرأة لآخر أزواجها»؛ فإنه مخالف للفقرة الأخيرة من الحديث، فنكارتها ظاهرة.

(٢) في «البعث» (٢١٠/ ٤١٨). وهناك من هو أولى بالعزو إليه منه، مثل ابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٠-١٠١)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٦)، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٥٢٣/ ١٤٨٧)، وعزاه المعلق على «البعث» إلى أحمد وابن المبارك! وهو خطأ. وفيه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي؛ ضعيف اتفاقاً، عن النعمان بن سعد، قال الحافظ: «لم يرو عنه غير أبي شيبة، فلا يحتج بخبره».

(٣) قلت: أخرجه في «المعجم الكبير» (٧٤٧٨)، ومن الأوهام والتناقضات، قول الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء»: «. . . بإسناد حسن»! وخالفه تلميذه الهيثمي فقال: «. . . وفيه من لم أعرفهم»! ونقله عنهما الجهلة الثلاثة وقالوا: «حسن»! خبط عشواء، وكل ذلك خطأ؛ فإن فيه (خالد بن يزيد بن أبي مالك) وهو ضعيف اتهمه ابن معين. ومن طريقه أخرجه البيهقي، وكذا أبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٣٤)، وقد تكلم المعلق الفاضل على رجاله، ولكن شرد بصره عن (خالد) هذا فلم يتكلم عليه وهو العلة، ولذلك حسنه وتعجب من تصدير المؤلف إياه بصيغة التمريض! وإذا عرف السبب بطل العجب! ولهذه الأوهام رأيت من الواجب التنبيه عليها بأخصر ما يمكن من العبارة، والتفصيل في «الضعيفة» (٥٠٢٨).

نحنُ المُقيماتُ فلا نَظْعَنَّهْ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواتهما رواة «الصحيح»[1].

٥٤٣٢ ـ ٣٧٥٠ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ الحورَ في الجنَّةِ يُغَنِّينَ يقلنَ: نحنُ الحورُ الحِسانُ، هُدينا لأزواجٍ كِرام**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني[2] ـ واللفظ له ـ، وإسناده مقارب[3]. ورواه البيهقي عن ابنٍ لأنس بن مالك ـ لم يسمِّه ـ عن أنس.

٥٤٣٣ ـ ٢٢٣٣ ـ (٣) (منكر) ورُوي عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُزَوَّجُ إلى كلِّ رَجُلٍ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ؛ أرْبَعَةُ آلافِ بِكْرٍ، وثمانِيَةُ آلافِ أيِّمٍ، ومئةُ حَوْراءَ، فيَجْتَمِعْنَ في كلِّ سبْعَةِ أيَّامٍ فيَقُلْنَ بأصواتٍ حِسانٍ لَمْ يَسْمَعْ الخلائقُ بِمِثْلِهِنَّ: نحنُ الخالِداتُ فلا نَبيدُ، ونحنُ الناعِماتُ فلا نَبْأسُ، ونحنُ الراضياتُ فلا نَسْخَطُ، ونحنُ المقيماتُ فلا نَظْعَنُ، طوبى لِمَنْ كانَ لنا، وكنَّا له**».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[4].

٥٤٣٤ ـ ٣٧٥١ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **إنَّ في الجنَّة نَهْراً طولُ الجنَّةِ، حافَّتاه العَذارى، قيامٌ مُتَقابِلاتٌ، يَغنِّين بأحْسَنِ أصواتٍ يسمعُها الخَلائقُ، حتى ما يروْنَ أنَّ في الجنَّةِ لَذَّةً مثلَها. قلنا: يا أبا هريرة! وما ذاكَ الغِناءُ؟ قال: إنْ شاءَ الله التسبيحُ والتحْميدُ والتقديسُ وثناءٌ على الربِّ عزَّ وجلَّ**.

رواه البيهقي موقوفاً[5].

١٣ـ (فصل في سوق الجنة)

٥٤٣٥ ـ ٣٧٥٢ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ في الجنَّةِ**

---

(١) في هذا الإطلاق نظر ـ كنظائره ـ بينته في غير ما موضع، فإن شيخ الطبراني فيه (عمارة بن وثيمة) ليس من رواة «الصحيح»، وقد روى عنه جمع، له ترجمة مختصرة في «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٢٣٠ـ٢٣١)، وسكت عنه، ومثله يسلّكون حديثه، لا سيما والطبراني قد أشار إلى أنه لم يتفرد به. والله أعلم.

(٢) هذا الإطلاق يوهم أنه في «معجمه الكبير»، والواقع أنه في «الأوسط» (٧/ ٢٥٧/ ٦٤٩٣).

(٣) كذا الأصل، وفي نقل الناجي عنه أنه قال: «وإسناده ثقات». ولعل ما أثبتناه أقرب إلى الصواب لأن فيه عون بن الخطاب؛ ولم يوثقه أحد إلا أن يكون ابن حبان، كما قد يشير إلى ذلك قول الهيثمي: «ورجاله وثقوا». ثم رأيته في «ثقات ابن حبان» (٧/ ٢٧٩). وله شواهد مخرجة في «الروض النضير» (٤٩٦).

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن أبي نور)، وهو ضعيف، وكذبه بعضهم. يرويه عن عبدالرحمن بن سابط عن ابن أبي أوفى. وأخرجه البيهقي من طريق أخرى مجهولة عنه، وقال (٢٠٧/ ٤١٣): «الصحيح من قول ابن سابط». وفي سنده عنه (ليث) وهو ابن أبي سليم؛ ضعيف مختلط. وقد خرجت الحديث في «الضعيفة» (٦١٠٣).

(٥) في «البعث» (٢١٣/ ٤٢٥) بإسناد صحيح مخرج في «الضعيفة» تحت حديث آخر عن أبي أمامة نحوه برقم (٥٠٢٨). وإن من جهالات المعلقين الثلاثة وجرأتهم على قفو ما لا علم لهم به قولهم (٤/ ٤٤٩/ ٥٥٤٢): «ضعيف موقوف، رواه البيهقي في «البعث والنشور» (٤٢٥)»!!

لسوقاً يأتونَها كلَّ جمُعَةٍ، فتهبُّ ريحُ الشّمالِ؛ فتحثو في وُجوهِهم وثيابِهم، فيزدادون حُسْناً وجَمالاً، فيرْجِعونَ إلى أهْليهم وقدِ ازْدادوا حُسْناً وجمالاً، فتقولُ لهم أهْلُوهُمْ: والله لقد ازْدَدْتُمْ بعدَنا حُسْناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازدَدْتُم بعدنا حُسناً وجمالاً».

رواه مسلم.

٥٤٣٦ ـ ٢٢٣٤ ـ (١) (ضعيف) وعن سعيدِ بْنِ المُسَيّبِ؛ أنَّه لَقِيَ أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسْأَلُ الله أنْ يَجْمَعَ بيني وبيْنَكَ في سُوقِ الجنَّةِ. قال سعيدٌ: أَوَفيها سوقٌ؟ قال: نَعم. أخْبَرني رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أهْلَ الجنَّةِ إذا دخلوها نَزَلوا فيها بفَضْلِ أعْمالِهم، ثُمَّ يُؤْذَنُ لهم في مقدارِ يومِ الجُمُعَةِ مِنْ أيّام الدنيا، فيزورونَ الله، ويُبْرِزُ لَهُم عَرْشَهُ، ويَتَبَدّى لهم في رَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ الجنَّةِ، فتوضَعُ لهم منابِرُ مِنْ نورٍ، ومنابرُ مِنْ لؤلؤٍ، ومنابِرُ مِنْ ياقوتٍ، ومنابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، ومنابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، ومنابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، ويَجْلِسُ أدْناهُمْ ـ وما فيهم دنيءٌ ـ على كُثْبانِ المِسْكِ والكافورِ، ما يرونَ أصْحابَ الكراسي بأفْضَلَ منهم مَجْلِساً». قال أبو هريرة: قلْتُ: يا رسولَ الله! هل نرى ربَّنا؟ قال: «نعم، هل تَتَمارونَ في رؤيَةِ الشمْسِ والقَمَرِ ليلَةَ البدْرِ؟». قلنا: لا. قال: «كذلك لا تَتَمارونَ في رُؤْيَةِ ربّكُمْ عزَّ وجلَّ، ولا يَبْقى في ذلك المَجْلِسِ أحَدٌ؛ إلا حاضَرَهُ الله محاضرةً، حتى إنَّه ليقولُ للرَّجُلِ منكُم: ألا تَذْكُر يا فلانُ يومَ عَمِلْتَ كذا وكذا! ـ يُذَكِّرُهُ بعضَ غدراتِه في الدنيا ـ، فيقولُ: يا ربِّ! أفَلَمْ تَغْفِرْ لي؟ فيقولُ: بلى؛ فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتي بَلَغْتَ مَنْزِلَتك هذه، فَبيْنَما هم كذلك غَشِيَتْهُم سحابَةٌ مِنْ فوقِهِمْ، فأمْطَرَتْ عليهم طِيباً لم يَجِدوا مثلَ ريحه شيْئاً قطُّ، ثم يقولُ ربُّنا تبارَك وتعالى: قوموا إلى ما أعْدَدْتُ لكم مِنَ الكرامة فخُذوا ما اشْتَهَيْتُمْ. قال: فنأتي سُوقاً قد حَفَّتْ به الملائكَةُ، فيه ما لَمْ تَنْظُرِ العيونُ إلى مِثْلِه، ولَمْ تَسْمَعِ الآذانُ، ولَمْ يَخْطُرْ على القلوبِ، قال: فيُحْمَلُ لنا ما اشتهينا، ليسَ يُباعُ فيه شيْءٌ، ولا يُشْتَرى، وفي ذلك السوقِ، يلْقَى أهلُ الجنَّة بَعْضُهُم بَعْضاً، قال: فيُقْبِلُ الرجُلُ ذو المنْزِلَةِ المرتفِعَةِ، فيلقى مَن [هو] دونَه ـ وما فيهم دَنيءٌ ـ فيَرُوعُه ما يرى عليه مِنَ اللِّباسِ، فما يَنْقَضي آخِرُ حديثِه حتَّى يتمثَّل [له] عليه أحْسَنَ منهُ، وذلك أنه لا يَنْبَغي لأحَدٍ أنْ يَحْزَنَ فيها، قال: ثُمَّ نَنْصَرِفُ إلى منازِلنا، فتَتَلَقّانا أزْواجُنا، فيَقُلْنَ: مَرْحباً وأهْلاً، لقد جئتَ وإنَّ بِكَ مِنَ الجمالِ والطيبِ أفْضَلَ ممَّا فارَقْتَنا عليه، فيقولُ: إنَّا جالَسْنا اليومَ ربَّنا الجبّارَ عزَّ وجلَّ، وبِحقِّنا أنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ ما انْقَلَبْنا».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». (قال الحافظ): «وعبدالحميد ـ هو كاتب الأوزاعي ـ مختلف فيه كما سيأتي[1]، وبقية رواة الإسناد ثقات. وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضاً ـ، واسمه محمد، وقيل: عبدالله؛ وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره ـ، عن الأوزاعي قال: نُبِّئْت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة . . . فذكر الحديث».

---

(١) قلت: يعني في آخر كتابه «الترغيب»، والراجح عندنا أنه ضعيف، وهذا الحديث يدل عليه؛ فقد خالف (هقل بن زياد) الثقة في إسناده؛ كما ذكر المؤلف رحمه الله. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٢).

٥٤٣٧ ـ ٢٢٣٥ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ في الجنَّةِ لَسوقاً ما فيها شراءٌ ولا بَيْعٌ؛ إلاَّ الصُّوَرُ مِنَ الرجالِ والنساءِ، فإذا اشْتَهى الرجُلُ صورَةً؛ دَخَل فيها**».

رواه ابن أبي الدنيا، والترمذي وقال: «حديث غريب».

(ضعيف جداً) وتقدم في «عقوق الوالدين» [٢٢ـ البر/ ٢] حديث جابر عن رسول الله ﷺ، وفيه: «**وإنَّ في الجنَّةِ لسُوقاً ما يُباعُ فيها ولا يُشْتَرى، ليسَ فيها إلا الصُّوَرُ، فَمَنْ أحبَّ صورَةً مِنْ رجُلٍ أوِ امْرأةٍ؛ دَخلَ فيها**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٥٤٣٨ ـ ٣٧٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: «**يقولُ أهْلُ الجنَّة: انْطلِقوا إلى السوقِ. فينطلقون إلى كُثْبانِ المسْكِ، فإذا رجَعُوا إلى أزواجهم قالوا: إنَّا لنجدُ لَكُنَّ ريحاً ما كانَتْ لَكُنَّ. قال: فيَقُلْنَ: وأنتُم لقد رجَعْتُم بريحٍ ما كانَتْ لكم إذ خرجْتُم مِنْ عِنْدِنا**».

رواه ابن ابي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد.

٥٤٣٩ ـ ٣٧٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعنه قال: «**إنَّ في الجنَّةِ لَسُوقاً كُثْبانَ مِسْكٍ يخرجُون إليها، ويجْتَمِعون إليها، فيَبْعَثُ الله ريحاً فيُدْخِلُها بُيوتَهُم؛ فيقولُ لهم أهْلوهُم إذا رَجعوا إليْهِم: قد ازْدَدْتُمْ حسناً بعدَنا. فيقولون لأهْليهم: وأنتم قدِ ازدَدْتُمْ أيْضاً حسْناً بَعْدَنا**».

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً أيضاً، والبيهقي.

١٤ـ (فصل في تزاورهم ومراكبهم)

٥٤٤٠ ـ ٢٢٣٦ ـ (١) (ضعيف ومرسل) عن شُفَيِّ بْنِ ماتعٍ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ مِنْ نعيم أهْلِ الجنَّة؛ أنَّهم يتَزاوَرونَ على المطايا والنُّجُبِ، وأنَّهم يُؤْتَونَ في الجنَّةِ بِخَيْلٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ، لا تَروث ولا تَبُول، فيركَبُونَها، حتى يَنْتَهوا حيثُ شاءَ الله عزَّ وجلَّ، فتأْتِيهِمْ مثلُ السحابَةِ؛ فيها ما لا عَيْنٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، فيقولون: أمْطِري عَلَيْنا، فما يزالُ المطرُ عليهم حتى يَنْتَهِيَ ذلك فوق أمانيهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله ريحاً غَيْرَ مُؤْذِيَةٍ، فتَنْسِفُ كُثْباناً مِنَ المِسْكِ عَنْ أيمانِهِمْ وعَن شمائِلِهِمْ، فيأْخُذ ذلك المِسْك في نواصي خُيولِهِمْ، وفي معارِفِها، وفي رؤوسِهِم، ولِكُلِّ رجُلٍ منهم جُمَّةٌ على ما اشْتَهَتْ نَفْسُه، فيَتَعَلَّقُ ذاك المسْكُ في تلكَ الجمامِ، وفي الخَيْلِ، وفيما سوى ذلك مِنَ الثيابِ، ثُمَّ يُقْبِلونَ؛ حتى يَنْتَهوا إلى ما شاءَ الله، فإذا المرأةُ تُنادي بعضَ أولئك: يا عَبْدَالله! أما لَكَ فينا حاجَةٌ؟ فيقول: ما أنْتِ؟ ومَنْ أنْتِ؟ فتقول: أنا زَوْجَتُكَ وحِبُّكَ، فيقول: ما كنتُ علِمْتُ بمكانِك، فتقولُ المرأةُ: أوَما تَعْلَمُ أنَّ الله تعالى قال: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾؟ فيقولُ: بلى وربِّي! فلعلَّه يُشْغَلُ عنها بعدَ ذلك الموقِفِ أرْبعين خَريفاً؛ لا يَلْتَفِتُ ولا يعودُ، ما يُشْغِلُه عنها إلا ما هو فيه مِنَ النعيمِ والكرامَةِ**».

رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عيَّاش[١]. (قال الحافظ): «وشفيّ ذكره البخاري وابن حبان

---

(١) قلت: لا وجه عندي لإعلاله به؛ لأنه ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها؛ فإنه رواه (٧٧/ ٢٤٠) من طريق ابن المبارك=

في التابعين، ولا تثبت له صحبة. وقال أبو نعيم: مختلف فيه، فقيل: له صحبة. كذا قال. والله أعلم».

٥٤٤١ ـ ٢٢٣٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا دَخَلَ أَهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ فيَشْتاقُ الإخْوانُ بعضُهم إلى بَعْضٍ، فيسيرُ سريرُ هذا إلى سريرِ هذا، وسريرُ هذا إلى سرير هذا، حتى يَجْتَمِعانِ جَميعاً، فيتَّكِيءُ هذا ويتَّكِيءُ هذا، فيقولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِه: تَعْلَمُ متى غَفَر الله لنا؟ فيقولُ صاحِبُهُ: نَعَم يومَ كنّا في مَوْضِعِ كذا وكذا، فدعونا الله، فَغَفَر لنا»**.

رواه ابن أبي الدنيا والبزار[١].

٥٤٤٢ ـ ٢٢٣٨ ـ (٣) (ضعيف موقوف) ورُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **إنَّ أَهْلَ الجنَّة لَيَتَزاورون على العِيسِ[٢] الجُونِ، عليها رِحَالُ الميس، تُثيرُ مناسِمُها غُبارَ المِسْكِ، خُطامُ أو زِمامُ أَحدِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[٣].

(العيسُ): إبل بيض في بياضها ظلمة خفية. و (المناسِم) بالنون والسين المهملة: جمع (منسم): وهو باطن خف البعير.

٥٤٤٣ ـ ٢٢٣٩ ـ (٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ في الجنَّة لَشَجَرةً تَخْرُجِ مِنْ أعلاها حُلَلٌ، ومِنْ أَسْفَلِها خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ، مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وياقوتٍ، لا تَروثُ ولا تَبولُ، لها أَجْنِحَةٌ، خَطْوُها مَدى البَصَرِ، فيرْكَبُها أَهْلُ الجنَّة فتَطيرُ بِهِمْ حيث شاؤوا، فيقولُ الذين أَسْفَلَ منهم دَرجةً: يا ربِّ! بِمَ بَلَغَ عِبادُك هذه الكرامَةَ كُلَّها؟ قال: فيقالُ لهم: كانوا يُصَلُّون بالليل وكنتُم تنامون، وكانوا يصومونَ وكنتم تأكُلون، وكانوا يُنْفِقونَ وكُنْتُم تَبْخَلون، وكانوا يُقاتِلونَ وكُنْتُمْ تَجبُنونَ»**.

رواه ابن أبي الدنيا. [مضى ٦ـ النوافل/ ١١].

٥٤٤٤ ـ ٣٧٥٥ ـ (١) (حـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن ساعدةَ رضي الله عنه قال: **كُنْتُ أُحبُّ الخيلَ، فقلتُ: يا رسول الله! هل في الجنةِ خيلٌ؟ فقال: «إنْ أدخَلَكَ اللهُ الجنةَ يا عبدالرحمن؛ كانَ لك فيها فرسٌ من ياقوتٍ، له جناحان يطير بك حيث شئتَ»**.

رواه الطبراني، ورواته ثقات[٤].

= ـ وهذا في «الزهد» (٦٩/ ٢٣٩ـ نعيم) ـ عنه: حدثني ثعلبة بن مسلم ـ وهذا شامي ـ عن أيوب بن بشير العجلي ـ وهذا مجهول، كما قال الذهبي ـ، فإعلاله به أولى مع الإرسال.

(١) قلت: في إسنادهما ضعيفان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٢٩).

(٢) هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة. كما في «النهاية». و (الجون) من ألفاظ الأضداد: الأسود، والأبيض، وهو المراد هنا بدليل ما قبله. و (الميس): شجر صلب تعمل منه رحال الإبل.

(٣) قلت: رواه (٧٧/ ٢٤١) من طريق ابن أنعم عن أبي هريرة. و (ابن أنعم) هو عبدالله بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، ولم يدرك أبا هريرة، وفي الطريق إليه نظر.

(٤) قلت: وكذا قال الهيثمي. وفي إسناده اختلاف، والمحفوظ أنه عن (عبدالرحمن بن سابط) مرسلاً، وأن من قال: =

٥٤٤٥ ـ ٣٧٥٦ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن سليمانَ بنِ بريدةَ عن أبيه: أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هل في الجنةِ من خيلٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنِ اللهُ أدخلكَ الجنةَ؛ فلا تشاءُ أن تُحملَ فيها على فرسٍ من ياقوتةٍ حمراءَ تطير بك في الجنَّةِ حيث شئتَ؛ إلا كان». قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله! هل في الجنةِ من إبلٍ؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه، قال: «إن يُدخِلْكَ اللهُ الجنةَ؛ يكن لك فيها ما اشتهت نفسُك، ولذَّت عينُك».

رواه الترمذي من طريق المسعودي عن علقمة بن مرثد عنه، ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبدالرحمن بن سابط عن النبي ﷺ قال: «نحوه بمعناه؛ وهذا أصح من حديث المسعودي»؛ يعني المرسل.

٥٤٤٦ ـ ٣٧٥٧ ـ (٣) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي أيوبَ رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي أحبُّ الخيلَ، أفي الجنَّةِ خيلٌ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ دخلتَ الجنَّةَ أُتيتَ بفرَسٍ من ياقوتَةٍ، له جناحانِ، فحُمِلْتَ عليه ثم طارَ بك حيثُ شِئْتَ».

رواه الترمذي.

ويأتي حديث محمد بن الحسين في الفصل بعده إن شاء الله [٣ـ حديث].

١٥ـ (فصل في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٤٧ ـ ٢٢٤٠ ـ (١) (ضعيف جداً) رُوي عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إذا سَكَن أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ آتاهُم مَلَكٌ فيقولُ: إنَّ الله يأمُرُكُمْ أنْ تَزوروهُ، فيَجْتَمِعونَ، فيأمُرُ الله تعالى داودَ عليه الصلاةُ والسلامُ، فيَرْفَعُ صَوْتَه بالتَّسْبيح والتَّهْليل، ثُمَّ توضَعُ مائِدَةُ الخُلْدِ»[1]. قالوا: يا رسولَ الله! وما مائدةُ الخُلْدِ؟ قال: «زاوِيةٌ مِنْ زواياها أوْسَعُ مِمّا بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، فيُطْعَمونَ ثُمَّ يُسْقَوْنَ، ثُمَّ يُكْسَوْنَ، فيقولون: لَمْ يَبْقَ إلا النظرُ في وَجْهِ ربِّنا عزَّ وجلَّ، فيَتَجلّى لَهُم، فيَخِرّون سُجَّداً؛ فيقالُ [لهم]: لَسْتُم في دارِ عَمَلٍ، إنَّما أنْتُمْ في دارِ جَزاءٍ».

رواه أبو نعيم في «صفة الجنة»[2].

٥٤٤٨ ـ ٢٢٤١ ـ (٢) (ضعيف موقوف) وعن عبدالرحمن بن بديل[3] عن أبيه عن صيفي اليمامي قال:

= (عبدالرحمن بن ساعدة) أخطأ. لكن يشهد له حديث بريدة الذي بعده، وقد خرجتهما في «الصحيحة» (٣٠٠١). وأما ما نقله الجهلة عن الهيثمي؛ أنه قال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير إسماعيل بن بهرام، وهو ثقة»؛ فهو من سوء نقلهم، فإن هذا إنما قاله الهيثمي في حديث طارق بن شهاب المذكور عند الهيثمي عقب هذا في باب آخر! وإن مما يحسن التنبيه عليه أن في الأصل أربعة أحاديث في (تزاورهم)، لكنها ضعيفة. فتنبه. ولهم من مثل هذا النقل والخلط الشيء الكثير.

(١) كذا الأصل، ولم يصرح برفعه، وما بعده يدل على رفعه.

(٢) أخرجه (٢٢٩/ ٣٩٧) من طريق أبي إسحاق عن الحارث بن علي، وهو إسناد واه، وفي الطريق إليه (خالد بن يزيد)، وهو البجلي القسري الأمير. قال ابن عدي: «أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً».

(٣) الأصل: (يزيد)، وكذا في «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٩٩/ ٣٣١)، والتصحيح من «حادي الأرواح» لابن القيم (٢/ ٣٢) ومن كتب الرجال. و (صيفي اليمامي) وفي «الصفة»: (اليماني)، لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح» (٢/ ١/ ٤٤٨): «صيفي بن هلال ـ وكان قد قرأ الكتب، قدم على عمر بن عبدالعزيز، روى عنه واصل مولى أبي عيينة وموسى بن عبيدة»، وفي الطريق إليه (عبدالله بن عَرادة الشيباني)، وهو ضعيف، وقال البخاري: «منكر الحديث».

سأله[1] عبدالعزيز بن مروان عن وفدِ أهْلِ الجنَّةِ؟ قال: إنَّهم يَفِدونَ إلى الله سُبحانَه كلَّ يومِ خميسٍ، فَتُوضَعُ لهمْ أسِرَّةٌ، كلُّ إنسانٍ منهم أعْرَفُ بِسَريرِه مِنْكَ بِسَريرِكَ هذا الذي أنْتَ عليه، فإذا قَعَدوا عليه وأخذَ القومُ مجالِسَهُم؛ قال تبارَكَ وتعالى: أطْعِموا عبادي وخَلْقي وجيراني ووفْدي، فيطْعَمُونَ، ثم يقولُ: اسْقُوهُمْ، قال: فيؤْتَوْنَ بآنِيَةٍ مِنْ ألوانٍ شَتَّى مُخَتَّمَةٍ فيشربون منها، ثم يقولُ: عبادي وخَلْقي وجيراني ووَفْدي قد طَعِموا وشَرِبوا؛ فكِّهُوهُم، فتجيءُ ثمراتُ شَجَرٍ مُدَلّى، فيأكلون منها ما شاؤوا، ثمَّ يقولُ: عِبادي وخَلْقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشَرِبوا وفكهوا؛ اكْسُوهُم، فتجيء ثمراتُ شَجَرٍ أخْضَرَ وأصْفَرَ وأحْمَر، وكلُّ لونٍ لم تُنْبِتْ إلا الحُلَلَ، فينْشُر عليهم حُللاً وقُمُصاً، ثمَّ يقولُ: عبادي [وخَلْقي] وجيراني ووفدي قد طَعِموا وشربوا وفَكِهُوا وكُسُوا؛ طيِّبوهِم، فيَتَناثَرُ عليهمُ المِسْكُ مثلُ رَذاذِ المطرِ، ثُمَّ يقولُ: عبادي و خَلْقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكِهوا وكُسُوا وطُيِّبوا؛ لأتَجَلَّيَنَّ علَيْهِم حتى يَنْظُروا إليَّ، فإذا تجَلّى لهُمْ فنظروا إليْهِ نَضِرَتْ وجُوهُهُم، ثمَّ يقالُ: ارْجِعوا إلى منازِلكم، فتقولُ لَهُم أزْواجُهم: خَرَجْتُم مِنْ عندنا على صورَةٍ، ورَجَعْتُم على غَيْرِها! فيقولون: ذلك أنَّ الله جلَّ ثناؤهُ تجلَّى لنا فَنَظَرْنا إليْه، فَنَضِرَتْ وجُوهنا.

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

٥٤٤٩ ـ ٢٢٤٢ ـ (٣) (موضوع) ورُوِيَ عن محمد بن عليِّ بن الحسين[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ شَجرةً يقالُ لها: (طوبى) لوْ يُسَخَّرُ الراكِبُ الجوادَ يسيرُ في ظِلِّها لسارَ فيه مئةَ عامٍ، ورَقُها بُرودٌ خُضْرٌ، وزَهْرُها رِياطٌ صُفْرٌ، وأفنانُها[3] سُنْدُسٌ وإسْتَبْرَقٌ، وثَمرُها حُلَلٌ، وصَمْغُها زَنْجَبيلٌ وعَسَلٌ، وبَطْحاؤها ياقوتٌ أحْمَرُ وزُمُرُّدٌ أخْضَرُ، وترابُها مِسْكٌ وعَنْبَرٌ، وكافورٌ أصْفَرُ، وحَشيشُها زَعفرانٌ مُونِعٌ، والألَنْجوج[4]، تتأجَّجانِ مِنْ غير وقودٍ، يتفجر من أصلِها السَّلْسَبيلُ والمعينُ والرحيقُ، وأصلُها مَجْلِسٌ مِنْ مجالِسِ أهْلِ الجنَّةِ يألَفونَهُ ومُتَحدَّثٌ يَجْمَعُهُم، فبينا هُمْ يوماً في ظِلِّها يَتَحدَّثون إذْ جاءَتْهُمُ الملائكةُ يقودون نُجُباً جُبِلَتْ مِنَ الياقوتِ، ثُمَّ نُفِخَ فيها الروحُ، مَزْمومَةٌ بِسَلاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ، كأنَّ وجوهَها المصابيحُ نَضارةً وحُسْناً، وبَرُها خزٌّ أحْمَرُ، ومِرعِزّي[5] أبيَضُ مُختَلِطانِ، لَمْ يَنْظُرِ الناظِرونَ إلى مِثْلِها حُسناً وبَهاءً ذُلُلٌ من غير مهانَةٍ، نُجُبٌ من غيرِ رِياضَةٍ، عليها رَحائِلُ ألْواحُها مِنَ الدُّرِّ والياقُوتِ، مُفَضَّضَةٌ باللؤلؤِ والمَرْجانِ، صَفائِحُها مِنَ الذَّهَبِ الأحْمَر، مُلَبَّسَةٌ بالعَبْقَرِيِّ[6] والأُرْجُوانِ، فأناخوا لَهُمْ تلكَ النجائبَ، ثُمَّ قالوا لهم: إنَّ ربَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السلامَ، ويَسْتَزيرُكم

---

(١) وكذا في «الحادي»، وفي «الصفة»: (سألت).

(٢) هو أبو جعفر الباقر.

(٣) كذا في بعض نسخ «الترغيب»؛ أنه جمع (فنن)، وهو الغصن. وفي بعضها: (أقناؤها) بالقاف والمد، جمع (قنو) و (قنى). قاله الناجي.

(٤) (الألنجوج): البخور.

(٥) قال الناجي: «بكسر الميم والعين المهملة وفتح الزاي المشددة، وهو الزغب التي تحت شعر العنز». قلت: الأصل: (شعر العين)، وهو خطأ.

(٦) قيل: هو الديباج. وقيل: البُسُط الموشيَّة. وقيل: الطنافس الثخان. و (الأرجوان): الثوب المصبوغ بالأحمر.

لتنظروا إليهِ وينْظُرَ إليْكُمْ، وتكلمونهُ ويُكلِّمُكم، وتُحَيُّونَهُ ويُحَيِّيكُمْ ويزيدكم مِنْ فَضْلِهِ ومِنْ سَعَتِهِ، إنَّه ذو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وفَضْلٍ عَظيمٍ، فيتَحَوَّلُ كلُّ رجُلٍ منهم على راحلته، ثُمَّ يَنْطَلِقونَ صفاً مُعْتَدِلاً لا يفوتُ شيءٌ منه شيئاً، ولا تفوتُ أُذُنُ ناقةٍ أُذُنَ صاحِبَتِها، ولا يَمُرُّونَ بِشَجَرةٍ مِنْ أشجارِ الجنَّةِ إلا أتْحَفَتْهُمْ بثَمَرِها، وزَحَلَتْ لهُمْ عَنْ طَريقِهِمْ كراهِيَةَ أنْ يَنْثَلِمَ صَفُّهم، أوْ تُفَرِّقَ[1] بينَ الرجُلِ ورَفيقِه، فلمَّا دَفَعوا إلى الجَبَّارِ تبارَك وتعالى؛ أسْفَرَ لَهُمْ عَنْ وَجْهِهِ الكريمِ، وتَجلَّى لهمْ في عَظَمَتِهِ العظيمَةِ، تحيَّتُهم فيها السلامُ، قالوا: ربَّنا أنْتَ السلامُ، ومنكَ السلامُ، ولكَ حقُّ الجلالِ والإكرامِ، فقال لهُم ربُّهم: إنِّي أنا السلامُ، ومنِّي السلامُ، ولي حقُّ الجلالِ والإكرامِ، فَمَرْحَباً بعبادي الَّذينَ حَفِظوا وَصِيَّتي، ورَعَوْا عَهْدي، وخافوني بالغَيْبِ، وكانوا منِّي على كلِّ حالٍ مُشْفِقين، قالوا: أما وعِزَّتِكَ وجلالِكَ، وعلُوِّ مكانِك، ما قَدَرْناكَ حقَّ قدْرِكَ، ولا أدَّيْنا إليكَ كلَّ حَقِّكَ، فائْذَنْ لنا بالسجود لكَ، فقال لهُمْ ربُّهم تبارَكَ وتعالى: إنِّي قد وضَعْتُ عَنْكُمْ مؤنَةَ العِبادَةِ، وأرَحْتُ لَكُمْ أبْدانَكم: فطالَما أنْصَبْتُمْ الأبدانَ وأعْنَيْتُمْ [لي] الوجوهَ، فالآنَ أفْضَيْتُم إلى روحي ورحمتي وكرامتي، فسلوني ما شِئتم، وتَمَنَّوا عليَّ أُعْطِكُم أمانِيَّكُم، فإنِّي لَنْ أجزيكم اليومَ بقَدْرِ أعمالِكُم، ولكنْ بقَدْرِ رَحمَتي، وكرامَتي وطَوْلي، وجلالي وعُلُوِّ مكاني، وعَظَمَةِ شأني، فما يزالونَ في الأماني والمواهِبِ والعطايا، حتى إنَّ المقصِّرَ منهم لَيَتَمَنَّى مثلَ جميع الدنيا، منذُ يوم خَلَقَها الله عزَّ وجلَّ إلى يومِ أفناها! قال ربُّهم: لقد قَصَّرْتُم في أمانِيِّكُمْ، ورضيتُم بدونِ ما يَحِقُّ لَكُمْ، فقد أوْجَبْتُ لكم ما سأَلْتُمْ وتَمَنَّيْتُم، [وألحقت بكم ذرِّيتكم] وزِدْتُكم على ما قَصُرَتْ عنه أمانيكم، فانظرُوا إلى مَواهِبِ ربِّكم الذي وَهَبَ لَكُم، فإذا بقِبابٍ في الرَّفيعِ الأعْلى، وغُرَفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدرِّ والمرجان، أبوابها من ذهب، وسُرُرُها مِنْ ياقوتٍ، وفُرُشها من سندس وإسْتَبْرَقٍ، ومنابرها من نورٍ، يَثورُ مِنْ أبوابها وأعْراصِها نورٌ كشُعاعِ الشمسِ، مثلُ الكَوْكَبِ الدرِّيِّ في النهارِ[2] المُضيءِ، وإذا قصورٌ شامِخَةٌ في أعلى عِلِّيِّينَ مِنَ الياقوتِ، يُزْهِرُ نورُها، فلولا أنَّهُ سُخِّرَ لالتَمع الأبْصار، فما كان مِنْ تلك القصورِ من الياقوتِ الأبيضِ فهو مفروشٌ بالحرير الأبيض، وما كانَ منها من الياقوت الأحْمَر فهو مفروشٌ بالعَبْقَرِيِّ الأحْمَرِ، وما كانَ منها من الياقوت الأخضر فهو مفروشٌ بالسُّنْدُس الأخْضَر، وما كان منها من الياقوتِ الأصْفَر فهو مفروشٌ بالأرْجُوانِ الأصْفَرِ، مُمَوَّهٌ بالزُّمُرُّدِ الأخْضَرِ، والذَّهَبِ الأحْمَرِ، والفِضَّةِ البَيْضاءِ، قواعِدُها وأرْكانُها مِنَ الياقوتِ، وشُرَفُها قِبابُ اللُّؤْلُؤِ، وبُروجُها غُرَفُ المَرْجانِ، فلمَّا انْصَرفوا إلى ما أعطاهُم ربُّهم قُرِّبَتْ لَهُم بَراذينُ مِنَ الياقوت الأبيضِ، مَنْفُوخٌ فيها الروحُ، بجَنْبِها الوِلدانُ المخَلَّدون، وبيدِ كلِّ وليدٍ منهم حَكَمَةُ برذونٍ، وألْجِمتُها وأعِنَّتُها مِنْ فضَّةٍ بيضاءَ مُنَطَّقَةٍ بالدرِّ والياقوتِ، وسُرُجُها سُرُرٌ مَوْضونَةٌ، مَفروشَةٌ بالسُّنْدُسِ والإسْتَبْرَقِ، فانْطَلَقَتْ بهم تلك البراذينُ تَزِفُّ بِهِمْ وتَنْظُر رياضَ الجنَّةِ، فلمَّا انْتَهوا إلى منازِلِهِمْ وَجَدوا فيها جميعَ ما تَطَوَّلَ بِهِ ربُّهُمْ عليْهِمْ

---

(١) وقعت بالياء آخر الحروف في الطبعة السابقة (٢/ ٥٠٦ـ «الضعيف») و«صفة الجنة» (٣/ ٢٥٢/ ٤١١) لأبي نعيم، وفي مطبوع «صفة الجنة» لابن أبي الدنيا (٨١/ ٥٤): (نفرق) ـ بالنون ـ، والصواب بالتاء (مثناة من فوق) كما في المنيرية (٤/ ٢٧١) وسائر الطبعات، وهو الذي يقتضيه السياق. [ش].

(٢) في الطبعة السابقة (٢/ ٥٠٦ـ «الضعيف»): «النار»!! وهو خطأ، صوابه: «النهار»، كما في «صفة الجنة» (٨٢/ ٥٤) لابن أبي الدنيا و (٣/ ٢٥٤/ ٢١١) لأبي نعيم. ووقعت على الجادة في الطبعة المنيرية (٤/ ٢٧٢) وسائر الطبعات. [ش].

مِمَّا سألوه وتَمَنَّوْا، وإذا على بابِ كلِّ قَصْرٍ مِنْ تلكَ القصورِ أرْبعُ جِنانٍ: جَنَّتانِ ﴿ذواتا أفْنانٍ﴾، وجَنَّتانِ ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ و ﴿فيهما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ﴾ و ﴿فيهما مِنْ كلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ﴾ و ﴿حورٌ مقصوراتٌ في الخِيامِ﴾، فلمَّا تَبوَّؤا منازِلَهُمْ، واسْتَقَرَّ بِهِم قرارُهُمْ قال لَهُمْ ربهُم: هَلْ وَجدْتُم ما وَعَدَكُمْ ربُّكم حقاً؟ قالوا: نَعَمْ، رضينا فارْضَ عنَّا، قال: بِرِضايَ عنكُمْ حلَلْتُمْ داري، ونَظَرْتُم إلى وَجْهي، وصافَحَتْكُم ملائِكَتي، فهَنِيئاً هنيئاً عطاءً غيرَ مَجْذوذٍ، ليسَ فيه تنْغيصٌ ولا تَصْريدٌ، فعندَ ذلك ﴿قالوا الحَمْدُ لله الذي أذْهَبَ عنَّا الحَزَنَ إنَّ رَبَّنا لَغَفورٌ شَكورٌ. [الذي][1] أحَلَّنا دارَ المُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّنا فيها لُغوبٌ﴾».

رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً، ورفعه منكر[2]. والله أعلم.

(**الرِّياطُ**) بالياء المثناة تحت: جمع (ريطة)، وهي: كل ملاءة تكون نسجاً واحداً ليس لها لِفْقَيْنِ. وقيل: كل ثوب ليِّن رقيق. حكاه ابن السكيت. والظاهر أنه المراد في هذا الحديث. و (**الألَنْجوج**) بفتح الهمزة واللام وإسكان النون وجيمين، الأولى مضمومة: هو عود البخور. (**تتَأجَّجان**): تلتهبان، وزنه ومعناه. (**زَحَلَتْ**) بزاء وحاء مهملة مفتوحتين: معناه تنحَّتْ لهم عن الطريق. (**أنْصَبْتُمْ**) أي: أتعبتم، و (**النصب**): التعب. و (**أعْنَيْتُمْ**): هو من قوله تعالى: ﴿وعنَتِ الوجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ﴾؛ أي: خضعت وذلَّت. و (**الحَكَمَةُ**) بفتح الحاء والكاف: هي ما تقاد به الدابة كاللجام ونحوه. (**المَجْذوذُ**) بجيم وذالين معجمتين: هو المقطوع. و (**التَّصْرِيدُ**): التقليل، كأنه قال: عطاء ليس بمقطوع، ولا منغص ولا متملل.

٥٤٥٠ ـ ٢٢٤٣ ـ (٤) (ضـ جداً موقوف) ورُوِيَ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: **إنَّ أهْلَ الجنَّةِ لا يَتَغَوَّطون ولا يَتَمَخَّطونَ ولا يُمْنونَ، إنَّما نَعيمُهُم الَّذي هُمْ فيه مِسْك يَتَحَدَّر مِنْ جُلُودِهِمْ كالجُمانِ، وعلى أبوابِهِم كُثْبانٌ مِنْ مِسْك، يزورونَ الله جَلَّ وعلا في الجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ، فيَجْلِسونَ على كراسيَّ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلَةٍ باللُّؤلُؤِ والياقوتِ والزَّبَرْجَدِ، يَنْظرونَ إلى الله عزَّ وجلَّ ويَنْظُرُ إليْهِمْ، فإذا قامُوا انْقَلَبَ أحَدُهم إلى الغُرْفَةِ مِنْ غُرْفَةٍ لها سَبْعونَ باباً، مُكَلَّلَةً بالياقوتِ والزَّبَرْجَدِ.**

رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً[3].

---

(١) وقعت الآية محرفة مع الأسف في الأصل تبعاً لرواية ابن أبي الدنيا، وفي طبعة عمارة هكذا: ﴿... الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور﴾! وهو تحريف عجيب لا أدري كيف فات على المعلقين والمصححين! ومنهم الجهلة الثلاثة، فقد تركوا هذا التحريف الخطير، رغم أنهم عزو الآية لـ[فاطر: ٣٥]! تماماً كما يفعلون بالأحاديث؛ يشيرون إلى أرقامها، ولا يصححون ما قد يكون من خطأ فيها، كما نبهت عليه مراراً. على أن الصواب في العزو المذكور [فاطر: ٣٤ و٣٥]؛ فإنهما آيتان! وكذلك أخطأ المعلق على «صفة الجنة» في تخريجها، فإنه ذكر الرقم الأول منهما، وساق الآيتين مساقاً واحداً دون فصل بينهما!!

(٢) قلت: وفي إسنادهما (أبو إلياس إدريس بن سنان)، وهو متروك كما قال الدارقطني، وهو عندي موضوع، لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة. وقال ابن القيم (٢/ ٣١): «لا يصح رفعه، وحسبه أن يكون من كلام (محمد بن علي)»؛ فغلط بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلامه ﷺ. قلت: بل إني أستبعد جداً أن يكون من كلام (محمد بن علي) أيضاً. والله أعلم.

(٣) أخرجه (٤٥/ ٩٨) من طريق ابن المبارك، وهذا في «الزهد» (٧٠ـ٧١/ ٢٤٢/ نعيم) من حديث عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عنه. وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل (ابن زحر). وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ قريب منه.

(الجُمانُ): الدرُّ.

١٦- (فصل في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى)

٥٤٥١ - ٣٧٥٨ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ ناساً قالوا: يا رسولَ الله! هلْ نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هَلْ تُضارّونَ في رؤيَةِ القمرِ ليلةَ البدرِ؟». قالوا: لا يا رسولَ الله! قال: «هَلْ تُضارُّونَ في الشمْسِ ليسَ دونَها سَحابٌ؟». قالوا: لا. قال: «فإنَّكم تَرَوْنَهُ كذلك»، فذكر الحديث بطوله. [مضى ٢٦- البعث/ ٣/ ١٩].

رواه البخاري ومسلم.

٥٤٥٢ - ٣٧٥٩ - (٢) (صحيح) وعن صهيبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخَل أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، يقولُ الله عزَّ وجلَّ: تُريدون شيْئاً أزيدُكم؟ فيقولون: ألَمْ تبيِّضْ وجوهَنا؟ ألَمْ تُدخلْنا الجنَّةَ وتُنَجِّنا مِنَ النارِ؟ قال: فيُكْشَفُ الحِجابُ، فما أُعْطوا شيْئاً أحبَّ إليْهِمْ مِنَ النظرِ إلى ربِّهم. ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنى وزيادَةٌ﴾».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٥٤٥٣ - ٣٧٦٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّة خَيْمةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مجوَّفَةٍ، عَرْضُها ستونَ ميلاً، في كلِّ زاويةٍ منها أهلٌ ما يرونَ الآخرين، يطوفُ عليهم المؤمِنُ، وجنَّتانِ مِنْ فِضَّةٍ آنيتُهما وما فيهِما، وجنَّتانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُما وما فيهما، وما بينَ القَوْمِ وبينَ أنْ يَنْظُروا إلى ربِّهم إلا رِداءُ الكِبْرِياءِ على وجْهِهِ في جَنَّاتِ عَدْنٍ».

رواه البخاري - واللفظ له -، ومسلم والترمذي.

٥٤٥٤ - ٢٢٤٤ - (١) (موضوع) ورُوِيَ عنْ جابِرِ بْنِ عبدِاللهِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بيْنا أهْلُ الجنَّةِ في مَجْلِسٍ لَهُم إذْ سَطَع لَهُم نورٌ على بابِ الجنَّةِ، فرفَعوا رؤوسَهُم، فإذا الربُّ تباركَ وتعالى قدْ أشْرَفَ عليْهِمْ، فقالَ: يا أهْلَ الجنَّةِ! سَلُوني. فقالوا: نَسْألُكَ الرِّضا عنَّا، قال: رِضائي أحَلَّكُمْ داري، وأنالَكُمْ كرامَتي، وهذا أوانُها فَسلوني، قالوا: نسألُكَ الزِّيادةَ، قال: فيُؤْتَوْنَ بِنَجائِبَ مِنْ ياقوتٍ أحمر أزِمَّتُها زُمُرُّدٌ أخْضَرُ، وياقوتٌ أحْمَرُ، فيُحْمَلونَ علَيْها، تَضَعُ حوافِرها عند مُنْتَهى طَرَفِها، فيأمُرُ الله عزَّ وجلَّ بأشْجارٍ عليها الثمارُ فتجيءُ جَوارٍ مِنَ الحورِ العينِ، وهنَّ يقُلْنَ: نحن الناعِماتُ فلا نَبْأَسُ، ونحنُ الخالِداتُ فلا نَموتُ، أزْواجُ قومٍ مؤمنين كرامٍ، ويأمُرُ الله عزَّ وجلَّ بِكُثْبانٍ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ أذْفَر، فيَنْثُرُ علَيْهِمْ ريحاً يقالُ لها: المُثيرة، حتى تَنْتَهِيَ بِهِمْ إلى جَنَّةِ عَدْنٍ، وهي قَصَبةُ الجنَّةِ[1]، فتقولُ الملائكةُ: يا ربَّنا! قد جاء القومُ. فيقول: مَرْحباً بالصادِقين، مرحَباً بالطائعين، قال: فيُكْشَفُ لهمُ الحِجَابُ، فينظرونَ إلى الله تبارَكَ وتعالى، فَيَتَمتَّعونَ بنورِ الرَّحْمنِ حتى لا يَنْظُرَ بَعْضُهم بعضاً. ثُمَّ يقولُ: أرْجِعوهُم إلى القصور بالتُّحَفِ. فيَرْجِعونَ وقدْ أبْصَرَ بعضُهم بعضاً». فقال رسولُ الله ﷺ: «فذلك قوله: ﴿نُزُلاً مِنْ غَفورٍ رَحيمٍ﴾».

---

(١) لعل المراد: وسطها.

رواه أبو نعيم والبيهقي ـ واللفظ له[1] ـ، وقال: «وقد مضى في هذا الكتاب يعني في «كتاب البعث» وفي «كتاب الرؤية» ما يؤكد ما روي في هذا الخبر» انتهى.

(منكر) وهو عند ابن ماجه وابن أبي الدنيا مختصراً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بَيْنا أهْلُ الجنَّةِ في نعيمِهِمْ إذ سَطَع لَهُم نورٌ، فرفَعوا رؤوسَهُم فإذا الربُّ جلَّ جلالهُ قد أشْرَفَ عليهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ فقال: السلامُ عليكُمْ يا أهْلَ الجنَّةِ! وهو قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿سلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾، فلا يَلْتَفِتونَ إلى شَيْءٍ مِمَّا هُمْ فيه مِنَ النعيم ما داموا يَنْظرونَ إليهِ حتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ، وتَبْقَى فيهم بَرَكَتُه ونُورُه**».

هذا لفظ ابن ماجه، والآخر بنحوه[2].

٥٤٥٥ ـ ٣٧٦١ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أتاني جبريلُ عليه السلامُ وفي يده مِرآةٌ بيضاءُ، فيها نُكتةٌ سوداءُ؛ فقلتُ: ما هذه يا جبريلُ؟ قال: هذه الجُمعَةُ يَعْرِضُها عليكَ ربُّكَ لتكونَ لك عيداً ولِقَوْمِكَ مِنْ بعدِك، تكونُ أنت الأوَّل، وتكونُ اليهودُ والنَّصارى مِنْ بعدِكَ. قال: ما لنا فيها؟ قال: فيها خيرٌ لكم، فيها ساعةٌ مَنْ دعا ربَّه فيها بخيرٍ هو له قِسْمٌ إلا أعْطاهُ إيَّاه، أوليسَ له بِقِسْمٍ إلا ادُّخِرَ له ما هو أعْظَمُ منه، أو تعوَّذَ فيها مِنْ شرٍّ هو عليه مكتوبٌ؛ إلا أعاذَهُ، أوليس عليه مكتوبٌ؛ إلاّ أعاذَهُ مِنْ أعْظم منه. قلتُ: ما هذه النكتَةُ السوْداءُ فيها؟ قال: هذه الساعَةُ تقومُ يومَ الجُمعَةِ، وهو سيِّد الأيَّام عندَنا، ونحن ندْعوه في الآخِرَةِ: (يومَ المزيدِ). قال: قلتُ: لمَ تدعونَه يومَ المَزيدِ؟ قال: إنَّ ربَّكَ عزَّ وجلَّ اتَّخذَ في الجنَّة وادياً أفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ أبْيَضَ، فإذا كان يومُ الجمُعَةِ نزل تبارَكَ وتعالى مِنْ علِّيينَ على كرسيِّه، ثم حَفَّ الكرْسيَّ بمنابِرَ مِنْ نُورٍ، وجاءَ النَّبيُّونَ حتى يَجْلِسوا[3] عليها، ثم حفَّ المنابِر بكراسيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثم جاءَ الصِّدِّيقون والشُّهداءُ، حتى يجْلِسوا[4] عليها، ثم يجيءُ أهلُ الجنَّة حتى يجلسوا[5] على الكَثيبِ، فيتَجلَّى لهم ربُّهم تبارَكَ وتعالى حتى يُنْظَرَ إلى وجْهِهِ، وهو يقولُ: أنا الَّذي صَدَقْتُكم وَعْدي، وأتممْتُ عليكم نِعْمَتي، هذا محل كرامَتي، فَسَلوني؛ فيسألونَه الرِّضا، فيقولُ عزَّ وجلَّ: رضائي أحَلَّكُم داري، وأنالَكُم كرامتي، فسلوني؛ فيسألونَه حتى تنْتَهي رغبَتُهم. فيفتَحُ لهم عند ذلك ما لا عينٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خطَر على قلْبِ بَشرٍ إلى**

---

(١) قلت: في إسناده (٢٤٩/ ٤٩٣) (الكديمي)، وهو كذاب، بسنده عن الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو منكر الحديث، وقد رواه غيره عنه مختصراً نحوه وهو الآتي بعده. ورواه عن طريق (الكديمي) أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (٦/ ٢٠٨ـ٢٠٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٦١ـ٢٦٢).

(٢) يعني ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٤٤/ ٩٧)، وكذا أبو نعيم في «الصفة» (١/ ١١٨ـ١١٩/ ٩١)، وفيه (الرقاشي) كما ذكرت آنفاً، وخلط الجهلة الثلاثة في تخريجهم إياه بينه وبين الذي قبله متناً وسنداً، فلم يميزوا بينهما، وشملوهما بقولهم: «ضعيف» فقط!! وهذا المختصر مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية» (ص ١٧١/ التاسعة).

(٣) كذا الأصل، وكذلك في «كشف الأستار» (٤/ ١٩٤ـ١٩٦)، وهو جار على أن (حتى) ناصبة هنا، لكن في نقل الناجي (٢٢١/ ١) بلفظ (حتى يجلسون) بالنون في الثلاثة مواضع وقال: «كذا وجدت هذه الألفاظ هنا بالنون بتقدير أن لفظة (حتى) ليست الناصبة، ورأيتها كلها بالألف بخط شيخنا ابن حجر في «مجمع الزوائد» للهيثمي. والله أعلم».

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

مقدارِ مُنصَرفِ الناسِ يومَ الجُمُعةِ، ثم يصْعَدُ الرب تبارك وتعالى على كرسيِّه، فيصعَدُ معه الشُّهَداءُ والصِّدِّيقون ـ أحسبه قال: ـ ويرجع أهلُ الغرف إلى غرفهم دُرَّةٍ بيضاءَ، لا فصْمَ فيها ولا وَصْمَ، أو ياقوتةٍ حمراءَ، أو زبرجدةٍ خضراءَ، منها غُرَفُها وأبوابُها، مطَّردةٌ فيها أنْهارُها، متدَلِّيَةٌ فيها ثمارُها، فيها أزْواجُها وخَدمُها، فليسوا إلى شيْءٍ أحْوجَ منهم إلى يومِ الجُمعةِ ليزْدادوا فيه كرامةً، وليزْدادوا فيه نظراً إلى وجْهِه تبارَكَ وتعالى، ولذلك دُعيَ (يومَ المزيد)».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد قوي، وأبو يعلى مختصراً ورواته رواة «الصحيح»، والبزار، واللفظ له.

(الفَصْم) بالفاء: هو كسر الشيء من غير أن تفصله. و (الوَصْم) بالواو: الصدع والعيب.

٥٤٥٦ ـ ٢٢٤٥ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فإذا في كَفِّه مرآةٌ كأصْفَى المرايا وأحْسَنِها، وإذا في وسطِها لُمْعَة سَوْداءُ، ـ قال: ـ قلتُ: يا جبريلُ! ما هذه؟ قال: هذه الدنيا صَفاؤها وحُسْنُها. ـ قال: ـ قلتُ: وما هذه اللُّمعَةُ السَّوْداءُ في وسطِها؟ قال: هذه الجُمُعَةُ، قال: [قلت: «وما الجمعة»؟ قال:][1] يومٌ مِنْ أيَّامِ ربِّكَ عظيمٌ، وسأخْبِرُكَ بشَرَفِهِ وفَضْلِه واسْمِه في الدُّنيا والآخِرَةِ: أمَّا شَرَفُهُ وفَضْلُه واسْمُه في الدنيا؛ فإنَّ الله تبارك وتعالى جَمَع فيه أمْرَ الخَلْقِ، وأمَّا ما يُرْجَى فيه؛ فإنَّ فيه ساعةً لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ أو أمةٌ مُسْلِمَةٌ يسْألانِ الله فيها خَيْراً؛ إلا أعْطاهُما إيَّاه. وأما شَرَفُهُ وفَضْلُهُ واسْمُه في الآخِرَةِ؛ فإنَّ الله تعالى إذا صَيَّرَ أهْلَ الجنَّةِ إلى الجَنَّةِ، وأدْخَلَ أهْلَ النارِ النارَ، وجَرَتْ عليْهِمْ أيَّامُهما وساعَتُهما، ليْسَ بِها لَيْلٌ ولا نَهارٌ إلا قد عَلِمَ الله مقدارَ ذلك وساعاته، فإذا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ في الحينِ الذي يبرزُ أو يَخْرُج فيه أهْلُ الجُمُعَةِ إلى جُمُعَتِهِمْ نادى مُنادٍ: يا أهْلَ الجنَّةِ اخرُجوا إلى دارِ المزيدِ؛ لا يَعْلَمُ سعَتَها وعَرْضَها وطولَها إلا الله عزَّ وجلَّ، فيَخرُجونَ في كُثْبانٍ مِنَ المِسْكِ ـ قال حذيفة: وإنَّه لَهُوَ أشَدُّ بياضاً مِنْ دقيقِكُمْ هذا، ـ قال: فيَخْرُجُ غِلْمانُ الأنْبياءِ بمنابِرَ مِنْ نورٍ، ويَخرُج غلمانُ المؤمنين بكراسيَّ مِنْ ياقوتٍ. ـ قال: ـ فإذا وُضِعَتْ لَهُمْ وأخذَ القَوْمُ مجالِسَهُم، بَعَثَ الله تبارَكَ وتعالى عليْهِمْ ريحاً تُدعى المُثيرَة، تُثيرُ عَلَيْهِم أثابيرَ المِسْكِ الأبْيَضِ، فتُدْخِلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيابِهِمْ، وتُخْرِجُهُ في وجوهِهِمْ وأشْعارِهِمْ، فتِلْكَ الريحُ أعْلَمُ كيفَ تَصْنَعُ بذلك المِسْكِ مِنِ امْرأةِ أحدِكُم لَوْ دُفِعَ إليْها ذلك الطيبُ بإذْنِ الله. ـ قال: ـ [ثُمَّ يوحي الله سبحانَه إلى حَمَلَةِ العَرْشِ فيوضَعُ بينَ ظَهْراني الجنَّةِ بينَهُ وبينَهُمُ الحُجُبُ، فيكونُ أوَّلُ ما يَسْمَعونَ منه أنْ] يقولَ: أيْنَ عِبادي الذين أطاعوني بالغَيْبِ، ولَمْ يَرَوني، وصدَّقوا رُسُلي واتَّبَعوا أمْري؟ فَسَلوني فهذا يومُ المزيدِ؛ ـ قال: ـ فَيَجْتَمِعونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: رَبِّ رَضينا عَنْكَ فارْضَ عنَّا، ـ قال: ـ فيرجِعُ الله تعالى في قَوْلِهِمْ: أنْ يا أهْلَ الجنَّةِ إنِّي لَوْ لَمْ أرْضَ عَنْكُم لما أسْكَنْتُكُمْ جنَّتي، فَسَلوني فهذا يومُ المزيدِ ـ قال: ـ فيَجْتَمِعونَ على كَلِمَةٍ واحِدَةٍ: ربِّ! وجْهَكَ، [ربِّ وجهك] أرِنا نَنْظُرْ إليه، فيَكْشِفُ الله تبارَكَ وتعالى تِلْكَ الحُجُبَ ويَتَجلَّى لَهُمْ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٢/ ٥١٢ـ «الضعيف») والمنيرية (٤/ ٢٧٥/ ٦)، وهو مثبت في «البحر الزخار» (٧/ ٢٨٩) و «كشف الأستار» (٤/ ١٩٣) و «مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٢٢). [ش].

فيَغْشاهُمْ مِنْ نورِه شيْءٌ لولا أنّه قَضى علَيْهِم أنْ لا يَحْتَرِقوا لاحْتَرَقوا ممَّا غَشِيَهُم مِنْ نُورِهِ. ـ قال: ـ ثُمَّ يقالُ لهم: ارْجِعوا إلى مَنازِلِكُمْ. ـ قال: ـ فيَرْجِعونَ إلى مَنازِلِهِمْ وقد خَفُوا على أزْواجِهِمْ، وخَفينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُم مِنْ نُورِهِ تبارك وتعالى، فإذا صاروا إلى منازِلِهم ترادَّ النورُ وأمكنَ حتى يرجعوا إلى صُوَرِهم التي كانوا عليها. ـ قال: ـ فتقولُ لهُمْ أزْواجُهُمْ: لقد خرجتُمْ مِنْ عندِنا على صورَةٍ، ورجَعْتُم على غيرِها. ـ قال: ـ فيقولون: ذلك بأنَّ الله تبارك وتعالى تَجلَّى لنا فنَظَرْنا مِنْهُ إلى ما خَفِينا به عَلَيْكُم. ـ قال: ـ فلَهُم في كلِّ سبعَةِ أيَّامٍ الضِّعْفُ على ما كانوا. [ـ قال: ـ وذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جَزاءً بما كانوا يعْمَلونَ﴾]».

رواه البزار[1].

٥٤٥٧ ـ ٢٢٤٦ ـ (٣) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابْنِ عمرَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أدْنى أهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلةً لَمَنْ يَنْظُر إلى جِنانِهِ وأزْواجِهِ ونَعيمِهِ وخدَمه وسُرُرِه مسيرَةَ ألفِ سنةٍ، وأكْرَمُهُمْ على الله مَنْ يَنْظُرُ إلى وَجْهِهِ غُدْوَةً وعَشِيَّةً». ثُمَّ قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وُجوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ. إلى ربِّها ناظِرَةٌ﴾.

رواه أحمد والترمذي، وتقدم [هنا ٢ـ فصل ٤].

ورواه ابن أبي الدنيا[2] مختصراً؛ إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أفْضَلَ أهْلِ الجنَّةِ مَنْزِلَةً؛ مَنْ يَنْظُر إلى وجهِ الله تعالى كُلَّ يومٍ مَرَّتَيْنِ».

٥٤٥٨ ـ ٣٧٦٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ لأهْلِ الجنَّة: يا أهلَ الجنَّة! فيقولونَ: لبَّيْكَ ربَّنا وسعْدَيْكَ، والخيرُ في يديْك! فيقولُ: هل رَضيتُم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربَّنا! وقد أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحداً مِنْ خَلْقِكَ؟ فيقولُ: ألا أُعْطيكم أفْضَلَ مِنْ ذلك؟ فيقولون: وأيُّ شيءٍ أفضَلُ مِنْ ذلك؟! فيقولُ: أُحِلُّ عليكم رِضْواني فلا أسْخَطُ عليكم بعده أبداً».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

---

(١) قلت: سياقه في «مسنده: البحر الزخار» (٧/ ٢٨٩ـ٢٩٠)، و«كشف الأستار» (٤/ ١٩٣ـ١٩٤)، و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٤٢٢) ـ وقد عزاه للبزار، وقال: «وفيه القاسم بن مطيب، وهو متروك» ـ يختلف عن السياق هنا، ففي هذا من الزيادات ما ليس في ذاك، أهمها الزيادات المشار إليها بالمعكوفات، وكذلك ليس في ذلك قوله: «ذلك الطيب بإذن الله»، وإنما فيه «طيب أهل الدنيا». وللتحقيق رجعت إلى كتاب ابن القيم: «حادي الأرواح»، فوجدته قد ساق الحديث بطوله (٢/ ١٢٣ـ ١٢٦) بإسناد ابن بطة، وبإسناد البزار، ولدى مقابلتي لسياقه فيه بسياق البزار، تجلى لي أنه لابن بطة، وأنه سياق المؤلف، فكان عليه أن يعزوه لابن بطة أيضاً. وهذا وكان في أصلنا المطبوع من «الترغيب» بعض الأخطاء ـ لعلها مطبعية ـ صححتها من «الحادي» أهمها زيادة سطر كامل ما بين قوله: «امرأة أحدكم لو دفع إليها» وقوله: «ذلك الطيب». فحذفتها. وأما الجهلة الثلاثة فهم في واد، والتحقيق الذي زعموه في واد، وبعض ما سبق التنبيه عليه كاف لإدانتهم، وأنهم يهرفون بما لا يعرفون.

(٢) في «صفة الجنة» (٤٤/ ٩٦)، وتقدم هناك في رواية البيهقي.

١٧ـ (فصل في أن أعلى ما يخطر على البال
أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك)

٥٤٥٩ ـ ٣٧٦٣ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قال الله عزَّ وجلَّ: أعددْتُ لِعبادِيَ الصالحينَ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خطرَ على قلبِ بَشَرٍ. واقْرؤوا إنْ شِئتُم: ﴿فلا تَعْلَمُ نفسٌ ما أُخفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ﴾**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٥٤٦٠ ـ ٣٧٦٤ ـ (٢) (صحيح) وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: **شهِدتُ من رسولِ الله ﷺ مجلِساً وصفَ فيه الجنَّة حتى انْتَهى، ثم قال في آخرِ حديثه: «فيها ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمِعَتْ، ولا خطرَ على قلْبِ بَشَرٍ»، ثم قرأ هاتَيْنِ الآيتين: ﴿تَتجافَى جُنوبُهم عَنِ المضاجِعِ يدْعونَ ربَّهُم خَوْفاً وطَمَعاً ومِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقون . فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جزاءً بما كانوا يَعْمَلونَ﴾**.

رواه مسلم.

٥٤٦١ ـ ٣٧٦٥ ـ (٣) (صحيح) وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**لو أنَّ ما يُقِلُّ ظُفُرٌ ممَّا في الجنَّة بدا؛ لتزخرفَ له ما بينَ خوافِقِ السماواتِ والأرْضِ، ولوْ أنَّ رجلاً مِنْ أهْلِ الجنَّةِ اطَّلَع فبدا سِوارُه؛ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشمس كما تطْمِسُ الشمسُ ضوءَ النُّجومِ**».

رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[1].

٥٤٦٢ ـ ٢٢٤٧ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لمَّا خَلَقَ الله جَنَّةَ (عَدْنٍ) خلَقَ فيها ما لا عَيْنٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَر على قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قال لها: تكَلَّمِي. فقالَتْ: ﴿قدْ أفْلَحَ المؤمِنُونَ﴾**».

وفي رواية: «**خَلَق الله جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، ودَلَّى فيها ثِمارَها، وشَقَّ فيها أنْهارَها، ثُمَّ نَظَرَ إليْها فقالَ لها: تَكَلَّمي. فقالَتْ: ﴿قد أفْلَحَ المؤمِنونَ﴾. فقال: وَعِزَّتي وجلالي لا يُجاوِرُني فيكِ بَخيلٌ**».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد. [مضى هنا أول ٤ـ فصل]. ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس بنحوه. وتقدم لفظه [أيضاً ٤ـ فصل/ ٢].

٥٤٦٣ ـ ٣٧٦٦ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**في الجنَّةِ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلبِ بَشرٍ**».

رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح.

٥٤٦٤ ـ ٣٧٦٧ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قِيدُ**

---

(١) قلت: وهو كما قال، بل أعلى، فإن له طرقاً أخرى كما في «الصحيحة» (٣٣٩٦)، ورغم تحسين الترمذي فقد جزم المعلقون الثلاثة بضعفه! مع أنهم عزوه لـ «تاريخ البخاري»، وهو عنده بإسناد جيد، ومن غير طريق الترمذي! أصلحهم الله تعالى، فقد أفسدوا كثيراً.

سَوطِ أحدِكم في الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا وما فيها ومثلِها مَعَها، ولَقابُ قوسِ أحَدِكم مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا ومثلِها معَها، ولَنَصيفُ امرأةٍ من الجنَّةِ خيرٌ من الدنيا ومثلِها معها». قلتُ: يا أبا هريرة! ما النَّصيفُ؟ قال: الخِمارُ.

رواه أحمد بإسناد جيد.

(حسن) والبخاري، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «لقابُ قوسٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِمَّا تطْلُع عليه الشمسُ».

(صحيح) وقال: «لَغُدْوَةٌ أوْ رَوْحَة في سبيل الله خيرٌ مِمَّا تطلُع عليه الشمسُ أو تغربُ».

(حسن صحيح) ورواه الترمذي وصححه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ[1] موضع سوطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، واقرؤوا إنْ شئْتُم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النارِ وأُدخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وما الحياةُ الدُّنيا إلا متاعُ الغُرورِ﴾».

(صحيح) ورواه الطبراني في «الأوسط» مختصراً بإسناد رواته رواة «الصحيح»، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «لموضعُ سوطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِمَّا بينَ السماءِ والأرضِ».

وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قال: «غُدوَةٌ في سبيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها، ولَقابُ قَوْسِ أحَدِكم أوْ موضعُ قدمٍ مِنَ الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنْيا وما فيها، ولوْ أنَّ امرأةً اطَّلَعَتْ إلى الأرْضِ مِنْ نساءِ أهْلِ الجنَّةِ لأضاءَتْ مابيْنَهُما، ولَملأَتْ ما بيْنَهُما ريحاً، ولَنَصيفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

٥٤٦٥ ـ ٣٧٦٨ ـ (٦) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لَغُدْوَةٌ[2] في سبيلِ الله أوْ رَوْحَةٌ خيرٌ مِنَ الدُنيا وما فيها، ولَقابُ قَوْسِ أحَدِكُم أوْ موضعُ قِدِّه[3] في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فيها، ولَوْ أنَّ امْرأةً مِنْ نِساءِ أهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إلى الأرْضِ لأضاءَتْ ما بيْنَهُما[4]، ولَملأَتْ ما بَيْنَهُما ريحاً، ولَنَصيفُها ـ يعني خمارَها ـ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم، والترمذي وصححه، واللفظ له[5].

(القاب) هنا؛ قيل: هو القَدْر[6]، وقيل: من مقبض القوس إلى سيته، ولكل قوس قابان، و (القِدّ)

---

(١) الأصل: (وموضع)، والتصويب من «الترمذي» (٣٠١٧).

(٢) الأصل: «غدوة» و «لأضاءت الدنيا وما فيها»، والتصحيح من «الترمذي» (١٦٥١)، وقد نبه عليه الحافظ الناجي (ق ٢/٢٣١) رحمه الله، وغفل عنه الثلاثة الجهلة، وعلى الصواب وقع عند البخاري (٢٧٩٦و٦٥٦٨)، وكذا أحمد في «المسند» (٣/١٤١و١٥٧و٢٦٤)، وليس عند مسلم (٦/٣٦) منه إلا جملة الغدوة.

(٣) الأصل: «قدمه»، وفي «الترمذي» (١/١٩٨ـ ط الهندية) و (٤/١٨١ـ١٨٢ـ ط شاكر)، وكذا في ط. بشار أيضاً: «يده»! والمثبت من البخاري (٢٧٩٦)، وكلام المصنف ـ الآتي ـ على الغريب يؤيّده. [ش].

(٤) انظر الحاشية السابقة.

(٥) قلت: هذا اللفظ أورده الهيثمي في «الموارد» (٢٦٢٩و٢٦٣٠)؛ ولا وجه لذلك، فإنه ليس على شرطه، كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في هامشه.

(٦) في الطبعة السابقة (٣/٥٢٩): «القِد»! والمثبت من المنيرية (٤/٢٧٨) وسائر الطبعات، ومن «النهاية» لابن الأثير (٤/١١٨). [ش].

بكسر القاف وتشديد الدال: هو السوط. ومعنى الحديث: ولقدر قوس أحدكم، أو قدر الموضع الذي يوضع فيه سوطه؛ خير من الدنيا ومافيها.

(صـ لغيره) وقد رواه البزار مختصراً بإسناد حسن قال: «**موضعُ سوْطٍ في الجنَّةِ خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها**».

٥٤٦٦ ـ ٣٧٦٩ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: «**ليسَ في الجنَّةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماءُ**».

رواه البيهقي[1] موقوفاً بإسناد جيد.

١٨ـ (فصل في خلودِ أهل الجنة فيها، وأهل النار فيها، وماجاء في ذبح الموت)

٥٤٦٧ ـ ٣٧٧٠ ـ (١) (صـ لغيره) عن معاذ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَهُ إلى اليَمَنِ، فلمّا قَدِمَ عليهم قال: «يا أيُّها الناسُ! إنِّي رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم، يخبركم أنَّ المردَّ إلى الله؛ إلى جنَّةٍ أو نارٍ، خلودٍ بلا مَوتٍ، وإقامَةٍ بلا ظَعْنٍ**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد؛ إلا أن فيه انقطاعاً.

وتقدم [٤ـ فصل] حديث أبي هريرة في «بناء الجنة»، وفيه: «**مَنْ يدخُلُها يَنْعَمُ ولا يَبْأسُ، ويخلُدُ لا يموتُ، لا تَبْلى ثِيابُه، ولا يَفْنى شَبابُه**». وحديث ابن عمر أيضاً بمثله.

٥٤٦٨ ـ ٣٧٧١ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ وأبي هريرة رضي الله عنهما عنِ النبي ﷺ قال: «**إذا دخلَ أهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ يُنادي منادٍ: إنَّ لكم أنْ تَصِحّوا فلا تَسْقَموا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَحْيَوا فلا تَموتوا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَشِبُّوا فلا تَهرَموا أبداً، وإنَّ لكم أنْ تَنعَموا فلا تَبأسوا أبداً، فذلك قولُ الله عز وجل: ﴿ونُودوا أنْ تِلكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُموهَا بِما كُنْتُمْ تَعْمَلونَ﴾**».

رواه مسلم[2] والترمذي.

٥٤٦٩ ـ ٣٧٧٢ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُؤتى بالموتِ يومَ القِيامَةِ كهَيْئَةِ كَبْشٍ أمْلَحَ، فُينادي منادٍ: يا أهْلَ الجَنَّةِ! فيشْرَئِبُّونَ وينظُرون، فيقولُ: هل تَعْرِفونَ هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا المَوْتُ، وكلُّهم قد رأوْه، ثم ينادي منادٍ: يا أهْلَ النارِ! فَيَشْرَئِبُّونَ وينْظُرون، فيقولُ: هَلْ تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموتُ، وكلُّهم قد رأوْه، فَيُذْبَحُ بينَ الجنَّةِ والنارِ، ثم يقولُ: يا أهْلَ الجنَّةِ! خلودٌ فلا مَوْتَ، ويا أهْلَ النارِ! خلودٌ فلا مَوْتَ، ثم قرأ: ﴿وأنْذِرهُمْ يومَ الحَسْرَةِ إذْ قُضِيَ الأمْرُ وهُمْ في غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤمِنونَ﴾، وأشارَ بيدِهِ إلى الدنيا**».

---

(١) قلت: أخرجه في «البعث» (١/ ٣٦٨) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس. وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما حققته في «الصحيحة» (٢١٨٨)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا بغير علم: «حسن موقوف»! ثم إنه قد رواه من هو أولى بالعزو من البيهقي، وهو هناد بن السري قال في «الزهد» (١/ ٣٤٩): حدثنا وكيع به، وأخرجه الضياء في «المختارة». انظر «الصحيحة».

(٢) والسياق له في «صفة الجنة» (٨/ ١٤٨)، والآية في (سورة الأعراف/ ٤٣)، ونص الآية عند الترمذي (٣٢٤١): ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها...﴾، وهي في (سورة الزخرف/ ٧٢). فتنبه.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٠ - ٢٢٤٨ - (١) (ضعيف جداً) والترمذي، ولفظه: قال: «إذا كانَ يومُ القيامةِ أُتي بالموتِ كالكبشِ الأملحِ، فيوقفُ بين الجنةِ والنارِ، فيُذبَحُ وهم ينظرون، فلو أنّ أحداً ماتَ فَرَحاً لماتَ أهلُ الجنّةِ، ولو أنَّ أحداً ماتَ حُزناً لماتَ أهلُ النارِ».

(يشرئبّون) بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مكسورة ثم [باء] موحدة مشددة؛ أي: فيمدّون أعناقهم لينظروا.

٥٤٧٠ - ٣٧٧٣ - (٤) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يؤتَى بالموتِ يومَ القِيامَةِ فيوقَفُ على الصِّراطِ، فيُقالُ: يا أهْلَ الجنَّةِ! فيطَّلِعونَ خائفينَ وجلين أنْ يُخْرَجوا مِنْ مكانِهم الذي هُمْ فيه، ثم يُقالُ: يا أهْلَ النارِ! فيطَّلِعونَ مستَبْشِرينَ فرِحين أنْ يُخرَجوا مِنْ مكانِهمُ الَّذي هم فيه، فيُقالُ: هل تَعْرِفونَ هذا؟ قالوا: نعم؛ هذا الموتُ، قال: فيُؤمَرُ به فَيُذْبَحُ على الصِّراطِ، ثم يُقالُ لِلْفَريقيْنِ كِلاهُما[1]: خُلودٌ فيما تَجِدونَ، لا موتَ فيها أبداً».

رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

٥٤٧١ - ٣٧٧٤ - (٥) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُؤتَى بالموتِ يومَ القِيامَةِ كأنَّهُ كَبْشٌ أمْلَحُ، فيوقَفُ بينَ الجنَّةِ والنارِ، ثم ينادي منادٍ: يا أهْلَ الجنَّةِ! فيقولونَ: لَبَّيْكَ ربَّنا؛ قال: فيقالُ: هَلْ تعرفونَ هذا؟ فيقولونَ: نعم ربَّنا؛ هذا الموتُ، ثُمَّ ينادي منادٍ: يا أهْلَ النارِ! فيقولون: لَبَّيْكَ ربَّنا، قال: فيُقالُ: هَلْ تَعرِفونَ هذا؟ فيقولونَ: نعم ربَّنا؛ هذا الموتُ، فيُذْبَحُ كما تُذْبَحُ الشاةُ، فيأمَنُ هؤلاءِ، وينقَطِعُ رجاءُ هؤلاءِ».

رواه أبو يعلى - واللفظ له -، والطبراني والبزار، وأسانيدهم صحاح[2].

٥٤٧٢ - ٣٧٧٥ - (٦) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا صارَ أهْلُ الجنَّةِ إلى الجنَّةِ، وأهلُ النارِ إلى النار، جِيءَ بالموْتِ حتى يُجْعَلَ بين الجنَّةِ والنارِ، ثم يُذْبَحُ، ثمَّ ينادي منادٍ: يا أهْلَ الجنَّةِ! لا موت، يا أهْلَ النارِ! لا مَوتَ، فيزْدادُ أهْلُ الجنَّةِ فرحاً إلى فرَحِهم، و [يزداد] أهْلُ النارِ حُزْناً إلى حُزْنِهم».

وفي رواية: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُدخِلُ الله أهْلَ الجنَّةِ الجنَّةَ، و [يدخلُ] أهلَ النارِ النارَ، ثم يقومُ مُؤذِّنٌ بَيْنَهُم، فيقول: يا أهْلَ الجنَّةِ! لا موتَ، ويا أهْلَ النارِ! لا مَوْتَ، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه».

رواه البخاري ومسلم[3].

---

(١) كذا الأصل، وهو الموافق لـ «سنن ابن ماجه» (٤٣٢٧)، وكذا في «المسند» (٢/ ٢٦١).

(٢) قلت: وهو كما قال، ونحوه كلام الهيثمي الذي نقله الجهلة، ومع ذلك تجاهلوه وتوسطوا كعادتهم فقالوا: «حسن»! هداهم الله وعرَّفهم بأنفسهم، وقديماً قالوا: من عرف نفسه فقد عرف ربه.

(٣) قلت: الرواية الأولى لهما، والزيادة منهما، (خ ٦٥٤٨، م٢٨٥٠)، والأخرى لمسلم، والزيادة منه، وللبخاري نحوه (٦٥٤٤) دون قوله: «كل خالد فيما هو فيه»، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة على عادتهم!

و (لنختم) الكتاب بماختم به البخاري رحمه الله كتابَه، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمنِ، خَفِيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزانِ: سُبْحانَ الله وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ الله العَظِيمِ**». [مضى ١٤ـ الذكر/ ٧].

(قال الحافظ: زكي الدين عبدالعظيم مملي هذا الكتاب رضي الله عنه): «**وقد تمَّ ما أرادنا الله به من هذا الإملاء المبارك، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان؛ فإن كل مصنِّف ـ مع التؤدة والتأني وإمعان النظر، وطول التفكر ـ قلَّ أن ينفكَّ عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟! وقد اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها، وسبب ذلك عدم استحضارها في تلك الأماكن، وتذكُّرها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، وقدمنا فهرست الأبواب أول الكتاب لأجل ذلك. وكذلك تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جداً صحاح، وعلى شرط الشيخين أو أحدهما، وحسانٌ؛ لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلتُ غالباً: «إسناده جيد»، أو «رواته ثقات»، أو «رواة (الصحيح)»، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علّة لا تحضرني مع الإملاء[1]. وكذلك تقدم أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متناً أو إسناداً، لم أتعرَّض لذكر غرابتها وشذوذها[2]، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به؛ إنه ذو الطول الواسع، والفضل العظيم**».

---

(١) قلت: هذا نص من المؤلف رحمه الله أن قوله هو، وكذلك غيره: «رواته ثقات...» لا يعني تقوية الحديث، وقد شرحت ذلك في مقدمة هذا الكتاب، فارجع إليه فإنه هام. لكن قرنه مع هذا القول ما قبله: «وإسناده جيد» ليس بجيد، لأنه نص في تقوية الحديث، كقوله: «إسناده حسن» كما هو معروف في علم (مصطلح الحديث)، فتنبه!

(٢) قلت: وقد استدركت ذلك ما استطعت في هذا الكتاب كما تقدم، وذلك في الضعيف بصورة أبين وأوسع، وأحمده تعالى على ما وُفقت إليه، وأستغفره مما قد أكون أخطأت فيه، إنه سميع مجيب.

(ولْنَشْرَعْ الآن فيما وعدنا به)[1]: من ذكر الرواة المختلَف فيهم، وما ذكره الأئمة فيهم من جرح وتعديل، على سبيل الإيجاز والاختصار، مرتباً على حروف المعجم.

باب ذكر الرواة المختلف فيهم المشار إليهم في هذا الكتاب

الألف

أَبَانُ بن إسْحَاق المدني. لين الحديث، قال أبو الفتح الأزدي: متروك، ووَثَّقَهُ أحمد والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، المدني. قال يحيى بن مَعين: ليس بشيء، وقال البخاري: كثير الوهم ليس بالقوي، واستشهد به في «صحيحه»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

إبراهيم ابن رُسْتُم. قال ابن عَدِي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بِذَاكَ، مَحَلُّه الصدق، وقال ابن معين: ثقة.

إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي. قال أحمد: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وَلَيَّنَهُ شعبة، وأخرج له البخاري، وقال ابن عدي: لم أَرَ له حديثاً مُنْكَراً.

إبراهيم بن مسلم الهَجَرِيُّ. ضَعَّفَه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ووَثَّقه ابن حبان وابن خزيمة، وأخرجا له في «صحيحَيْهما» غيرَ ما حديثٍ عن أبي الأحْوَصِ، وقال ابن عدي: إنما أنكروا عليه كَثْرَةَ روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله، وعامتها مستقيمة.

إبراهيم بن هشام الغساني. وَثَّقه الطبراني، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه» غيرَ ما حديثٍ، وكذَّبه أبو زُرْعَة وغيره.

إبراهيم بن يزيد الخوزِيّ - بالخاء المعجمة والزاي - منسوب إلى شعب الخوز بمكة. وَاهٍ، وقد وُثِّق، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: يُكْتَب حديثه، وحَسَّن له الترمذي.

أزهر بن سنان. قال ابن مَعين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به.

إسحاق بن أسيد الخرَاساني، نزيل مصر. قال أبو حاتم: لا يشتغل به، ومَشَّاه غيره[2].

إسحاق بن محمد بن إسماعيل [ابن عبد الله] بن أبي فروة الفروي. صَدُوقٌ، روى عنه البخاري في «صحيحه»، وقال أبو حاتم وغيره: صَدُوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووَهَّاه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.

---

(١) من هنا فما بعد - عدا الخاتمة الآتية - محذوف من «صحيح الترغيب» و «ضعيفه» وأثبتناه كما في أصول المنذري، ليتم الكتاب، ويستغني القارىء والباحث بهذه الطبعة عن غيرها، ولا يحتاج إلى سواها، ولذا جهدنا في تقويم نصّها، وضبط ألفاظها، والله الموفّق والهادي. [ش].

(٢) قال الشيخ في «الضعيفة» (٢/ ١٦٣): «قال الحافظ: فيه ضعف». [ش].

إسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة. وَاهٍ، وَمَشَّاه بعضُهم، وقال الترمذي: ضَعَّفه بعضُ أهل العلم، وسمعت محمداً ـ يعني البخاري ـ يقول: هو ثقة مُقَارب الحديث.

إسماعيل بن عمرو بن نجيح البَجَلي الكوفي. ضَعّفه أبو حاتم والدارقطني، وقال ابن عدي: حَدَّث بأحاديث لا يُتَابَع عليها؛ وذكره ابن حبان في «الثقات».

إسماعيل بن عياش الحمصي، عالم أهل الشام. قال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به، وقال علي بن المديني: إسماعيل عندي ضعيف، وقال ابن خزيمة: لا يحتَجُّ به، وقال أبو داود: سمعت ابن مَعين يقول: إسماعيل بن عياش ثقة، وكذا روى عباس عن ابن معين أيضاً. وقال دُحَيْم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين، وقال الفَسَوي: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عَدْل أعلم الناس بحديث الشاميين، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يُغْرِب عن ثقات الحجازيين، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر، وقال أبو حاتم: لين.

أصبغ بن زيد الجهني، مَوْلاهم، الواسطي. صَدُوق، ضَعّفه ابن سعد، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن مَعين والدارقطني.

أيوب بن عتبة، أبو يحيى، قاضي اليمامة. قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال البخاري: هو عندهم لين، وقال العجلي وابن عَدِيّ: يُكْتَب حديثه، وقال النسائي: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: أما كُتُبه عن يحيى بن أبي كثير فصحيحة، ولكنه يحدِّث من حفظه فيغلط.

الباء

بَشّار بن الحكم. ضَعّفه ابن حبان وغيره، وقال ابن عَدِيّ: أرجو أنه لا بأس به.

بشر بن رافع، أبو الأسباط، النجراني. ضعفه أحمد وغيره[1]، وقَوَّاه ابن مَعين وغيره، وقال ابن عدي: لا بأس بأخباره؛ لم أرَ له حديثاً منكراً.

بقية بن الوليد، أحد الأعلام. ثقة عند الجمهور، لكنه مُدَلِّس، قال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة، وقال أحمد: هو أَحَبُّ إلي من إسماعيل بن عياش، وروى له مسلم في «صحيحه» شاهداً حديث «مَنْ دُعِيَ إلى عُرْس أوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ» لم يَرْوِ له غيره، وفيه كلام كثير يرجع إلى ماذكرناه.

بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة. قال ابن مَعين: ليس بشيء، وقال ابن عديّ: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، أرجو أنه لا بأس به.

بكير بن خنيس الكوفي العابد. وَاهٍ، ووثّقه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

بُكير بن معروف الخراساني. وَهّاه ابن المبارك، وقد وُثِّقَ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به؛ ليس حديثه بالمنكر جداً.

---

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في غير كتاب من كتبه. انظر ـ على سبيل المثال ـ: «الضعيفة» (٢ / ٣٦٧ و٤ / ٣٧٣)، و «الصحيحة» (١ / ٥٥٩، ٨٣٣ و٢ / ٦٠٧ و٤ / ٣٤ و٦ / ٥٠٨، ١١٧٠). [ش].

التاء

تمام بن نجيح عن الحسن. قال ابن عدي وغيره: غير ثقة[1]، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، ووثّقه يحيى بن مَعِين.

الثاء

ثابت بن محمد الكوفي العابد. صَدُوق، احتجَّ به البخاريُّ وغيره[2]، وفيه مَقَالٌ.

الجيم

جابر بن يزيد الجُعْفيُّ الكوفي، عالم الشيعة. ترك يحيى القَطَّان حديثَه، وقال النسائي وغيره: متروك[3]، ووثقهُ شعبة وسفيان الثوري، وقال وكيع: ما شككتم في شيء فلا تَشُكُّوا أن جابراً الجعفي ثقة.

جميع بن عمير التيمي تَيْم اللّه بن ثَعْلبة، الكوفي. كذّبه ابن نمير، وقال ابن حبان: رافضيٌّ يَضَعُ الحديث، ووثقه أبو حاتم، وحَسَّن له الترمذي.

جنادة بن سلْم. ضَعفه أبو زُرْعَة، ووثقه ابن خزيمة وابن حبان[4]، وأخرجا حديثَه في «صحيحيهما».

الحاء

الحارث بن عبد اللّه الهمداني الأعور، من كبار علماء التابعين. كَذَّبه الشعبي وابن المديني، وقال أيوب: كان ابن سيرين يَرَى أن عَامَّةَ ما يروي عن علي رضي اللّه عنه باطل، وقال منصور عن إبراهيم: إن الحارث اتُّهِم؛ واختلف فيه عن ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، واحتج به وقوّى أمره، وروي عنه: ليس بالقوي؛ واختلف فيه رأي ابن حبان؛ فقال: كان الحارث غالياً في التشيع واهياً في الحديث، وأخرج له في «صحيحه» حديثه عن ابن مسعود في الربا[5]، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث الأعور من أَفْقَهِ الناسِ وأَفْرَضِ الناسِ [وأَحْسَبِ الناسِ][6].

---

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في «الضعيفة» (١ / ٩٦٠ و٥ / ٢٦٦). [ش].

(٢) قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «تمام المنة» (٣٥٨): «وإن روى له البخاري، فقد ذكره هو نفسه في «الضعفاء»، وضعّفه غيرُه من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء».
وانظر: «الإرواء» (٢ / ١١٦). [ش].

(٣) هذا الذي قرره الشيخ في «الإرواء» (٢ / ١١٠ و٣ / ١٢٤ ـ ١٢٥ و٤ / ٣٦٢، ٣٦٤ و٥ / ١٣٧ و٧ / ٢٦٧)، و «مختصر العلو» (١٧ / المقدمة)، و «الدفاع» (١٠٨)، وغيرها. [ش].

(٤) ترجمه في «ثقاته» (٨/ ١٦٥)، قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٤٦٦ / ١٣٠٠): «وكأن ابن حبان أخذ توثيقه عنه [أي: عن ابن خزيمة]، فإنه شيخه، وهما متساهلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعّفه أولى بالاعتماد منهما».
قلت: وكان قد ذكر ضعفه عن البخاري وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين والساجي والمزي. وانظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ١٣٦)، و «إكماله» لمغلطاي (٣ / ٢٤٤)، و «الضعيفة» أيضاً (٥ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ / ٢٤٠٠). [ش].

(٥) برقم (٣٢٥٢ ـ الإحسان)، وروى له برقم (٣٧٨٣) عن علي، قال: «السراويل لمن لم يجد الإزار». [ش].

(٦) يضعّفه الشيخ شديداً في تطبيقاته العملية. انظر ـ مثلاً ـ: التعليق على «المشكاة» (١ / ٢٨٤، ٤٠٠ و٢ / ٦٥٩). [ش].

الحارث بن عمير البصري نزيل مكة. وَثَّقَه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وكان حماد بن زيد يُثْني عليه، وقال ابن حبان: روي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال الحاكم: يروى عن حُمَيد وجعفر الصادق أحاديثَ موضوعة.

حجاج بن أرْطَاةَ، أحد الأعلام. قال الدارقطني وغيره: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يُدَلِّس، وقال يحيى القطان: وهو وابن إسحاق عندي سواء، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرْتَابُ في صدقه وحفظه، وقال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يخرج من رأسه منه، وقال حماد بن زيد: كان أقهر عندنا لحديثه من سفيان، وقال أحمد: كان من الحفاظ، وروى له مسلم في «صحيحه» مقروناً بآخر، وقال شعبة: اكتبوا عن الحجاج بن أرْطَاةَ وابن إسحاق فإنهما حافظان.

الحسن بن قتيبة الخزاعي. ضعيفٌ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[1].

الحكم بن مصعب. صُوَيْلِح الحديث، لم يَرْوِ عنه غير الوليد بن مسلم فيما أعلم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وفي «الضعفاء» أيضاً، وقال: يخطىء[2].

حكيم بن جبير. قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومَشَّاه بعضهم، وحَسَّنَ أمره[3].

حكيم بن نافع الرقي. قال أبو زرعة: ليس بشيء، ووَثَّقه ابن مَعين، وابن حبان وغيرهما.

حمزة بن أبي محمد. قال أبو حاتم: منكر الحديث مجهول، ولَيَّنَه أبو زرعة وغيره، وحَسَّن له الترمذي.

الخاء

خالد بن طهمان. صدوق شيعي، ضعفه ابن معين، ووَثّقه أبو حاتم، وحَسَّن له الترمذي.

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي. قال النسائي: غير ثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال دحيم: صاحب فتيا، وقال أحمد بن صالح وأبو زرعة الدمشقي: ثقة.

الخليل بن مرة الضبعي. ضَعَّفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عديّ: ليس بمتروك، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

الدال المهملة

دَرَّاج أبو السَّمْح. ضَعَّفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، وقال أحمد: أحاديثُه مَنَاكيرُ، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال مرةً: ليس بالقوي، ووَثّقه يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما، وصحح حديثه عن أبي الهيثم الترمذيُّ، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم، وغيرهم.

---

(١) قال الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٨٤): «رد الذهبي قول ابن عدي فيه: أرجو أنه لا بأس به. قال: بل هو هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث. وقال العقيلي: كثير الوهم، ونخص ذلك فيها بقوله عنه (٤ / ٤٣١): «متروك». [ش].

(٢) قال عنه في «الضعيفة» (٢ / ١٤٣): «مجهول». [ش].

(٣) مثل: الحاكم، وتعقبه الشيخ في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٥) وقرر ضعفه، وكذا في كثير من كتبه. [ش].

الراء

راشد بن داود الصنعاني الدمشقي. قال الدارقطني: ضعيفٌ لا يُعْتَبر به، وقال البخاري: فيه نظر، ووَثّقه دحيم وابن معين وغيرهما.

ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري. قال البخاري: مُنْكَر الحديث، وقال أحمد: ليس بمعروف، وقال ابن عَدِيّ: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زُرْعَة: شيخ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ربيح ثقة.

ربيعة بن كلثوم بن جَبْر، البصري. ثقة، فيه كلامٌ قريب لا يضر[1].

رجاء بن صبيح السقطي. ضعَّفه ابن مَعين، وألانه غيره، ووَثّقه ابن حبان، وأخرج حديثَه في «صحيحه»[2].

رشْدِين بن سعد. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أحمد: لا يُبَالِي عمن روى، وليس به بأس في الرقائق، وقال أيضاً: أرجو أنه صالح الحديث، وحَسَّن له الترمذيُّ[3].

رَوَّاد بن الجراح العسقلاني. قال الدارقطني: متروك، وقال ابن معين: عَامَّةُ ما يرويه لا يتابعه عليه الناس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة، إلا أنه حَدَّث عن سفيان بمناكير، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وعنه: لا بأس به، وإنما غلط في حديثه عن سفيان ـ يعني حديث «إذا صَلّتِ المرأة خمسها» ـ وقال أبو حاتم: مَحَله الصدق، تَغَيَّر حفظه.

روح بن جناح. قال أبو حاتم: يكتَبُ حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، ووَثّقه دحيم.

الزاي

زبان بن فائد. ضَعَّفه ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، ووَثّقه أبو حاتم، وقال ابن يونس: كان على مَظَالم مصر، وكان من أعْدَلِ وُلاتهم.

زَمْعَة بن صالح. ضَعَّفه أحمد، وأبو داود، ووَثّقه ابن معين، وأخرج له مسلم مقروناً بآخر، وأخرج له ابن خُزَيْمة في «صحيحه» والحاكم حديثَه عن سلمة بن وَهْرَام، وقال ابن خزيمة في موضع من «صحيحه»: «في القلب من زَمْعَة شيء»؛ وسكت عنه في مواضع.

زهير بن محمد التميمي المروزي. ثقة يُغْرِب، وثَّقه أحمد وابن معين، واحتج به ابن خُزَيمة وابن حبان

---

(١) قال الخزرجي: وثقه ابن معين، وله في مسلم فرد حديث. [ش].

(٢) برقم (٣٧١٠ ـ الإحسان). [ش].

(٣) قال الشيخ في «إزالة الدهش» (٨ ـ ٩): «تحسين الترمذي لا حجَّة فيه لإنه متساهل، وقال: «الجمهور على تضعيفه، ومعهم أحمد في رواية حرب عنه، والجرح مقدم على التعديل لأنه مفسّر. قال الذهبي: كان عابداً صالحاً، سيء الحفظ، غير معتمد». [ش].

في «صحيحيهما»، وقال النسائي: ليس بالقوي، وضَعَّفه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثُهُ بالشام أنكرُ من حديثه بالعراق[1].

زياد بن عبد الله النميري. ضَعَّفه ابن معين وغيره، ووَثَّقه ابن عدي، وتناقض فيه قول ابن حبان؛ فقال في «الضعفاء»: لا يجوز الاحتجاج به، وذكره في «الثقات» أيضاً، وقال: يخطىء[2].

زيد بن الحواري العَمِّيُّ، أبو الحواري، البصري قاضيها[3]. ضَعَّفه النسائي، وابن عدي، وقال الدارقطني: صالح، وكذا قال ابن معين مرة، وقال مرة: لا شيء، وقال أبو حاتم: ضعيف يُكْتَب حديثه [ولا يحتَجُّ به].

السين

سعد بن سنان ـ ويقال: سنان بن سعد ـ عن أنس. قال النسائي: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، وقال الدارقطني: ضعيف، وروي عن أحمد توثيقه، وحَسَّن الترمذيُّ حديثَه، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه» في غير ما مَوْضع.

سعيد بن بشير (صاحب قَتَادَة). قال أبو مسهر: منكر الحديث، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ووَثَّقه دحيم وابن عيينة، وقال ابن عدي: لا أرى بما يرويه بأساً والغالبُ عليه الصدقُ[4].

سعيد بن عبد الله بن جريج البصري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصَحَّح له الترمذي، وقال أبو حاتم: مجهول.

سعيد بن المَرْزُبَان، أبو سعد، البقال. قال الفلاس: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق مُدَلِّس[5].

سعيد بن يحيى اللخمي. ضعيف[6].

---

(1) قال الشيخ في «الصحيحة» (٣ / ٣٠٠): «وإن ضعّفه بعضهم من قبل حفظه، فالراجح فيه التفصيل الذي ذهب إليه كِبارُ أئمتنا، فقال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام؛ فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة؛ فإنه صحيح». وانظرها أيضاً: (٥ / ١٨٣ و٦ / ٦٧)، و «المشكاة» (١ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣)، و «الضعيفة» (١ / ٣١٥، ٣٥٥، ٤٢٠ و٣ / ١٨٩)، و «الإرواء» (٣ / ٥). [ش].

(2) هو ضعيف، يستشهد به. انظر: «الصحيحة» (١ / ٣٧٢ و٤ / ٥٥٣ و٦ / ١٣١).

(3) قال الخزرجي: «قاضي هراة». [ش].

(4) تضعيف الشيخ له مشهور في كثير من كتبه، بل قال في «الإرواء» (٥ / ٣٤٢): «ضعيف مطلقاً»، وذكر فيه (٢ / ٨٧) تضعيف الجمهور له. [ش].

(5) قال الشيخ عنه في «الصحيحة» (٣ / ١١٩) و «الضعيفة» (٣ / ٥٢١ و٤ / ٣٥٨) و «الإرواء» (٥ / ١٦٨): «ضعيف مدلس» [ش].

(6) قال في «الإرواء» (٨ / ٨٧): «قال في «نصب الراية» (٣ / ٣٧٢): «وفيه مقال». قلت: هو يسير لا يمنع من الاحتجاج بحديثه». [ش].

سعيد بن يحيى، أبو سفيان، الحميري. ثقة مشهور، ضَعَّفه ابن سعد، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[١].

سعدان الكوفي. صُوَيْلح، قال الدارقطني: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان: ثقة مأمون.

سلمة بن وَرْدَان. ضُعِّف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، عَامَّةُ ما عنده عن أنس منكر، وقال معاوية بن صالح عن يحيى: ليس حديثه بذاك، وحَسَّن الترمذيُّ حديثَه.

سَلمة بن وَهْرَام. قال أبو داود: ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، واحتج به ابن خزيمة والحاكم.

سليمان بن موسى الأشدق. وُثِّق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: عنده مناكير[٢].

سليمان بن يزيد، أبو المثنى، الكعبي. ضُعِّف، وحَسَّن له الترمذي، وصحح له الحاكم[٣].

سهل بن معاذ بن أنس. ضُعِّف، وحَسَّن له الترمذي، وصحح له أيضاً، واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

سويد بن إبراهيم البصري العطار. ضَعَّفه النسائي وغيره، ووَثّقه ابن معين[٥] وغيره.

سويد بن عبد العزيز الدمشقي، قاضي بَعْلَبَكّ. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد: ضعيف، وفي رواية: متروك، وقال ابن حبان: وممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات، وقال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: يعتبر به، ووَثَّقه دحيم[٦].

الشين

شرحبيل بن سعد المدني. قال ابن معين: ضعيف، وروى بشر بن عمر عن مالك: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به، واتَّهمه ابن أبي ذئب، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن عدي: في عامة ما يرويه إنكار، وقال ابن سعد: لا يحتج به، وقال ابن عيينة: كان شرحبيل يُفْتِي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له في «صحيحه»[٧] غيرَ ما حديثٍ.

---

(١) في «الصحيحة» (٤ / ٥٦٨): «صدوق وسط، كما في «التقريب»». [ش].

(٢) قال في «الصحيحة» (٢ / ٦٧٩): «فيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن». [ش].

(٣) قال في «المشكاة» (١ / ٤٦٢): «واه»، وكذا في «الضعيفة» (٢ / ١٠١، ١٨٧)، وزيّف قولَ من وثّقه. [ش].

(٤) قال في «الصحيحة» (١ / ٦٠): «لا بأس به في غير رواية زبّان عنه». وانظرها: (٢ / ٣٣٩ و٤ / ٣٢١). [ش].

(٥) لو قال: «ووثقه ابن معين في رواية، لكان أقرب إلى الصواب، فقد قال أبو داود: سمعت يحيى يضعّفه؛ فابن معين في هذه الرواية يلتقي مع الجمهور، فهي أولى بالقبول». كذا في «الصحيحة» (١ / ٥٥٤)، وفيها (٥ / ٨٦) عنه: «صدوق سيء الحفظ له أغلاط». [ش].

(٦) يضعّفه الشيخ شديداً. انظر: «الإرواء» (٨ / ٧١)، «الضعيفة» (٣ / ٢٢٢ و٤ / ٢١٢، ٣٩٢ و٥ / ٢٤) وغيرها. [ش].

(٧) انظرها في: «الإحسان» (١٠٣٩-١٠٤٠، ١١٤٩، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩، ٢٨٨٨، ٢٩٤٥، ٣٣٣٤، ٣٤١٥، ٥٢٤٤). [ش].

شريك بن عبد الله الكوفي القاضي. ضَعَّفه يحيى القطان، وقال ابن معين: هو شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس النخعي، كان جَدُّه قاتل الحسين، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، ووثَّقه ابن معين وغيره، وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد عن شريك فقال: كان عاقلاً صَدُوقاً محدثاً، وأخرج له مسلم في المتابعَات، وحَسَّنَ الترمذيُّ حديثه[1].

شهر بن حوشب. قال ابن عون: تَركوه، وقال شبابة عن شعبة: لقيت شهراً فلم أعتدَّ به، وقال ابن عدي: شهر ممن لا يعتد بحديثه ولا يتديَّنُ بحديثه، وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: شهر ثقة طَعَنَ فيه بعضهم، ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي والفَسَوِيُّ، وروى له مسلم مقروناً، واحتجَّ به غير واحد[2].

الصاد

صالح بن أبي الأخضر. ضَعَّفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال أحمد: يستدل به ويعتبر به، ولَيَّنه البخاري.

صباح بن محمد البجلي. ذكره أبو حاتم، ولم يذكر فيه جَرْحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حبان: يَرْوِي الموضوعات، وقال أحمد العجلي: صباح بن محمد كوفي ثقة[3].

صَدَقة بن عبد الله السَّمين. ضعفه أحمد والبخاري وابن نمير والنسائي والدارقطني، وقال أبو زرعة: كان قدرياً ليناً، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يُتَابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب، ووَثَّقه دحيم[4] وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري.

صدقة بن موسى الدَّقيقي. ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، ووَثَّقه مسلم بن إبراهيم.

الضاد

الضحاك بن حُمْرة الأملوكي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحَسَّنَ له الترمذي[5].

---

(١) هو ضعيف لسوء حفظه، وجيد في الشواهد، جرى الشيخ على هذا في تخريجاته. [ش].

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أفرط فيه ابن حبان، كما في «غاية المرام» (٢٩)، وقرر ضعفه في «مختصر البخاري» (١ / ٤٢٥) و «المشكاة» (١ / ٥٠٥). [ش].

(٤) إن دحيماً ذكروا عنه فيه ثلاث روايات: الأولى: التوثيق. والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف. والثالثة: لا بأس به. فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما وهي جارحة، والجرح مقدَّم على التعديل، ثم هو جرح مفسَّر بقول دحيم نفسه: مضطرب الحديث. قاله الشيخ في «الضعيفة» (٤ / ١٨٤). [ش].

(٥) مختلف فيه، وقد حسّن له الترمذي، وفيه ضعف لا يمنع من الاستشهاد به، كذا في «الصحيحة» (٤ / ١٩٩). وانظر ما مضى برقم (٠ ـ ٦٥٨). [ش].

الطاء

طلحة بن خراش. قال الأزدي: له ما يُنكَر، ووَثَّقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»[1].

طليق بن محمد. قال الدارقطني: لا يحتج به، ووَثَّقه ابن حبان.

طيب بن سلمان. ضَعَّفه الدارقطني، ووَثَّقه ابن حبان.

العين

عاصم بن بَهْدَلة ـ وهو عاصم بن أبي النجود ـ الكوفي أحد القراء السبعة، قال يحيى القطان: ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ، وقال النسائي: عاصم ليس بحافظ، وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء، وقال أبو حاتم: ليس محله أن يقال ثقة، وقال أبو زرعة وأحمد: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، وروى له البخاري ومسلم مقروناً، وحديثه حَسَن، والله أعلم.

عباد بن كثير الدئلي. قال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وكان ابن عيينة ينهى عن ذكره إلا بخير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو مُطِيع: كان عندنا ثقة، أخرج من قبره بعد ثلاث سنين فلم يفقد منه إلا شعيرات.

عباد بن منصور الناجي. ضعفه النسائي والساجي، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال ابن حبان: كان داعيةً إلى القدر، وروى عباس عن يحيى: ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، وحَسَّن له الترمذي غيرَ ما حديثٍ.

عبد الله بن أبي جعفر الرازي. قال محمد بن حميد: الرازي كان فاسقاً، وقال ابن عدي: من حديثه ما لا يُتَابع عليه، ووَثَّقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

عبد الله بن صالح، أبو صالح، كاتب الليث بن سعد على أمواله. صالح الحديث، وله مناكير، قال صالح جَزَرة: كان ابن معين يُوَثِّقه، وهو عندي يكْذِب في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، يحيى بن بكير أحبُّ إلينا منه، وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين يقول: أقلُّ أحواله أن يكون قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخَرَةٍ، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: صدوق أمين ما علمت، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غَلَطٌ ولا يتعمد، وقال ابن حبان: كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جارٍ له؛ فسمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار كان بينه وبينه عَدَاوة وكان يَضَعُ الحديثَ على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يُشْبه خطَّ عبد الله ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه، فيتحدث به، وقد روى عنه البخاري في «صحيحه».

عبد الله بن عبد العزيز الليثي. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضَعَّفه النسائي وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، ووثّقه مالك وسعيد بن منصور.

---

(١) انظر: «الإحسان» (٨٤٦، ٢٤٦٠، ٧٠٢٢، ٧٠٢٤). [ش].

عبد الله بن عياش بن عباس القِتْباني. قال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين، وأخرج له مسلم.

عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثّقه ابن حبان، وأخرج له في «صحيحه»[1].

عبد الله بن لَهِيعَةَ. (عالم مصر). قال ابن معين وأبو زرعة: لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن مهدي: ما أعتدُّ بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك، وقال ابن معين: هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها، وقال ابن وهب: حدثني الصادق البار ـ والله ـ عبدُ الله بن لهيعة، وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: كان عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، وقال قتيبة: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلّفَ مثله، وقال أحمد: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضَبْطِه وإتقانه؟ وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة[2].

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. ضعّفه ابن معين، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث، وقال الترمذي: صدوق، تُكُلِّم فيه من قبل حفظه، واحتج به أحمد وإسحاق والحميدي وغيرهم[3].

عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي. ضعيف، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بقوي، ووثّقه ابن معين في روايتين، وضعفه في رواية، وقال ابن سعد: ثقة، وصَحَّح له ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما[4].

---

(١) أورده ابن حبان في «الثقات» (٧ / ١٥٤)، وفيه ضعف. قاله في «الإرواء» (٣ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧). وفي المنيرية (٤ / ٢٨٦) وطبعة محيي الدين (٦ / ٣٤٨): «وأخرج له مسلم في «صحيحه»»، وهذا خطأ، صوابه حذف (مسلم)، فابن كيسان الذي أخرج له مسلم غير هذا، ذاك مولى أسماء بنت أبي بكر، ختن عطاء. وهو مترجم في: «رجال صحيح مسلم» (١ / ٣٨٤ / ٨٤٩). وفرق بينهما المزي في «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٧٩ ـ ٤٨١)، والمروزي هذا من رجال أبي داود، وأخرج له ابن حبان (٤١٠، ٩١١، ٢٦٥٥، ٢٦٨٩، ٤٢٦٢، ٥٢١٦ـ «الإحسان»). [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، وقال في «الجلباب»: «والذي لا شك فيه أن حديثه في المتابعات والشواهد، لا ينزل عن رتبة الحسن»، وقال في «حجة النبي ﷺ» (٤٧): «ولكن رواية ابن لهيعة صحيحة، لأن رواية العبادلة عند المحققين من الأئمة كذلك، وهم ابن المبارك، والمقرىء، وابن وهب وقال في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» (١٤٦): «التحقيق العلمي يقتضي أنه صحيح الحديث إذا كان الراوي عنه أحد العبادلة».

وانظر تعليقه منه على: (٢٦٢، ٢٦٣، ٣٠٩، ٣٤٣، ٣٧٦، ٤٣٢)، و «الضعيفة» (٢ / ٢٣٦، ٤٢٤)، و «الإرواء» (١ / ١٩٠ و٣ / ١٠٧ ـ ١٠٨ و٤ / ٢٦، ١٧٦، ٤٠٥ و٥ / ١١١، ١٨٠ ـ ١٨١)، و «الصحيحة» (١ / ١٠٤، ٢٨٩).

وألحق بهم بأخرة قتيبة بن سعيد، كما تراه في: «الصحيحة» (١ / ق ١ / ٢٨٩ / ١٥٥ و١ / ق ١ / ٥٩٦ / ٢٩٨ ـ ط المعارف).

(٣) فيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن. قاله في «الإرواء» (٤ / ٣٥١) ونحوه فيه (١ / ٢٠٣ و٥ / ٢٤٨ و٦ / ١٢٢)، وفي «الصحيحة» (٢ / ٥٩٤ و٣ / ١٨٢، ٤٥٧ و٤ / ٥٤٨ و٥ / ٩٩، ٤٤٣ و٦ / ٤٦٩، ١٠٣١)، و «الضعيفة» (٥/ ٣٥٤)، و «أحكام الجنائز» (٢٨). [ش].

(٤) وثقه غير واحد، ويبدو أنّ تضعيف من ضعّفه إنما هو من قبل حفظه، لا تهمة له في نفسه، وقد ختم الحافظ ترجمته بقوله: =

عبد اللّٰه بن ميسرة، أبو ليلى. وَثقة ابن حبان وحده فيما أعلم، وضَعَّفه ابن معين وغيره[١].

عبد الحميد بن بَهْرَام (صاحب شهر بن حوشب). قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال مرة: أحاديثه عن شهر صحاح، وقال أحمد: أحاديثه عن شهر مقاربة، ووثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما[٢].

عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين. ضَعّفه دُحَيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد وأبو حاتم[٣].

عبد الحميد بن الحسن الهلالي. ضَعّفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ[٤].

عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، قال البخاري: فيه نظر، وروى عبد الله[٥] بن أحمد عن أبيه: له مناكير، وليس هو في الحديث بذاك، وحَسَّن له الترمذي.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان الدمشقي. صدوق رُمِيَ بالقدر، وثقه ابن المديني وأبو حاتم ودحيم وابن معين، وقال صالح جزرة: قَدَرِي صدوق، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وصَحَّح له الترمذي وغيره[٦].

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وضَعَّفه يحيى القطان، ولَيَّنه البخاري، ووَثَّقه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي. قال أحمد: ليس بشيء، نحن لا نروي عنه شيئاً، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويُدَلِّس عن محمد بن سعيد المصلوب، وفيما قاله نظر، ولم يذكره البخاري في «كتاب الضعفاء»، وكان يُقَوِّي أمره ويقول: هو مقارب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي،

= وقال أبو عبدالله - أظنه يعني: الذهبي -: «هو سيء الحفظ، ماعلمنا له جرحة تسقط عدالته»، فإذا عرفت ذلك، فمثله يستشهد به. قاله الشيخ في «الصحيحة» (٥ / ٤٢). [ش].

(١) هذا الذي اعتمده الشيخ في «ظلال الجنة» (٢٩٩) و «الضعيفة» (٥ / ٢٦). [ش].

(٢) قال في «الإرواء» (٣ / ٢٣٠): «فيه كلام»، وقال في «أحكام الجنائز» (٢٨٧): «فيه بعض الضعف من قبل حفظه» وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٢٣٨ و٥ / ٣٧٣). [ش].

(٣) قال الشيخ - رحمه الله - في تعليقه هنا على (٥٤٣٦ - ٢٢٣٤): «الراجح عندنا أنه ضعيف». وانظر: «الصحيحة» (٥ / ٢٠٣) و «الضعيفة» (٤ / ٢١١). [ش].

(٤) ضعّفه الجمهور، لأنه كان يخطىء حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد، كما قال ابن حبان (٢ / ١٣٥ - ١٣٦)، وقال الساجي: ضعيف يحدّث بمناكير، وهذا جرح مفسّر، مقدّم على توثيق ابن معين، مع تفرده به. قاله في «الضعيفة» (٢ / ٣٠١). [ش].

(٥) قال الناجي في «العجالة» (ق ٢٣٢): «في أكثر النسخ (عبدالرحمن بن أحمد)، وهو تصحيف فاحش بلا شك، وإنما هو عبدالله، وهو ابن الإمام أحمد بن حنبل».
قلت: وكلامه في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٧٨، ٢٥٦٠). [ش].

(٦) مختلف فيه، والمتقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف. كذا في «الصحيحة» (١ / ٢٣٢). وانظرها (١ / ٨٠٨)، و «الضعيفة» (٢ / ٢٧١ و٥ / ٢٥٢). [ش].

ووَثّقه يحيى ابن سعيد، وروى عباس عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وقد ضُعّف، هو أحَبُّ إليَّ من أبي بكر بن أبي مريم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: أتحتج به؟ - يعني بعبد الرحمن بن زياد - قال: نعم[1].

عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون. صُوَيْلح، ضَعَّفه أبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ووَثّقه دُحَيم وابن حبان وابن عدي[2].

عبد الرحمن بن عطاء، مدني. ضعفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ، قيل له: أدْخَلَه البخاري في «كتاب الضعفاء»، فقال: تحول من هناك[3].

عبد الرحمن بن مغراء. ثقة، وفيه مقال[4].

عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم. ضعفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقَوّاه بعضهم، وحَسّن الترمذي روايته عن سهل بن معاذ، وصححها أيضاً هو وابن خزيمة، والحاكم، وغيرهم[5].

عبد الصمد بن الفضل. لا بأس به، لم أرَ فيه جرحاً.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد. قال ابن حبان: يستحق الترك، منكر الحديث جداً، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال البخاري: في حديثه بعض الاختلاف، لا نعرف له خمسةَ أحاديثَ صحاح، وقال الدارقطني: لا يحتج به ويعتد به، ووَثّقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، وغيرهم[6].

عبيد اللّه بن زَحْر. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطّامّات، وإذا اجتمع في إسنادٍ عبيدُ اللّه، وعلي بن يزيد، والقاسم بن عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الحديث إلا مما عملت أيديهم، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو زُرْعَةَ الرازي: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وحَسّن الترمذي غيرَ ما حديثٍ له عن علي بن يزيد عن القاسم.

---

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في سائر تخريجاته، وقال: «وقد ذهب إلى توثيقه بعض فضلاء المعاصرين (يريد: أحمد شاكر)، وذهب إلى أن حديثه صحيح! وذلك ذهول منه عن قاعدة (الجرح مقدّم على التعديل، إذا تبيّن سبب الجرح)، وهو بيّن هنا، وهو سوء الحفظ». كذا في «الضعيفة» (١ / ١٠٨). [ش].

(٢) انظر عنه: «الإرواء» (٢ / ٢٠١)، «تمام المنة» (٢٤٤، ٢٤٥). [ش].

(٣) ثقة على ضعف فيه، كما يشعر به قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين»، كذا في «الصحيحة» (٥ / ٣٠٤)، وفيه أيضاً (٥ / ٣٨٢): «فيه كلام يسير لا يضر». [ش].

(٤) صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش، كذا في «الصحيحة» (٢/ ٣٨٠ و٥ / ٢٤٠، ٣٢٣)، و «المشكاة» (١/ ٤٩٤). [ش].

(٥) فيه بعض الكلام لا يضر في حديثه، كما بيّنته في «الإرواء»، فهو حسن الحديث. كذا في «الصحيحة» (٢ / ٣٣٨)، وفي «الإرواء» (٧ / ٤٨) بعد كلام عنه: «فمثله يتردد النظر بين تحسين حديثه وتضعيفه، ولعل الأول أقرب إلى الصواب؛ لأن الذين ضعّفوه لم يفسّروه، ولم يبينوا سبب ضعفه، والله أعلم». [ش].

(٦) فيه ضعف من قبل حفظه، ومثله حسن الحديث - إن شاء الله - إذا لم يخالف، كذا في «الإرواء» (٢ / ١٧٤ و٧ / ٢١١). [ش].

عبيد الله بن أبي زياد القدَّاح. قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: أحاديثه مناكير، وقال أحمد: ليس بثقة، وقال مَرَّةً: صالح الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: لم أرَ له شيئاً منكراً، وقال يحيى بن سعيد: كان وَسَطاً ليس بذاك، وصَحَّح الترمذي حديثَه في اسم الله الأعظم[1].

عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب، العَتَكي. ضَعَّفه النسائي، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووَثَّقه ابن معين وغيره[2].

عبيد الله بن علي بن أبي رافع. قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، ووَثَّقه ابن معين وغيره[3].

عبيد بن إسحاق العطار. قال الأزدي: متروك الحديث، وضَعَّفه ابن معين والدارقطني، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال البخاري: عنده مناكير، ورضيه أبو حاتم الرازي، ووَثَّقه ابن حبان وغيره[4].

عتبة بن حميد. قال أحمد: ضعيف ليس بالقوي[5]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووَثَّقه ابن حبان وغيره.

عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني. ضعفه مسلم، ويحيى بن معين، والدارقطني، وغيرهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووَثَّقه دحيم[6].

عَطَّاف بن خالد المخزومي. قال البخاري: لم يَحْمَدْه مالك، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، ووَثَّقه أحمد، وابن معين[7].

عَطَاء بن السائب بن يزيد الثقفي. قال يحيى: لا يحتج به، وقال أحمد: ثقة ثقة، رجل صالح، مَنْ سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة، وصَحَّح حديثه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

---

(١) ليس بقوي؛ كما في «الإرواء» (٦ / ٨٠)، و«غاية المرام» (٢٤٦). وانظر: «الضعيفة» (٢ / ٥٠ و٥ / ٢٠٨، ٢٠٩). [ش].

(٢) الذي يتلخص من خلافهم فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، صحيح الحديث إذا وافق الثقات. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٥٨). [ش].

(٣) مثل: أبي حاتم وابن حبان. ولم يذكر الشيخ في «الصحيحة» (٤ / ٣٧٧ـ٣٧٨) فيه إلا التوثيق. [ش].

(٤) ضعّفه الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٢٨٢)، وعليه جرى فيها (٣ / ٣٨٨ و٤ / ١٠٠، ٣٧٧). [ش].

(٥) هذه العبارة يقصد بها أنه ليس ممن يصحح حديثه، بل هو ممن يحسّن حديثه. كذا في «الضعيفة» (٣ / ٣٠٥)، وجرى الشيخ في كتبه على ما في «التقريب»: «صدوق له أوهام».
انظر: «الإرواء» (٥ / ٣٧ و٦ / ٧٨)، و«الصحيحة» (٢ / ٤١٧)، و«الضعيفة» (٣ / ٣٠٣، ٣٠٥). [ش].

(٦) ضعّفه في «الصحيحة» (١ / ٢١٨) و«الضعيفة» (١ / ٣٣٧ و٥ / ١٦٩)، ولم يذكر فيه إلا ذلك. [ش].

(٧) قد تكلموا فيه من قبل حفظه، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله: «صدوق يهم». كذا في «الصحيحة» (٦ / ٩٤٨). وانظرها أيضاً (٢ / ٣٩٤ و٥ / ٣٣٤)، و«الضعيفة» (٣ / ٢٥٧، ٥٩٨)، و«الإرواء» (١ / ٢٩٥ و٧ / ١٢). [ش].

عَطَاء بن مسلم الخفاف. ضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط، وكان دَفَنَ كتبه فلا يثبت حديثه، ووَثَّقه وكيع وغيره[1].

عطية بن سعد العوفي. قال أحمد وغيره: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه، ووَثّقه ابن معين وغيره، وحَسَّن له الترمذي غيرَ ما حديثٍ، وأخرج حديثه ابنُ خزيمة في «صحيحه»، وقال: في القلب من عطية شيء[2].

علي بن زيد بن جُدْعان. قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به، وضَعَّفه ابن عيينة وأحمد وغيرهما، وروي عن يحيى: ليس بشيء، وروي عنه: ليس بذاك القوي، وقال أحمد العجلي: كان يَتَشَيَّع وليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، وقال الترمذي: صَدُوق، وصحح له حديثاً في السلام، وحَسَّن له غير ما حديثٍ[3].

علي بن مسعدة الباهلي. لين الحديث، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أحاديثُه غير محفوظة، وقال ابن حبان: لا يحتج بما انفرد به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن مَعين: صالح[4].

علي بن يزيد الألهاني. قال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، ووَثّقه أحمد وابن حبان[5].

عمار بن سيف الضبي. ضَعَّفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وروى عثمان عن يحيى: ثقة، وقال أحمد العجلي: هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة[6].

عمر بن راشد اليمامي. ضَعَّفه الجمهور، وقال أبو زرعة: لين، وقال العجلي: لا بأس به.

عمر بن أبي شيبة. وثّقه ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما، وقال بعضهم: هو مجهول.

عمر بن عبد الله مولى غُفْرة. ضَعَّفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس، لكن أكثر حديثه مراسيل، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[7].

---

(١) في «الصحيحة» (٢ / ٤٢٦): «سيء الحفظ»، وفي «ظلال الجنة» (٧٣): «ضعيف»، وفي «مختصر الشمائل» (٧٥): «قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطىء كثيراً». [ش].

(٢) «صحيح ابن خزيمة» (٢٣٦٧). وأفاض الشيخ الكلام عليه في «التوسل» (٩٤ ـ ٩٨) و «الضعيفة» (١ / ٩ ـ ١٨ ـ ط المعارف)، ودرج في تخريجاته على تضعيفه. [ش].

(٣) الصواب فيه أن العلماء اختلفوا، والأرجح أنه ضعيف، وبه جزم الحافظ في «التقريب»، ولكنّه ضعف بسبب سوء الحفظ، لا تهمة في نفسه، فمثله يحسَّن حديثه أو يصحح إذا توبع. قاله في «الصحيحة» (١ / ٣٢٢). [ش].

(٤) قال في «الضعيفة» (٥ / ٤٤٤): «مختلف فيه» وفي «الصحيحة» (٦ / ٨٢٢): «قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام»»، قال: «فهو حسن الحديث ـ إن شاء الله ـ إذ لا يخلو أحد من أوهام، فما لم يثبت أنه وهم فهو حجة». [ش].

(٥) ضعيف، لكنه لم يترك، كما في «الصحيحة» (٦ / ١٠٢٣). وتضعيف الشيخ له مشهور مثبوث في كتبه. [ش].

(٦) في «الضعيفة» (٥ / ٣٨٥): «مختلف فيه»، وفي «المشكاة» (١ / ٩٠): «ضعيف»، ونحوه في «الضعيفة» (٤ / ٣٧٧). [ش].

(٧) لكن ضعّفه الأكثر، ولذلك جزم بضعفه الهيثمي ثم العسقلاني، قاله الشيخ ـ رحمه الله ـ في كتابنا هذا رقم (١٠٦١ ـ ٧٣٤).

عمر بن هارون البلخي. ضعفه الجمهور، ووثقه قتيبة وغيره[1].

عمران بن دَوار القطان. قال عباس عن يحيى: ليس بشيء، وضَعَّفه أبو داود والنسائي، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وحَدَّث عنه عَفّان، ووثقه ومَشّاهُ أحمد، واحتج به ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم[2].

عمران بن ظبيان. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ووَثَّقه ابن حبان[3].

عمران بن عيينة الهلالي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن معين وغيره: صالح الحديث[4].

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي. فيه كلام طويل؛ فالجمهور على توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده[5].

عيسى بن سنان أبو سنان القسملي. ضَعَّفه أحمد وابن معين، وقَوَّاه آخرون، وأخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»[6].

---

(1) بل هو متروك شديد الضعف، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٦٦)، وفيها أيضاً (١ / ٤١٣): «متفق على تضعيفه، بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة: كذاب، فسقط حديثه». وانظرها: (١ / ٢٢٢ و٢ / ١١)، وجرى الشيخ على ضعفه الشديد في سائر تخريجاته. [ش].

(2) فيه كلام يسير، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الإرواء» (٢ / ٣١١). ونحوه في: «الصحيحة» (٢ / ٦٨٦ و٣ / ٤٠٣ و٤ / ١٠٤، ٢٠٢، ٣١٩، ٦٢٤ و٥ / ٤٦٧، ٦٢٩)، وغيرها. [ش].

(3) رضي فيه قول الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». انظر: «الإرواء» (٤ / ١١٨). [ش].

(4) صدوق له أوهام، كذا في «الصحيحة» (٤ / ٨٩) وفيها أيضاً (٦ / ٢١٦): «فيه كلام من قبل حفظه». [ش].

(5) قال في «الصحيحة» (٦ / ١١٩٦ ـ ١١٩٩): «حديثه حسن على الخلاف المعروف في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده، والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتقدمين والمتأخرين الاحتجاج بها، وحسب القارىء أن يعلم قول الحافظ الذهبي فيه، في كتاب «المغني»: مختلف فيه، وحديثه حسن، وفوق الحسن. قال يحيى القطان: إذا روى عنه ثقة فهو حجة، وقال أحمد: ربما احتججنا به، وقال البخاري: رأيت أحمد وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به، [ما تركه أحد من المسلمين] فمن الناس بعدهم. وقد بسط الكلام في الخلاف المشار إليه الحافظ ابن حجر، وذكر أقوال الأئمة فيه وهي جد متعارضة تعارضاً لا يستطيع الخروج منه بخلاصة صحيحة، إلا من كان مثله في المعرفة بهذا العلم الشريف والتحقيق فيه، ثم ختم ذلك بقوله: فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحيحة، غير أنه لم يسمعها، أو صح سماعه لبعضها؛ فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل. والله أعلم. وقال الشيخ: وقد كنت ذكرت شيئاً من هذا الخلاف والترجيح في «صحيح أبي داود» (١٢٤) ونقلت عن ابن القيم أنه قال: وقد احتج الأئمة الأربعة والفقهاء قاطبة بصحيفة عمرو عن أبيه عن جده، ولا يعرف في أئمة الفتوى إلا من احتاج إليها واحتج بها، وإنما طعن فيها من لم يتحمل أعباء الفقه كأبي حاتم البستي وابن حزم وغيرهما».

ونحوه فيها أيضاً (١ / ٧١٠ و٢ / ٦٧)، و«الإرواء» (١ / ٨٦، ٢٦٦ و٦ / ١١٦). [ش].

(6) انظر: «الإحسان» (٢٩٤٨، ٢٩٦١)، وفي «الإرواء» (٥ / ٧٥): «مختلف فيه»، وفصّل في «الصحيحة» (٢ / ٦٧٨) هذا الإجمال، وقال في تعليقه على «المسح على الجوربين» (١١ ـ ١٢) بعد كلام: «مثل هذا يحتمل ضعفه، ويكون حديثه أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف». [ش].

الغين

غَسَّان بن عبيد الموصلي. قال أحمد: كتبنا عنه ثم خَرَّقت أحاديثه، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيِّن، وضعفه يحيى في رواية، ووثقه في أخرى، ووثّقه ابن حبان، وقال الدارقطني: صالح.

الفاء

فَرْقَد السَّبَخي الزاهد. ضعفه النسائي والدارقطني، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة[1].

الفضل بن دَلْهم القصَّاب. قال ابن معين: ضعيف، وقال مرةً: صالح، وقال أحمد: لا يحفظ، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو داود: ليس بالقوي ولا الحافظ، وقال ابن حبان: هو غير محتج به إذا انفرد[2].

الفضل بن موفق. ضعفه أبو حاتم، ووَثَّقه ابن حبان[3].

القاف

قابوس بن أبي ظَبْيَان. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المُرْسَلَ وأسند الموقوف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس بذاك، ووَثَّقه ابن معين في رواية، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، أرجو أنه لا بأس به، وصَحَّح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم[4].

القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، (صاحب أبي أمامة). قال أحمد: روى عنه عليّ بن يزيد أعاجيبَ، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المُعْضَلَات، ووَثَّقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصَحَّح له، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يُضَعِّفه[5].

القاسم بن الحكم. صدوق، وَثَّقه الناس، وقال أبو حاتم وَحْدَه فيما أعلم: لا يحتج به[6].

قرة بن عبد الرحمن بن حيويل. قال أحمد: منكر الحديث جداً، وضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وصَحَّح حديثه ابنُ حبان، وأخرج له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث وغيره[7].

---

(١) هو ضعيف لسوء حفظه. كذا في «الضعيفة» (١ / ٤٨١). [ش].

(٢) ليّن لا يعتد بمخالفته، كذا في «الإرواء» (٨ / ١٠). وانظر: «المشكاة» (١ / ٤٨٩). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في «الإرواء» (٢ / ١٢، ١٣)، و «الصحيحة» (٢ / ٣٩١، ٥٢٦)، و «الضعيفة» (٤ / ١٧٥)، و «التوسل» (٩٨). [ش].

(٤) فيه لين. انظر: «الضعيفة» (٥ / ٤٤ ـ ٤٥)، «الصحيحة» (٦ / ٤٥٨)، «الإرواء» (٥ / ٩٩). [ش].

(٥) الراجح فيه عند المحققين أنه حسن الحديث، كذا في «الضعيفة» (٢ / ٢٣٨، ٣٣٥)، وفي «الصحيحة» (١ / ٦٦١): «الراجح من مجموع كلام العلماء فيه أنه حسن الحديث»، وانظرها (١ / ٧٢٨ و٢ / ١٠٦، ٢٧٢ و٦ / ١٣٨، ١٠٢٣)، و «الجلباب» (١٨٤)، و «ظلال الجنة» (١٢٣). [ش].

(٦) بل نقل العقيلي في «ضعفائه» (٣ / ٤٧٩) عن البخاري: أن حديثه لم يصح، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٣١٧). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، ولذلك لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في الشواهد، كذا في «الإرواء» (١ / ٣١)، ونحوه في «الصحيحة» (١ / ٧٤٣، ٧٤٧). [ش].

قيس بن الربيع الأسدي الكوفي. ضَعَّفه وكيع وابن معين وعليّ بن المديني والدارقطني، وقال النسائي: متروك، وكان شعبة يُثْنِي عليه، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وليس بقوي، وقال عفان: كان ثقة، وقال ابن عدي: عَامَّةُ رواياته مستقيمة، والقول ما قال شعبة، وأنه لا بأس به[١].

الكاف

كثير بن زيد الأسلمي المدني. ضعفه النسائي، وقال أبو زرعة: صدوق وفيه لين، وقال ابن المديني: صالح وليس بقوي، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عدي: لم أر بحديثِ كثيرٍ بأساً، وأخرج حديثه ابن خزيمة في «صحيحه»[٢].

اللام

ليث بن أبي سُليم. فيه خلاف، وقد حدث عنه الناسُ، وضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث، فقال: قد رأيته، وكان قد اختلط، وكنتُ ربما مررت به ارتفاعَ النهَارِ، وهو على المنارة يؤذن، وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حَسْبُ، ووثقه ابن معين في رواية[٣].

الميم

محمد بن إسحاق بن يسار. أحد الأئمة الأعلام، حديثه حسن، وقد كذبه هشام بن عروة وسليمان التيمي، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال وهيب: سألت مالكاً عنه فاتَّهَمَهُ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يُجَرِّحانِ ابن إسحاق، وقال ابن معين: قد سمع من أبي سلمة بن عبد الرحمن، ووثقه غير واحد، ووهَّاه آخرون، وهوصالح الحديث ما له عندي ذَنْبٌ إلا ما قد حشاه في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة، قال الفلاس: وسمعت يحيى القطان يقول لعبد الله القواريري: إلى أين تذهب؟ قال: إلى وهب بن جرير أكتب السيرة، قال تكتب كذباً كثيراً، وقال يعقوب بن شيبة: سألت ابن معين: كيف ابنُ إسحاق؟ قال: ليس بذاك، قلت: ففي نفسي من صدقه شيء، قال: لا، كان صدوقاً، وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث، وقال أحمد العجلي: ثقة، وقال عليّ بن المديني:

---

(١) انظر ما علقناه على رقم (٣١٤٢ ـ ١٣٠٥) نقلاً عن «الضعيفة» (١ / ٣٠٩ ـ ٣١٠)، ومشى الشيخ على تضعيفه لسوء حفظه، كما تراه في مواطن عديدة من السلسلتين «الصحيحة» و «الضعيفة» ومواطن من «الإرواء». [ش].

(٢) تكلم فيه أئمة الحديث، فمنهم من وثَّقه، ومنهم من ضعَّفه، ومنهم من مشَّاه، وهو الأرجح، وترى أقوالهم في «التهذيب» ولخَّصها الحافظ بقوله: «صدوق يخطىء»، وهذا يعني عنده أنه حسن الحديث، أو ما يقاربه. كذا في «الصحيحة» (٦ / ٢٨٣)، وفيها (٣ / ١٢٠): «هو حسن الحديث ـ إن شاء الله ـ ما لم يخالف»، ونحوه في «الإرواء» (٥ / ١٤٣)، و «ظلال الجنة» (٤٦٠). [ش].

(٣) ضعيف لسوء حفظه واختلاطه، على هذا جرى الشيخ في تخريجاته، بل ذكر في «الضعيفة» (١ / ٦٢٨) بعد كلام: «الأئمة مجمعون على تضعيفه»، وقال: إنما قال فيه ابن معين: «لا بأس به، كما في «الميزان» و «التهذيب»، وهذه رواية عنه، وإلا فقد روى الثقات عنه تضعيفه، وهذا الذي ينبغي اعتماده لأن سبب تضعيفه واضح وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين. . .» إلخ كلامه، فراجعه. [ش].

حديثه عندي صحيح، وقال شعبة: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث، وقد استشهد مسلم في «صحيحه» بجملة من حديث ابن إسحاق، وصَحَّح له الترمذي حديث سهل بن حنيف في المَذْي، واحتج به ابن خزيمة في «صحيحه»، وبالجملة فهو ممن اختلف فيه، وهو حسن الحديث كما تقدم، والله أعلم[1].

محمد بن جحادة. ثقة، فيه كلام لا يضر[2].

محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه دحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وحسن له الترمذي.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. صدوق إمام ثقة رديء الحفظ كثيراً، كذا قال الجمهور فيه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ؛ يكثر المناكير في حديثه، فاسْتحق الترك، تَرَكَه أحمد ويحيى، كذا قال[3].

محمد بن عقبة بن هرم السدوسي. ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان[4].

محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضَعَّفه غيره[5].

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي الكوفي. حديثه حسن، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضَعْفه، وقال أحمد العجلي: لا بأس به، وقال البرقاني: أبو هشام ثقة أَمَرَني الدارقطني أن أُخَرِّجَ حديثه في الصحيح[6].

الماضي بن محمد الغافقي المصري. قال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «صحيحه»: قال ابن وهب: حدثنا الماضي بن محمد مصريٌّ ثقة[7].

---

(١) في «الإرواء» (٢ / ٤٤، ٩٩): «في حفظه شيء، ولذلك لا يرقى حديثه إلى درجة الصحة، بل الحسن فقط، ولذلك قال الذهبي بعد أن أطال ترجمته: «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة. فالله أعلم. وقد استشهد به مسلم بخمسة أحاديث ذكرها في «صحيحه»».
وقال في «الصحيحة» (٤ / ٤٠٢): «أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به، وفي حفظه ضعف، فحديثه حسن»، وقال في تعليقه على «فقه السيرة» (٨١): «روى له مسلم مقروناً بغيره، كما ذكر تذلك الذهبي في «الميزان»»، وقال في «الصحيحة» (١ / ٤٢١): «فيه كلام لا يضر، وهو إذا صرح بالتحديث حديثه حسن»، وفيها (٢ / ٢٠٩) أيضاً: «المتقرر فيه أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث»، وفي «تحريم آلات الطرب» (٥٧): «لو صرح بالتحديث عند المخالفة لا يحتج به»، وفي «الشمائل» (٦٥): «فيه خلاف معروف لا سيما إذا عنعن». [ش].

(٢) في «الصحيحة» (٤ / ٢٠١): «ثقة، احتجَّ به الشيخان في «صحيحيهما»».

(٣) ضعيف لسوء حفظه، حديثه من قسم المردود. انظر: «الإرواء» (٤ / ٢٥٧ و٥ / ٦٤، ١٦٧)، و «الضعيفة» (٢ / ٣٦٠ - ٣٦١ و٣ / ١٦٦ و٤ / ١٧، ١٦٤ و٦ / ٢٣٣، ٨١٤). [ش].

(٤) في «الضعيفة» (٤ / ٣٦٦): «صدوق يخطىء كثيراً»، وفي «الإرواء» (٦ / ١٠٥): «ضعيف لكثرة خطئه». [ش].

(٥) اعتمد ضعفه في «الصحيحة» (٢ / ١٠٥). [ش].

(٦) اختلفوا فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي، فمثله لا أقل من أن يكون حسن الحديث لغيره، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٢٣٥). [ش].

(٧) في «الصحيحة» (٦ / ٣٦٢): «ضعيف». وانظر - لزاماً -: «الضعيفة» (١ / ٧٠٣ و٤ / ٣٨٣). [ش].

مبارك بن حسان. قال الأزدي: يُرْمَى بالكذب، وقال أبو داود: منكر الحديث، وذكره البخاري ولم يجرحه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة[1].

مبارك بن فَضَالة. ضعفه النسائي وغيره، وقال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا فهو ثبت، وكذا قال أبو زرعة، وقال أبو زرعة: ما روى عن الحسن فيحتج به، وروى عنه عفان وكان يرفعه ويوثقه قاله أبو حاتم، وكان يحيى القطان يُحْسِنُ الثناء عليه، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، ووَثَّقه ابن خزيمة وابن حبان وأخرجا له في «صحيحيهما» غيرَ ما حديثٍ[2].

مُجَّاعة بن الزبير. ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه[3].

مجالد بن سعيد الهمداني. ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني وغيرهما، ووَثَّقه النسائي وغيره، وروى له مسلم مقروناً[4].

مسروق بن المرزبان. قال أبو حاتم: ليس بالقوي، ووَثَّقه غيره[5].

مسلم بن خالد الزَّنجي. ضعفه ابن معين في رواية وأبو داود، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال البخاري: منكر الحديث، ووَثَّقه ابن معين أيضاً في روايتين عنه وابنُ حبان، وأخرج له غيرَ ما حديثٍ في «صحيحه»[6]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث[7].

المسيب بن واضح الحمصي. ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، ووَثَّقه النسائي وابن حبان، وروى له غيرَ ما حديثٍ في «صحيحه»[8].

---

(١) في «ضعيف الأدب» (٦٧): «ضعيف». وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٦٦). [ش].

(٢) ضعيف لتدليسه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٥٦). وانظرها (١ / ٤١٩، ٥٠٣ و٢ / ٣٧٠ و٣ / ١٠١، ١٠٣ ـ ١٠٤)، و «الإرواء» (٥ / ١٩٤ و٦ / ٨٧، ٢٥١). [ش].

(٣) مختلف فيه، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٤٤٢)، وفي «الصحيحة» (١ / ٦٧٩): «حسن الحديث، قال أحمد: لم يكن به بأس، وضعّفه الدارقطني». [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه لتغيُّره في آخر عمره، وقال في «ظلال الجنة» (٥١٢): «من رجال مسلم، لكنه مقرون بغيره، كما ذكر المنذري في آخر «ترغيبه»، وليس بالقوي في حفظه». [ش].

(٥) صدوق له أوهام، كما قال الحافظ، فمثله حسن الحديث، فلا يرتقي حديثه لدرجة الصحيح. قال المناوي: قال الهيثمي: «ثقة»! وهذا توثيق مجمل، بعد أن عرفت ما فيه من الضعف اليسير. من «الصحيحة» (٢ / ١٥٠). وانظر: «الضعيفة» (٤ / ٣٣٥). [ش].

(٦) له ثلاثة عشر حديثاً. انظرها في: «الإحسان» بالأرقام (٤٨٣، ٢٣٧٦، ٢٥٤١، ٤٣٤٧، ٤٣٥٢، ٤٩٢٧، ٥٠٥٨، ٥١١٤، ٥٦٠١، ٦١٩٧، ٦٥٠٢، ٦٨٨٢، ٧١٢٣). [ش].

(٧) فيه ضعف من قبل حفظه، كثير الأوهام. انظر: «الإرواء» (٥ / ١٥٩، ١٩٧، ٢٦٦ و٦ / ٦٢ و٧ / ١٦٨، ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٤٢ و٨ / ٢٦٧، ٢٩٠)، «الضعيفة» (١ / ٣٨٠ و٣ / ٣٦٨، ٥٢٨، ٥٤٣ و٥ / ٣٩١، ٥٠٩)، «الصحيحة» (٣ / ١٤ و٤ / ٢٣٢، ٥١٦ و٥ / ٦٢٢ ـ ٦٢٣ و٦ / ٧٣). [ش].

(٨) له عند ابن حبان أربعة أحاديث، انظرها بالأرقام: (٤٧١، ٦١٤، ٥٤٣١، ٧١٠٧ ـ مع «الإحسان»)، وفي «الصحيحة» (٦ / =

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. ضعفه ابن معين وأحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثَّقه ابن حبان، وكان صالحاً عابداً، قيل: كان يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة(١).

مُعارك بن عباد. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غيره(٢).

معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وكان يحيى القطان لا يرضاه، ووثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، واحتج به مسلم(٣).

معدي بن سليمان. قال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف، ووَثَّقه أبو حاتم وغيره، وصَحَّح له الترمذي(٤).

مغيرة بن زياد الموصلي. ضَعَّفه أحمد، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدخله البخاري في «كتاب الضعفاء»، فسمعت أبي يقول: تحول اسمه من «كتاب الضعفاء»، واختلف فيه قول ابن معين، وقال النسائي في رواية أخرى عنه: ليس به بأس، ووَثَّقه وكيع، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به(٥).

المنهال بن خليفة البكري العجلي. ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي في رواية أبي بشر الدولابي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ووَثَّقه أبو حاتم وأبو داود والبزار(٦).

مهدي بن جعفر الرملي الزاهد. قال البخاري: حديثه منكر، وقال ابن عدي: يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد، ووَثَّقه ابن معين وغيره(٧).

موسى بن وَرْدَان. ضعفه أبو داود في رواية، والمشهور عنه توثيقه، وابن معين في رواية، وفي أخرى قال: ليس بالقوي، وفي أخرى: صالح، وقال أحمد: لا نعلم عنه إلا خيراً، وقال العجلي: مصري تابعي

= ٥٣٥): «ضعيف، لكن ضعفه من قبل حفظه، فيمكن الاستشهاد به». وانظرها (٢ / ٤٢٦، ٦٣٥ و٤ / ١٤١)، و «الضعيفة» (١ / ٣٢٥ و٢ / ٣٠٤ و٤ / ٢٣ و٥ / ٣٧٥)، و «الإرواء» (١ / ١٢٥). [ش].

(١) درج الشيخ على تضعيفه من قبل حفظه، وهذا صنيع الجمهور. انظر: «الصحيحة» (١ / ٧٨٥ و٢ / ٦١، ٤٨٦ و٣ / ١٢٩ و٦ / ٦٦)، و «الإرواء» (٨ / ٨٧). [ش].

(٢) ضعيف، كما قال الدارقطني. وقال البخاري: «منكر الحديث»، كذا في «الضعيفة» (٣ / ٥٢٣). وانظرها (٥ / ٣٢٥)، و «المشكاة» (١ / ٦٤، ٤٣٤). [ش].

(٣) الكلام عليه مفصلاً في: «تحريم آلات الطرب» (٨٧ ـ ٨٨)، «الإرواء» (٢ / ٢٠٠ و٤ / ٨).

(٤) انظر لزاماً تعليق الشيخ ـ رحمه الله ـ المتقدم على (رقم ٥٠٤٥ ـ ٢٠٥٦)، و «الضعيفة» (٥ / ٣٩٢). [ش].

(٥) انظر له: «الضعيفة» (٤ / ٤٠٠)، «الصحيحة» (١ / ٥١٥ و٥ / ٢٥٨)، «آداب الزفاف» (٦٦، ٦٧). [ش].

(٦) الجمهور على تضعيفهخ، بل البخاري ضعفهخ جداً. كذا في «الصحيحة» (٢ / ٧٥). وانظرها: (٦ / ١٠٥) و «الضعيفة» (٥ / ٣٠٥)، و «الإرواء» (٨ / ٣٠٣). [ش].

(٧) فيه كلام لا يضرّ، كذا في الإرواء» (٧ / ٢٩٩). [ش].

ثقة، وقال أبو حاتم والدارقطني: لا بأس به، وحَسَّن الترمذي حديثَه[1].

موسى بن يعقوب الزَّمَعي. قال ابن المديني: ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووَثَّقه ابن معين وأبو داود وابن حبان[2].

ميمون بن موسى المَرَائيُّ. قال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان يُدَلِّس، وقال أبو حاتم: صَدُوق، وقال أبو داود: ليس به باس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال عمرو بن عليّ: صدوق ولكنه ضعيف، ووَثَّقه ابن حبان[3].

النون

نعيم بن حماد الخزاعي المروزي الإمام المشهور. قال الأزدي: كان نعيم يَضَعُ الحديث في تقوية السنة وحكايات مُزَوَّرة في ثَلْب النعمان، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان يَصِلُ أحاديثَ يوقفها الناس، وقال ابن يونس: كان يفهم الحديث، وروى أحاديث مَنَاكير عن الثقات، وقال النسائي: هو ضعيف، وقال ابن معين: صدوق وأنا أعْرَفُ الناس به، كان رفيقي بالبصرة، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث، ووَثَّقه أحمد، وقال العجلي: ثقة صَدُوق، وأخرج له البخاري مقروناً[4].

نعيم بن مورِّع. ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين[5].

الواو

واصل بن عبد الرحمن أبو حُرَّة الرَّقاشي. ضعفه ابن معين والنسائي في رواية عنهما، وعن يحيى بن معين: صالح، وقال النسائي في موضع اخر: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وقال البخاري: يتكلمون في روايته عن الحسن، وقال شعبة: هو أصدق الناس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج له مسلم.

الوليد بن جميل. قال أبو حاتم: له عن القاسم أبي عبد الرحمن أحاديثُ مُنْكَرة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: شيخ لين، وذكره ابن حبان في «الثقات»[6].

الوليد بن عبد الملك الحراني. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن

---

(١) صدوق ربما أخطأ، كما في «الصحيحة» (١ / ٤٤٦، ٨٣٦ و٣ / ٣٢١). وانظروا ـ لزوماً ـ (١ / ٨٣٧). [ش].

(٢) سيء الحفظ. انظر: «الصحيحة» (٣ / ٥١ و٤ / ٦٣٣)، و «الضعيفة» (٤ / ٤٥٠ و٥ / ٢٨٩). [ش].

(٣) نسبة إلى (امرىء القيس). قاله المصنف. انظر: (رقم ٢١٨٨ ـ ١٥٠٤)، ونقله عنه في «الصحيحة» (٥ / ٢٤٥)، وقال عن (ميمون) هذا: «صدوق»، وانظرها (٢ / ٥٨). [ش].

(٤) ضعّفه غير واحد في حفظه، وقد اتّهمه بعضهم. انظر: «الصحيحة» (٢ / ١٦٢ و٤ / ٧٤، ٣٨١ و٦ / ٧٠٧)، و «الضعيفة» (١ / ١٤٨ و٢ / ١٢٩، ٢٢٧ و٤ / ٣٥٠، ٣٥٨ و٥ / ١٢٢، ١٣٦). [ش].

(٥) يسرق من الحديث، كذا في «الضعيفة» (٥ / ٤٩٠).

(٦) فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، كذا في «الصحيحة» (٢ / ١٠٦)، وفي «ضعيف الأدب» (١٠٢): «صدوق يخطىء»، وفي «المشكاة» (١ / ١٧٤): «فيه ضعف من قبل حفظه». [ش].

الثقات[1].

الياء

يحيى بن أيوب الغافقي (عالم مصر). صالح الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: سيء الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، واحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم[2].

يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمَّاني. ثقة مشهور، تُكُلِّم فيه[3].

يحيى بن راشد البصري. قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي وأبو حاتم، وقال: أرجو أن لا يكون ممن يكذب، وقال أبو زرعة: شيخ لين الحديث، ووَثَّقه ابن حبان، وقال: يخطىء ويخالف[4].

يحيى بن سُليم ـ أو ابن أبي سُليم ـ أبو بَلْج. ضعفه أحمد، وقال: روى حديثاً منكراً، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: كان يخطىء، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به، ووَثَّقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم[5].

يحيى بن أبي سليمان المدني. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يُكْتَب حديثه، ليس ممن يكذب، وذكره ابن حبان في «الثقات»[6].

يحيى بن عبد الله أبو حجيَّة الكندي الأجلح. قال الجوزجاني: الأجلح مُفْتَرٍ، وقال النسائي: ضعيف له رأى سوء، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: يُعَدُّ في شيعة الكوفة، وهو مستقيم الحديث صَدُوق، ووثقه ابن معين وأحمد العجلي وغيرهما.

يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابُلتي، ضعفه غير واحد، وقد وُثِّق، واستشهد به البخاري[7].

يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني الكوفي. قال أحمد: كان يكذب جهاراً، وضَعَّفه النسائي وغيره، وقال

---

(١) واخرج له في «صحيحه» عدة أحاديث، انظرها في: «الإحسان» (١٦٤٩، ٣٥١٨، ٣٨٩٩، ٤١٥٥، ٤٨٥٦، ٥٦٥٩، ٦٧٢١). وانظر: «الصحيحة» (٦ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦) وقارنه ـ لزاماً ـ بـ «الضعيفة» (١ / ٦٢٨). [ش].

(٢) فيه كلام يسير لا يضر، كذا في «الصحيحة» (٣ / ٣١٥)، وأفاض الكلام عليه فيها (٢ / ٢٢ ـ ٢٣)، وانظرها أيضاً (٦ / ٦٥٠ ـ ٦٥١، ٨٤٤). [ش].

(٣) وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً. كذا في «التهذيب»، ولذا قال المنذري فيما تقدم (١٠٦٣ ـ ٧٣٦): «الأكثرون على توثيقه»، وفي «الإرواء» (٥ / ١٧٤): «ثقة». [ش].

(٤) ضعيف، كما في «الصحيحة» (٢ / ١٠٩ و٥ / ١٧٣). وانظر: «الإرواء» (٣ / ٨٦). [ش].

(٥) صدوق ربما أخطأ. انظر: «الصحيحة» (٢ / ٦٥٥ و٣ / ٣٩٠)، و «الإرواء» (٧ / ٥١). [ش].

(٦) قال البوصيري: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن حبان، فجرحهما مقدَّم على من عدله. قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الضعيفة» (٤ / ١٤٢) على إثره: «وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٤ ٦٠ و٦١٠) معروف بتساهله». وانظرها (٢ / ١٥٧)، و «الصحيحة» (٢ / ٢٦٨)، و «الإرواء» (٢ / ٢٦٠ ـ ٢٦١). [ش].

(٧) مشى الشيخ ـ رحمه الله ـ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الصحيحة» (٣ / ١٨٩)، «الضعيفة» (٤ / ١٨٨ و٥ / ٢١٠، ٣٩٧)، «المشكاة» (١ / ٥٣٨)، «أحكام الجنائز» (٢٣ ـ ٢٤). [ش].

الجوزجاني: ساقط ترك حديثه، وقال ابن معين: صَدُوق مشهور، ما بالكوفة مثلُه، ما يقال فيه إلا من حسد، وقال محمد بن هارون الهمداني: سألت ابنَ معين عن الحماني، فقال: ثقة، فقلت: يقولون فيه؟ فقال: يَحْسُدُونه، هو ـ واللّه الذي لا إلهَ إلا هو ـ ثقة، وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان حافظاً، وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر ابن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح، ويقال: إنه أولُ من صنف المسند بالكوفة، وأوّلُ من صنف المسند بالبصرة مُسَدَّدٌ، وأوّلُ مَنْ صنف المسندَ بمصر أسَدُ بن مُوسَى، قال ابن عدي: ولم أر في «مسنده» وأحاديثِه أحاديثَ مناكير، وأرجو أنه لا بأس به(١).

يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري. رماه حماد بن زيد بالكذب، وضَعَّفه ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم، وقال الدارقطني: صُوَيْلح يعتبر به(٢).

يحيى بن مسلم البكاء ـ ويقال فيه: يحيى بن أبي خليد ـ قال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال يحيى بن معين: يحيى البكاء ليس بذاك، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء اللّه(٣).

يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد كثير العبادة ضعيف، وَثقه ابن معين في رواية وابن عدي(٤).

يزيد بن أبي زياد الكوفي (أحد الأعلام). قال يحيى: لا يحتج به، وقال مرة: ليس بالقوي، ووَهَّاه ابن المبارك، وقال عليّ بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد أن لا أكتبه عن أحد، وقال أحمد: حديثه ليس بذاك، وأخرج له مسلم مقروناً، وحَسَّن له الترمذي(٥).

يزيد بن سنان أبو فروة الرَّهاوي. ضَعَّفهُ ابن معين وأحمد وابن المديني وغيرهم، ووثقه البخاري

---

(١) مشى الشيخ على تضعيفه في جل تخريجاته، انظر منها: «الإرواء» (١ / ٢٣٩ و٧ / ١١٠ و٨ / ٣٠١)، «الضعيفة» (٢ / ٢٨ و٣ / ٤٩٧، ٥٠٦ و٤ / ٢٣٢، ٣٦٠ و٥ / ٣٦٥)، «الصحيحة» (٣ / ٥٣، ١٦٨ و٤ / ٣٤٩ و٦ / ١٤٩، ٧٩٣، ١١٧٠، ١٢٢٧). [ش].

(٢) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٢/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ و٣ / ١٣٢)، «الضعيفة» (٥ / ٢٦١، ٤٤٩). [ش].

(٣) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته، انظر منها: «الصحيحة» (١ / ٦٧٣ و٢ / ٥٤٨ و٣ / ٤١٧ و٤ / ٤٧٣)، «غاية المرام» (٢٧٦). [ش].

(٤) هو رجل صالح متعبّد، وقد بيَّن السّاجي سبب تضعيفه، فقال: كان يهم ولا يحفظ، ويحمل حديثه لصدقه وصلاحه، فمثله قد يستشهد به، كذا في «الصحيحة» (٢ / ٧٦). وانظرها: (١ / ٢٣٩، ٢٤٣ و٢ / ١٩٩، ٦٣٣ و٣ / ١٢٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٥ و٤ / ٥١، ١٦٤، ٢٤٦، ٣١٩، ٥٠٢، ٥٦٠ و٥ / ١٦٩، ١٩٩، ٥٢٢، ٦٥٨ و٦ / ٢٢٨، ٩٩٥). وفي «الضعيفة» (١ / ٥٤٨ و٢ / ١١، ٨٩ و٤ / ٢٤٠): «متروك». [ش].

(٥) ضعيف، كما في «الضعيفة» (٢ / ١٧٣ و٣ / ٤٧٧)، و «تمام المنة» (٣٥٣)، و «الصحيحة» (٢ / ٣٢٤، ٤٤٧، ٤٥١ و٤ / ٢٩ و٥ / ٥٧٣، ٥٩٣ و٦ / ٢٣٨، ١٢٧٠). [ش].

وغيره[1].

يزيد بن عطاء اليشكري. قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد، وقال ابن عدي: حسن الحديث[2].

يزيد بن أبي مالك الدمشقي. ثقة، وقال بعضهم: لين.

يمان بن المغيرة العنزي. روى عباس عن يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعَّفه أبو زرعة والدارقطني، وقال ابن عدي: لاأرى به بأساً، وصَحَّح الحاكم حديثه[3].

يوسف بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث جداً، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بقوي، وقال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأساً، ووثقه ابن حبان[4].

الكنى وغيرها

أبو الأحوص عن أبي ذر. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمَتِين عندهم. ونقلَ توثيقه عن الزهري، وحَسَّن له الترمذي، وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان غيرَ ما حديث في «صحيحيهما».

أبو إسرائيل الملائي الكوفي. اسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو حسن الحديث، وله أغاليط، وقال البخاري: تَرَكَه ابن مهدي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: هو ثقة، وقال أبو زرعة: صَدُوق، في رأيه غُلُوٌّ، وقال أحمد: يكتب حديثه، وقال الفلاس: ليس هو من أهل الكذب، قال الحافظ: ذكر غيرُ واحدٍ أنه كان شيعياً غالياً في التشيع، يكفر عثمان رضي الله عنه.

أبو سلمة الجهني. وَثَّقه ابنُ حبان، وأخرج له في «الصحيح»[5]، وقال بعض مشايخنا: لا يدرى مَنْ هو[6].

أبو سنان القَسْمَلي. اسمه عيسى بن سنان، تقدم.

أبو هاشم الرماني. اسمه يحيى بن دينار، تقدم.

أبو هشام الرفاعي. اسمه محمد بن يزيد الكوفي، تقدم.

---

(١) ضعَّفه الجمهور، كما في «الصحيحة» (١ / ٦١٨)، و «الإرواء» (٣ / ٣٦٠)، وهو الذي مشى عليه الشيخ في تخريجاته. [ش].

(٢) ليّن الحديث، كما في «الضعيفة» (٤ / ٣١٤)، و «الإرواء» (١ / ٦٦). [ش].

(٣) ضعيف عند الجمهور، كذا في «الصحيحة» (٥ / ٦٥)، وفيها (٦ / ٩٢٨): «ضعيف اتفاقاً»، وجرى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر: «الإرواء» (٤ / ١٥٨ و٥ / ٨٣)، «الضعيفة» (٣ / ٥١٨ و٥ / ١٩٨ ـ ١٩٩). [ش].

(٤) مشى الشيخ على تضعيفه في جميع تخريجاته. انظر منها: «الصحيحة» (٤ / ٥٦١ و٥ / ٢٢٨، ٤٢٧)، «الضعيفة» (٤ / ٤٠١). [ش].

(٥) انظر: «الإحسان» (٩٧٢). [ش].

(٦) انظر ـ لزاماً ـ: «الصحيحة» (١ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤ و٥ / ٢٦٧)، وقرر أنه موسى بن عبدالله أو ابن عبد، من رجال مسلم، ثقة. [ش].

أبو يحيى القَتَّات. مختلف في اسمه؛ فقيل: زاذان، وقيل: دينار، وقيل: يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن دينار، قال أحمد: كان شريك يُضَعِّف أبا يحيى القَتَّات، وقال النسائي: ليس بالقوي، واختلف فيه قول ابن معين؛ فروي عنه تضعيفه، وروي عنه توثيقه[1].

ابن لهيعة. اسمه عبد الله، تَقَدَّم.

(**قال الحافظ عبد العظيم**): وقد تم هذا الإملاء المبارك، فللّه الحمد على ما أَوْلَى حَمْداً يَلِيقُ بجلاله، لا نهايَةَ لعدده، ولا آخر لأمده، ونسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، مخلَصاً من شوائب الرياء ودواعي التعظيم، وأن ينفعني به، وكلّ مَنْ وَقَفَ عليه؛ إنه ذو الفضل العظيم والمَنِّ العميم.

وصلى اللّه وسلم على أشرف خلقه وأعلاهم مكانة عنده: محمدٍ وآلِهِ وأصحابه وأَزْوَاجِهِ وذرياته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، والحمد للّه رب العالمين.

ـ تم بحمد الله ـ

* * *

[انتهى بفضل الله ومنّه

كتاب

«الترغيب والترهيب»

والتعليق عليه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا أن يُحْسِن ختامي، وختامَ ذريتي، وأقاربي، وأحبابي حيثما كانوا، وأن يدخلنا جميعاً الجنة بسلامٍ ﴿مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً﴾.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت،

أستغفرك وأتوب إليك][2]

* * * * *

---

(١) مشى الشيخ على تضعيفه، لسوء حفظه، كما في «الصحيحة» (٣ / ١٤٧ و٤ / ١٠٧، ١٣٢ و٦ / ٤٨٤، ٨٤٣)، و «المشكاة» (١ / ٩٧)، «غاية المرام» (٢٢٠)، وقرر في «الإرواء» (١ / ٢٥٤) أن حديثه من رواية الثوري حسن لا بأس به. [ش].

(٢) هذا آخر ما جاء في «صحيح الترغيب» و«ضعيفه» أيضاً. [ش].